

بسم الله الرحمن الرحيم

صيغ المباركات في النقوش الفينيقية والبولونية
والآرامية منذ الألف الأول قبل الميلاد
وحتى بداية العصر الهلنستي

إعداد

زياد مصطفى سعد الشومان

إشراف

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

المخلص

صيغ المباركات في النقوش الفينيقية واليونانية والآرامية
منذ الألف الأول قبل الميلاد وحتى بداية العصر الهلنستي

إعداد

زياد مصطفى سعد الشرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري

تنتشر صيغ المباركات في النقوش الفينيقية واليونانية والآرامية، لكنها لم تنل حظها الأوفى في الدراسة حتى وإن وجدت بعض الدراسات فهي تتناول هذا الجانب على سبيل الإشارة السريعة، في حين كان الاهتمام منصباً على المباركات الواردة في العهد القديم.

تتناول هذه الدراسة صيغ المباركات الواردة في النقوش الفينيقية واليونانية والآرامية، فتعرضت للمباركة في سياقاتها اللغوية من حيث النحو والصرف، وكذلك المعنى المعجمي، بالإضافة إلى أنواعها التي تأتي على ثلاثة أنماط: مباركة الإله للإنسان، ومباركة الإنسان للإنسان، وتمجيد الإنسان ومباركته للإله. ومن ثم مقارنة جملة المباركة في كل لغة بموازياتها الواردة في اللغات السامية الأخرى إن وجدت.

تضمنت هذه الدراسة مقدمة أظهرت أهمية الدراسة وهدفها، وتعريف مصطلح المباركة، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث.

واحتوت الدراسة على ثلاثة فصول رُتبت على النحو التالي:

الفصل الأول: صيغ المباركات في النقوش الفينيقية. وبلغ عدد النقوش التي ترد في هذا الفصل أربعة وعشرين نقشاً قُسمت إلى أنماط بحسب جملة مباركتها.

الفصل الثاني: صيغ المباركات في النقوش اليونانية. وقد وصل عدد النقوش اليونانية التي ترد فيها صيغ مباركات أربعمائة وثمانية وتسعين نقشاً، ونظراً لتعذر إيرادها جميعها، قُسمت إلى تسعة أنماط اكتفى الباحث

بذكر النقوش التي تنطوي تحت كل نمط مع إيراد شاهد أو شاهدين
أو ثلاثة على كل نمط.

الفصل الثالث: صيغ المباركات في النقوش الآرامية، وقد تم ترتيب نقوش هذا
الفصل التي بلغت واحد وعشرين نقشاً حسب أقدميتها
التاريخية.

وأخيراً، اشتملت هذه الدراسة على خاتمة أبرزت النتائج التي استطاع
الباحث الوصول إليها، والوجود المشترك لبعض كلمات المباركة وصيغها في لغات
الدراسة وبعض اللغات السامية الأخرى.

ABSTRACT

Blessing Formulae in Phoenician, Punic and Aramaic Inscriptions from the First Millennium B.C. to the Beginning of the Hellenistic Period.

Prepared by
ZEYAD AL-SHORMAN

Supervised by
Prof. NABIL AL-KHAIRY

Blessing Formulae which are frequent in Phoenician, Punic and Aramaic Inscriptions have not yet been thoroughly investigated. It is true that some studies have made reference to these formulae; however, the primary focus has been on blessing formulae in the Old Testament.

The present study aims at investigating these formulae in terms of their linguistic and morphological discourse, dictionary meanings, and their three main types namely God blessing Man, Man blessing Man and Man praising God. Then a comparison of each statement to the similar statements -if available- in the other Semitic languages is made.

The Significance of the study, Definition of the term "Mubarakat", Related literature and Methodology are all dealt with in the Introduction.

The study also includes three chapters:

In the first chapter, phoenician inscriptions which include 24 inscriptions arranged according to formulae correspondences are discussed. In the second chapter, the Punic Blessing Formulae are presented. The Punic inscriptions which include blessing formulae are 498. Because of the

lack of space, the inscriptions are put into nine categories in which each category included the similar formulae supplied with one example, two or three given on each. In the third chapter, the 21 Aramaic inscriptions which include Blessing Formulae are presented. These Inscriptions are arranged chronologically.

As for the conclusion , some of the findings of the study are presented-namely the correspondances of blessing formulae in the languages investigated in addition to other Semetic languages.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
@ الغلاف	أ-ب
@ الإهداء	ج
@ شكر وتقدير	د
@ المحتويات	هـ
@ قائمة المختصرات	و
@ الملخص	ط
@ المقدمة	١
الفصل الأول: صيغ المباركات في النقوش الفينيقية	٩
الفصل الثاني: صيغ المباركات في النقوش البونية	١٢٠
الفصل الثالث: صيغ المباركات في النقوش الآرامية	١٣٨
@ الخاتمة	٢٣١
@ قائمة المراجع العربية	٢٣٩
@ قائمة المراجع الأجنبية	٢٤٠
@ الملخص بالانجليزية	٢٥٨

قائمة المختصرات

AION:	Annali dell'Istituto Orientale de Napoli (Naples).
ANET:	Pritchard, J. B. Ancient Near Eastern. Texts Relating to the Old Testament.
BA:	Biblical Archaeologist.
BASOR:	Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
BBB:	Bonner Biblische Beiträge.
Bib:	Biblica.
BMB:	Bulletin du musée de Beyrouth.
BT:	The Bible Translator.
BZ:	Biblische Zeitschrift.
CAD:	Chicago the Assyrian Dictionary.
CBQ:	The Catholic Biblical Quarterly.
CIS:	Corpus Inscriptionum Semiticarum.
CRAIBL:	Compte rendus des Séances de L'Académie des inscriptions et belles - lettres.
DNWSI:	Hoftijzer, H.; and Jongeling, K. Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions.
HTR:	Harvard Theological Review.
HUCA:	Hebrew Union College, Annual.
IDB:	Interpreter's Dictionary of the Bible.
IEJ:	Israel Exploration Journal.
INT:	Interpretation.

JA:	Journal asiatique.
JANES:	Journal of the Ancient Near Eastern Society.
JAOS:	Journal of the American Oriental Society.
JBL:	Journal of Biblical Literature.
JEA:	Journal of Egyptian Archaeology.
JNES:	Journal of Near Eastern Studies.
KAI:	Donner, H. ; and Röllig, W. Kanaanäische und Aramäische Inschriften.
KB:	Koehler, L. ; et. al. Hebraisches und Aramaisches Lexikon Zum Alten Testament.
MUSJ:	Mélanges de l'université Saint-Joseph.
NSE:	Lidzbarski, M. Handbuch der Nordsemitischen Epigraphik.
NSI:	Cooke, G. A. A Text-book of North-Semitic Inscriptions.
Or:	Orientalia.
Or. Ant:	Oriens Antiques.
PEQ:	Palestine Exploration Quarterly.
RB:	Revue biblique.
RES:	Répertoire d'épigraphie sémitique.
RHR:	Révue de l'histoire des religions.
RSF:	Rivista di Studi Fenici.
Sem:	Semitica.
TDOT:	Theological Dictionary of the Old Testament.
THAT:	Theologisches Handwörterbuch zum Alten Testament.

Tomb:	Tomback, R. S. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic.
TSSI:	Gibson, J. C. L. Textbook of Syrian Semitic Inscriptions.
TWOT:	Theological Wordbook of the Old Testament.
UF:	Ugarit-Forschungen.
VT:	Vetus Testamentum.
VTs:	Vetus Testamentum Supplements.
ZA:	Zeitschrift Althebraistik.
ZAW:	Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft.
ZDMG:	Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

بسم الله الرحمن الرحيم

صيغ المباركات في النقوش الفينيقية واليونانية
والآرامية منذ الألف الأول قبل الميلاد
وحتى بداية العصر الهلنستي

إعداد

زياد مصطفى سعد الشومان

إشراف

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

صيغ المباركات في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية منذ الألف الأول قبل الميلاد وحتى بداية العصر الهلنستي

إعداد

زياد مصطفى سعد الشerman

بكالوريوس في اللغات الحديثة - جامعة اليرموك ١٩٩٠م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

قسم النقوش / معهد الآثار والأنثروبولوجيا

جامعة اليرموك

أعضاء لجنة المناقشة

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور / نبيل الخيري

عضواً

الأستاذ الدكتور / زيدون الحيسن

عضواً

الدكتور / صبري العبادي

١٤١٧م - ١٩٩٧م

الأمومة

إلى من رضاها زاد كل جائع ودعاؤها هدى كل تائه
أمي ... نبع الحنان الذي لا ينضب والزهرة التي لا تذبل
أبي ... الشمعة التي أحرقت نفسها لتضيئ لي الدرب،
فمرني بكرمه وعطاءه
أهديهما حبي واعترافي بفضلهما وبين أيديهما
أقدم ثمرة دعائهما .

شكر وتقدير

وبعد أن وصلت الدراسة إلى هذه الصورة بفضل من الله ورعايته لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري وعميق عرفاني إلى أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور نبيل الخيري الذي وقف بجواري وشجّعني ، وقدم لي معونات صادقة وآراء سديدة أثناء إعدادي هذه الرسالة، فكان نعم الأستاذ والمرشد، كيف لا؟ وقد أفدت من علمه الغزير، واقتبست من خُلقه الوفير، ولم تسمع منه أذني إلا الكلمة الطيبة التي كان لها وقع في النفس وأثر في الوجدان ما يعجز اللسان عن وصفه والقلم عن خطه. كما وأتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور زيدون المحيسن والدكتور ضبري العبادي على تجشّمهما عناء قراءة هذه الرسالة، وإبداء الملاحظات القيّمة، مؤكداً أن ملاحظاتهم ستكون موضع اهتمام الباحث، ليصحح ما اعوجّج من عمله حتى يخرج على الصورة التي تحوز الرضا والقبول.

وأتوجّه بشكري إلى الدكتور عمر الغول الذي ما بذل عليّ بمساعدة أو نصيحة، كما أتقدم بشكري إلى أخويّ الزميلين محمد الجراح وإبراهيم الياسين لمساعدتي بالتدقيق اللغوي، وكذلك جميع الزملاء في معهد الآثار والأنثروبولوجيا خاصة، والجامعة عامة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيّد إبراهيم ذيابات لما بذله من جهد متميّز أثناء طباعة هذه الرسالة لإخراجها بالصورة اللائقة، وشكري الخاص إلى الأنسة سحر لما قدّمته من جهد في تدقيق الأخطاء الطباعية، لهم الشكر جميعاً.

والله ولي التوفيق

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
@ الغلاف	١-٢
@ الإهداء	ج
@ شكر وتقدير	د
@ المحتويات	هـ
@ قائمة المختصرات	و
@ الملخص	ط
@ المقدمة	١
الفصل الأول: صيغ المباركات في النقوش الفينيقيّة	٩
الفصل الثاني: صيغ المباركات في النقوش البونيّة	١٢٠
الفصل الثالث: صيغ المباركات في النقوش الآراميّة	١٣٨
@ الخاتمة	٢٣١
@ قائمة المراجع العربية	٢٣٩
@ قائمة المراجع الأجنبية	٢٤٠
@ الملخص بالانجليزية:	٢٥٨

قائمة المختصرات

AION:	Annali dell'Istituto Orientale de Napoli (Naples).
ANET:	Pritchard, J. B. Ancient Near Eastern. Texts Relating to the Old Testament.
BA:	Biblical Archaeologist.
BASOR:	Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
BBB:	Bonner Biblische Beiträge.
Bib:	Biblica.
BMB:	Bulletin du musée de Beyrouth.
BT:	The Bible Translator.
BZ:	Biblische Zeitschrift.
CAD:	Chicago the Assyrian Dictionary.
CBQ:	The Catholic Biblical Quarterly.
CIS:	Corpus Inscriptionum Semiticarum.
CRAIBL:	Compte rendus des Séances de L'Académie des inscriptions et belles - lettres.
DNWSI:	Hoftijzer, H.; and Jongeling, K. Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions.
HTR:	Harvard Theological Review.
HUCA:	Hebrew Union College, Annual.
IDB:	Interpreter's Dictionary of the Bible.
IEJ:	Israel Exploration Journal.
INT:	Interpretation.

JA:	Journal asiatique.
JANES:	Journal of the Ancient Near Eastern Society.
JAOS:	Journal of the American Oriental Society.
JBL:	Journal of Biblical Literature.
JEA:	Journal of Egyptian Archaeology.
JNES:	Journal of Near Eastern Studies.
KAI:	Donner, H. ; and Röllig, W. Kanaanäische und Aramäische Inschriften.
KB:	Koehler, L. ; et. al. Hebraisches und Aramaisches Lexikon Zum Alten Testament.
MUSJ:	Mélanges de l'université Saint-Joseph.
NSE:	Lidzbarski, M. Handbuch der Nordsemitischen Epigraphik.
NSI:	Cooke, G. A. A Text-book of North-Semitic Inscriptions.
Or:	Orientalia.
Or. Ant:	Oriens Antiques.
PEQ:	Palestine Exploration Quarterly.
RB:	Revue biblique.
RES:	Répertoire d'épigraphie sémitique.
RHR:	Révue de l'histoire des religions.
RSF:	Rivista di Studi Fenici.
Sem:	Semitica.
TDOT:	Theological Dictionary of the Old Testament.
THAT:	Theologisches Handwörterbuch zum Alten Testament.

Tomb:	Tomback, R. S. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic.
TSSI:	Gibson, J. C. L. Textbook of Syrian Semitic Inscriptions.
TWOT:	Theological Wordbook of the Old Testament.
UF:	Ugarit-Forschungen.
VT:	Vetus Testamentum.
VTs:	Vetus Testamentum Supplements.
ZA:	Zeitschrift Althebraistik.
ZAW:	Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft.
ZDMG:	Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

المُلخَص

صيغ المباركات في النقوش الفينيقية واليونانية والآرامية
منذ الألف الأول قبل الميلاد وحتم بداية العصر الهلنستي

إعداد

زياد مصطفى سعد الشرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري

تنتشر صيغ المباركات في النقوش الفينيقية واليونانية والآرامية، لكنها لم تنل حظها الأوفى في الدراسة حتى وإن وجدت بعض الدراسات فهي تتناول هذا الجانب على سبيل الإشارة السريعة، في حين كان الاهتمام منصباً على المباركات الواردة في العهد القديم.

تتناول هذه الدراسة صيغ المباركات الواردة في النقوش الفينيقية واليونانية والآرامية، فتعرضت للمباركة في سياقاتها اللغوية من حيث النحو والصرف، وكذلك المعنى المعجمي، بالإضافة إلى أنواعها التي تأتي على ثلاثة أنماط: مباركة الإله للإنسان، ومباركة الإنسان للإنسان، وتمجيد الإنسان ومباركته للإله. ومن ثم مقارنة جملة المباركة في كل لغة بموازياتها الواردة في اللغات السامية الأخرى إن وجدت.

تضمنت هذه الدراسة مقدمة أظهرت أهمية الدراسة وهدفها، وتعريف مصطلح المباركة، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث.

واحتوت الدراسة على ثلاثة فصول رُتبت على النحو التالي:

الفصل الأول: صيغ المباركات في النقوش الفينيقية. وبلغ عدد النقوش التي ترد في هذا الفصل أربعة وعشرين نقشاً قُسمت إلى أنماط بحسب جملة مباركتها.

الفصل الثاني: صيغ المباركات في النقوش اليونانية. وقد وصل عدد النقوش اليونانية التي ترد فيها صيغ مباركات أربعمائة وثمانية وتسعين نقشاً، ونظراً لتعدُّد إيرادها جميعها، قُسمت إلى تسعة أنماط اكتفى الباحث

بذكر النقوش التي تنطوي تحت كل نمط مع إيراد شاهد أو شاهدين
أو ثلاثة على كل نمط.

الفصل الثالث: صيغ المباركات في النقوش الآرامية، وقد تم ترتيب نقوش هذا
الفصل التي بلغت واحد وعشرين نقشاً حسب أقدميتها
التاريخية.

وأخيراً، اشتملت هذه الدراسة على خاتمة أبرزت النتائج التي استطاع
الباحث الوصول إليها، والوجود المشترك لبعض كلمات المباركة وصيغها في لغات
الدراسة وبعض اللغات السامية الأخرى.

المقدمة

لم تحظ صيغ المباركات في النقوش السامية عامة، وفي النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية خاصة باهتمام الباحثين، كما لم يتناولها أي من دارسي النقوش بصورة مفصلة وإنما تطرقوا إليها عرضياً من خلال دراستهم لهذه النقوش. وليس من شك أن صيغ المباركات، تنتشر في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية، لكن المُلَفِتُ للنظر أن التركيز قد انصبَّ على المباركات الواردة في العهد القديم.

ومن هنا يرى الباحث أن صيغ المباركات التي ترد في النقوش السامية تحتاج إلى دراسة تتناول المباركة في سياقاتها اللغوية من حيث النحو والصرف، وكذلك المعنى المعجمي، ومن ثم القيام بمقارنة جملة المباركة في كل لغة بموازياتها الواردة في اللغات السامية الأخرى إن وجدت كالأكادية والعبرية التوراتية (العهد القديم) والأوجاريتية

ونظراً لأن المباركة في النقوش السامية بحاجة إلى كثير من البحث والوقت، وتتضمن مادة واسعة يصعب السيطرة عليها في دراسة كهذه، فقد حدد الباحث دراسته واقتصرها على صيغ المباركات الواردة في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية، وذلك ابتداءً من أوائل الألف الأول ق.م. وحتى بداية العصر الهلنستي؛ أي حتى مجيء الاسكندر المكدوني إلى ديارنا في عام ٣٣٢ ق.م. وبذلك فإن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تكتب باللغة العربية لجميع صيغ المباركات في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية.

تعريف المباركة :

والمباركة لغةً : البركة: النماء والزيادة. والتبريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة. يقال: بركت عليه تبريكاً أي قلت له بارك الله عليك. وبارك الله الشيء، وبارك فيه وعليه: وضع فيه البركة، وروى ابن عباس: ومعنى البركة الكثرة في كل خير. وابتكرت السحابة اشتد انهلالها، وابتكرت السماء وأبركت دام مطرها (ابن منظور، مجلد ١٠: ٣٩٥-٤٠٠).

لمصطلح المباركة معنيان جوهريّان: الأول: هي شكل من الصلاة، فهي عبادة الإنسان ومكافأة الإله. أما المعنى الثاني: فهو أن المباركة هدية الإله التي تنزل على الإنسان، الطبيعة، أو الأشياء، وتكون إما فائدة ماديّة أو معنويّة نتجت عن تأييد ورعاية الإله. وفي المعنى الثاني، تكون المباركة انتقال وتحوّل قوة مفيدة ومقدّسة تنبثق من العالم الفوطبيعي (الخارق للطبيعة) فتمنح الشيء المبارك طبيعة وخاصة جديدة.

والمباركة جزء من الحياة الدينيّة للإنسان؛ فالإنسان وديانة البشر كلاهما يطلب ويتوقّع هدايا ومنّ من الإله؛ فيحاول الرجل المتدينّ جلب واستمالة عطف حقيقة مطلقة -التقديس والتكريس- تسمو فوق هذا العالم نحو نفسه، من أجل أن يعطي حياته قدرًا من الحماية، فتدخل المباركة التي هي إحدى المساعي من أجل طلب تمهيد الطريق لتحويل قوة الإله إلى الإنسان أو الأشياء، وكذلك الحياة الدينيّة للبشر، وفي هذا المسعى تتم مفعوليتها من خلال توافق مناسب بين الكلمة والإيماء.

وتتضمّن المباركة ثلاثة عناصر هي:

الأول: إنشاء علاقة مع العالم الآخر كله، والذي هو مصدر النتيجة المفيدة المرجوة.
الثاني: التحويل -إلى كائن أو شيء- من خلال خاصيّة فعالة تنبثق من ذلك العالم، من خلال بعض أنماط التوسّط.

الثالث: تعزيز وجود الكائن أو الشيء الذي يستقبل هذه الخاصيّة (Ries 1987: 247).

كما وتقسم المباركة إلى ثلاثة أنواع:

١- مباركة الإله للإنسان.

٢- مباركة الإنسان للإنسان.

٣- تمجيد الإنسان ومباركته للإله.

وكان الاستعمال الاصلي للمباركة في السامية الشمالية الغربية مباركة الإله

للإنسان، مثل منح الأطفال، الثروة ... أما الاستعمالات الأخرى فقد اشتقت من

الاستعمال الأصلي (Mitchell 1987: 165 - 71).

الدراسات السابقة،

تناول المباركة منذ مطلع هذا القرن دراسات عديدة، حيث ركزت أغلب هذه الدراسات على موضوع المباركة في العهد القديم، وكان الاهتمام منصّباً فيها على الجوانب الأدبية والتاريخية بالإضافة إلى بعض الجوانب الأخرى. كما لم يتناول الباحثون المباركة عند الساميين الشماليين الغربيين بصورة خاصّة.

إن أقدم دراسة أوردها الباحث تتعلّق بموضوع المباركة ترجع إلى عام ١٩١٣، حينما نشر Plassman دراسة بعنوان "The Signification of beraka" تحدّث فيها عن مغزى كلمات البركة. ثم دراسة تناولت المباركة في الطقوس الاسرائيلية والمزامير واللعنة فيها (Mowinckle : 1924) تلتها دراسة Hempel في عام ١٩٢٥ التي امتدّت على مقارنة صيغ المباركة واللعنة في الشرق الأدنى القديم.

قدّم Allis في عام ١٩٢٧ دراسة بعنوان "The Blessing of Abraham" تحدّث فيها عن مباركة إبراهيم، في حين تحدّث Cross عام ١٩٤٨ عن مباركة موسى. وفي عام ١٩٤٩ نشر Plassman مقالة تحدّث فيها عن الجذر السامي (ب ر ك)، وفي نفس العام فرّق Smith بين التعبير (ب ر ك ل) الذي ورد في النقوش العبرية القديمة والتعبير (ب ر ك ب)، إذ أن الأول يدل على أن الإنسان يذكر إنساناً آخر للإله عندما يكون في حضرته من أجل أن يباركه الإله، وهذا برأي Smith تصوّر ديني وثني أما التعبير الثاني فإنّه يوقع المباركة مباشرة على الشخص.

وتحدّثت مقالة باللغة الفرنسية عن المباركة عند العرب (Chelhood: 1955)، وفي العام ذاته درس Liebrich أغاني الصامد [المسيحي] والمباركة الكهنوتية. وتناول Coppins في عام ١٩٥٧ مباركة يعقوب في إطارها التاريخي على ضوء

موازياتها الأوجاريّة. بعد ذلك جاء (Audet: 1958) ليقدّم ملخصاً تاريخياً عن الأضراب الأدبية لكل من المباركة اليهودية وسر القربان المسيحي. كما أجرى (Scharbert: 1958) دراسة تحدّثت حول المباركة واللعنة في العهد القديم والبيئة المحيطة بكليتهما. أما (Murtonen: 1959) فقد تحدّث عن المباركة ووجودها واستعمالها ومعناها في العهد القديم.

كتب Blank في عام ١٩٦١ عن بعض الملاحظات المتعلقة بالمصلي التوراتي، من حيث ارتباط المباركة بالصلاة وما شابهها من التوسّلات والتضرّعات. أما في عام ١٩٦٢ فكان هناك أربع دراسات لكل من : Fensham, Campbell, Bickerman, Harrelson. تحدّث الأول عن المباركة والصلاة، مبيّناً فيها التعابير والصلوات التي يتوسل فيها البشر للإله من أجل طلب المباركة. أما الثاني فقد نشر مقالة بعنوان: "Blessedness" ركّزَ فيها على النواحي الأدبية للمباركة. في حين تناول الثالث اللعنة والمباركة في المعاهدات العسكرية (Vassal-Treaties) في الشرق الأدنى القديم والعهد القديم. أما الأخير، فقد كتب عن المباركة واللعنة فقال: إن الفعل (ب ر ك)، إذا استخدم مبنياً للمعلوم فإنه يدل على إيقاع البركة على الجماعة أو الفرد، أما الصيغة المبنية للمجهول (ب ر و ك) فلها معنى يعتريه شيء من الغموض في بعض المواضع من العهد القديم، لكن يجدر أن تفهم على أنها إضفاء للثناء والحمد [على الإله] لمباركة كان قد منحها. أما مفهوم المباركة ومضمونها في العهد القديم فقد تناولها Mowvley في دراسة نشرها عام ١٩٦٥، وظهرت في العام نفسه دراسة احتوت مكافئة الإله في الترانيسم المقدسة (Westerman: 1965). وأشار (Towner: 1968) إلى المباركة وارتباطها بالطقوس معتمداً على الصيغة الأساسية " ب ر ك " في العهد القديم.

وفي سنة ١٩٧٠ قام Scharbert بنشر دراسة تحدّث فيها عن المباركة، تبعته دراسة Wehmeier في عام ١٩٧١ تحدّثت عن الخلاص والمباركة في العهدين القديم والجديد. ثم عاد Scharbert في عام ١٩٧٣ ونشر مقالة

بعنوان "Die Geschichte der baruk Formel" .

وفي عام ١٩٧٥ نشر Miller دراسة تضمّنت مباركة الإله: وفيها تحليل للآيات ٢٧-٢٢ من الإصحاح السادس من سفر العدد. أما المباركة ومعناها في الآيات (١٢-٥٠) من سفر التكوين فقد تناولها Henderson في عام ١٩٧٧. وفي عام ١٩٧٨ قدّم كل من: Keller و Westerman دراستين، حيث حملت دراسة Keller العنوان "brk"، في حين تناولت الأخرى المباركة في التوراة وفي حياة الكنيسة. ونبّه Naveh في عام ١٩٧٩ إلى وجود شبه بين نقوش كنتلة عجرود والنقوش النبطية والتدمرية التذكارية التي تبدأ بكلمة (ب ر ي ك) "مبارك" و (د ك ي ر) "تذكر"، حيث تتكون من جزئين: الأول. التقديمية والقربان. والثاني نداء للإله لقبول تقديم المصلي، ليذكره الإله أو يباركه.

ومن الذين تطرّقوا للمباركة Oswalt في عام ١٩٨٠ عندما نشر دراسة بعنوان "barak" بيّن فيها أهمية المباركة. ثم قام Barré في عام ١٩٨٢ بتحليل للمباركة الملكية في نقش كراتيه، وفي عام ١٩٨٢ درس Fishbane شكل المباركة الكهنوتية وصياغتها في الآيات (٢٧-٢٢) من الإصحاح السادس من سفر العدد.

وقسّم Mitchell المباركة إلى ثلاثة أقسام، فتحدّث عنها بالتفصيل في كتابه في عام ١٩٨٧، وقال: إن المعنى المعجمي لكلمة (ب ر ك)، في العهد القديم يتفق مع معناها في النقوش القديمة من منطقة سوريا وفلسطين، وبين مرادفاتها ومضاداتها المعجمية. وفي العام نفسه كتب Ries عن المباركة متناولاً معناها، والقوة المستمدة منها، والهدايا والمنز، وأنواعها، وديانات الشعوب مع التقاليد الحكية، ورموز اليد اليمنى، وقوة الكلمة، والمباركة في الكتابات العبرية، والمباركة عند العرب والمسلمين، ثم تحدّث عن المباركة المسيحية.

ودرّس Crawford في عام ١٩٩٢ موضوع المباركة واللعنة في النقوش السورية - الفلسطينية في العصر الحديدي. وأخيراً، وفي عام ١٩٩٣ تحدث Cohen في

دراسته عن المباركة الكهنوتية في الآيات ٢٤ - ٢٦ من الإصحاح السادس من سفر العدد، على ضوء ما يوازيها في اللغة الأكادية، حيث كانت تعقيباً على ما نشر Fishbane عام ١٩٨٣.

منهجية الدراسة:

تناول الباحث جملة المباركة في النقوش الفينيقية والبولونية والآرامية منذ الألف الأول ق.م حتى بداية العصر الهلنستي؛ بحيث جمع كل شواهد المباركة من مصادرها المختلفة، مرتباً هذه المصادر وفقاً للأقدمية، واصفاً النقوش من حيث: تاريخها ومكان. وسنة العثور عليها ولغتها وفننتها الأدبية ومادتها ومكان وجودها اليوم وقياساتها إن توفرت.

احتوت الدراسة على ثلاثة فصول مهّد لها الباحث، مرتبة ترتيباً تاريخياً بقدر الامكان؛ إذ رتب نقوش كل فصل ضمن تسلسل رقمي، وخضع التسلسل الرقمي في الفصل الأول -صينغ المباركات في النقوش الفينيقية- وفقاً لموضوع جملة المباركة؛ فالنقوش السبعة الأولى هي من نوع المباركة الضمنية التي لا يرد فيها الجذر (ب ر ك) وفيها طلب من الآلهة بإعطاء الحياة أو إطالتها سواء أكانت متعلقة بحياة الملك الشخصية أم سنوات حكمه.

في حين ورد الجذر (ب ر ك) في النقوش الخمسة التي تلتها. أما النقوش الأربعة اللاحقة لها فقد تحدّث كل منها عن حاجة صاحب النقش وأمنيته. وأخيراً، انتهى الفصل بتسعة نقوش رتبها الباحث بحسب أقدميتها الزمنية، ويرد في ختامها جملة مباركة واحدة هي: ك ش م ع ق ل د ب ر ي / ي ب ر ك، ثم قدّم الباحث نقحرة النقش كاملاً مع ترجمته إن كان الأمر يخدم الدراسة، في حين اكتفى في بعض النقوش بالاختصار على جملة المباركة بالاضافة إلى جملة سابقة وأخرى لاحقة لأجل التوضيح وفهم المعنى.

وبعد ذلك، تم تناول جملة المباركة، ثم التحليل اللغوي الذي اشتمل على إعراب

المفردة الواحدة، سواءً أكانت اسماً أم فعلاً أم حرفاً، ومقارنة جذور بعض الأفعال -التي رأى الباحث أن لها علاقة مباشرة بجملة المباركة- ببعض الجذور التي ترد في لغات سامية أخرى، وتم عرض تعليقات الدارسين التي تخدم البحث فيما يتعلق بجملة المباركة والقراءات المختلفة لبعض كلماتها.

وأخيراً، تمت مقارنة جملة المباركة إن توافر ما يماثلها في العبرية التوراتية (العهد القديم) والأكادية والأوجاريتية، إضافة إلى جملة المباركة الواردة في فصل الأرامية الذي تم مقارنة جمل المباركة فيه مع مثيلاتها في هذا الفصل.

وفيما يخص الفصل الثاني -صيغ المباركات في النقوش البونية- فقد بلغ عدد النقوش التي يذكر فيها جمل المباركات (٤٩٨: نقبشاً)، ونظراً لتعدد إيراداتها جميعها ولتشابه جملها قسّمت إلى تسعة أنماط حيث أكتفي بذكر أرقام النقوش التي تندرج تحت كل نمط، مع إيراد شاهد أو شاهدين أو ثلاثة على كل نمط. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأنماط في هذا الفصل على كثرتها متشابهة مع الجملة الواردة في الفصل الأول: ك ش م ع ق ل د ب ر ي / ي ب ر ك التي قارنها الباحث أصلاً وحللها تحليلاً لغوياً، ولذا اقتصر الباحث على إيراد الشواهد فقط.

أما الفصل الثالث -صيغ المباركات في النقوش الآرامية- فقد رتبت نقوشه حسب تسلسلها الزمني، مع الأخذ بعين الاعتبار أن منهجية هذا الفصل تتشابه مع منهجية الفصل الأول.

وقد احتوت الدراسة على خاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة، راجياً أن تسدّ هذه الدراسة جانباً من البناء المعرفي الذي يتعلق بتراثنا الحضاري والذي كتب باللغة العربية، وكلي أمل أن أتابع طريقي لعلي أتمكن مستقبلاً من تحقيق خطوة جديدة في هذا المضمار الأكاديمي، والله تعالى ولي التوفيق.

الفصل الأول

صيغ المباركات في النقوش الفينيقية

تمهيد ،

يتناول هذا الفصل دراسة صيغ المباركات في النقوش الفينيقية منذ الألف الأول ق.م وحتى بداية العصر الهلنستي، حيث جاء ترتيب النقوش في هذا الفصل بحسب جملة المباركة.

تأتي النقوش الأربعة الملكية (يحمل ٩٥٠ ق.م، اب بعل ٩٣٥ ق.م، ايل بعل ٩١٤ ق.م، وشفط بعل ٩٠٠ ق.م) في مقدمة النقوش الفينيقية التي تناولها الباحث، إذ أن المباركة في هذه النقوش من نوع المباركة الضمنية (أي المباركة التي لا يظهر فيها الجذر ب ر ك) وهي طلب إلى الآلهة بإطالة أيام ملوك جبيل وسنواتهم على جبيل.

يتبع النقوش الأربعة الملكية ثلاثة نقوش هي: نقش كلمو الثاني الذي يؤرخ إلى ٨٢٥ ق.م، نقش هاربوكريت الأول الذي يرجع إلى القرن الرابع أو الثالث ق.م، ونقش هاربوكريت الثاني من القرن الخامس ق.م. والمباركة أيضاً في هذه النقوش من نوع المباركة الضمنية وهي الطلب من الآلهة بإعطاء الحياة أو إطالتها.

كان أول ظهور للجذر (ب ر ك) في النقوش الفينيقية في نقش كراتيبه المؤرخ في ٧٢٠ ق.م . تبعه نقش يحوملك الذي يعود إلى النصف الثاني من القرن الخامس ق.م، حيث أن صيغة المباركة في هذا النقش متنوعة وتحمل الجذر (ب ر ك)، تلاهما ثلاثة نقوش تحمل الجذر (ب ر ك) هي: نقش اور من القرن السابع ق.م ، نقش سقاره ويرجع إلى القرن السادس ق.م، ونقش بعل شلم ويؤرخ إلى حوالي ٤٠٠ ق.م .

تختلف جملة المباركة في نقش الميدالية الذهبية المؤرخ في ٧٠٠ ق.م عما جاء في النقوش السابقة بأن خلصت الآلهة صاحب النقش، أما نقش اشمن عزر من القرن الخامس ق.م فتعطى به الأرض للصيدانيين للأبد بفضل مآثرهم الحسنة التي فعلوها وملوكهم. وينتهي نقش بيرجي المؤرخ في ٥٠٠ ق.م بأمنية تقية هي: الحياة الطويلة لتمثال الإلهة في المعبد. ثم يأتي نقش لا بيثوس من نهاية

القرن الرابع ق.م وفيه تطلب قوة الحياة إلى الإلهة عناة، ويطلب الحظ السعيد إلى الملك.

وأخيراً، انتهى هذا الفصل بمجموعة من النقوش تظهر في ختامها صيغة مباركة واحدة هي: ك ش م ع ق ل د ب ري/ي ب ر ك. وهذه النقوش هي: نقش سفيل من القرن الثامن ق.م، نقش مالطا الأول والثاني ويعودان إلى القرن الثامن أو السابع ق.م، نقش عمريت الأول والثاني ويرجعان إلى القرن السادس ق.م، نقش ملك يتن الأول والثاني، ويرجع الأول إلى ٣٩١ ق.م، والثاني إلى ٣٨٩ ق.م، نقش منحهم ويؤرخ في ٣٦٣ ق.م، ونقش فمسي يتن ويرجع إلى ٣٥٤ ق.م.

وفيما يلي دراسة للنقوش الفينيقية المشار إليها أعلاه:

١ - نقش يحملك :

التاريخ : ٩٥٠ ق.م .

مكان وسنة العثور عليه: جبيل ١٩٢٩.

اللغة : الفينيقية

الفئة الأدبية : مقدمة

نوع مادة النقش : الحجر الجيري

القياسات : ٣٥ × ٧٠ × ٤٥ سم .

مكان وجوده اليوم : المتحف الوطني/بيروت

مصادر مختارة :

Dunand 1930 : 321-31; Albright 1947 : 156 f; KAI no.4; ANET 1969: 653;

Avishur 1976: 12-13; TSSI Vol. 3: no. 6.

النقحرة :

- ١- بت زبني يحيى ملك ملك جبيل
- ٢- هات حوي كل مفلت هبت م
- ٣- ال يارك بعل شمم وبعل [ت]
- ٤- جبيل ومفحرت ال جبيل
- ٥- قدشم يمت يحيى ملك وشنتو
- ٦- عل جبيل ك ملك صدق وم لك
- ٧- يشر ل فن ال جبيل قدشم [ها]

الترجمة :

- ١- المعبد الذي بنى يحيى ملك ملك جبيل
- ٢- الذي رمم كل خرائب المعابد
- ٣- هذه (كي) يطيل بعل شمم وبعلت
- ٤- جبيل ومجمع آلهة جبيل
- ٥- المقدسة أيام يحيى ملك وسنواته
- ٦- على جبيل لأنه ملك صادق وملك
- ٧- شرعي أمام آلهة جبيل المقدسة.

جملة المباركة :

- ٣- ... يطيل بعل شمم وبعلت
- ٤- جبيل ومجمع آلهة جبيل
- ٥- المقدسة أيام يحيى ملك وسنواته
- ٦- على جبيل . لأنه ملك صادق وملك
- ٧- شرعي أمام آلهة جبيل المقدسة

التحليل اللغوي لجملته المباركة :

ي ا ر ك : فعل مضارع للمفرد المذكر الغائب على وزن يفعيل من الجذر (ا ر ك)
بمعنى "يطيل" (DNWSI: 108). ويرد في العبرية ا ر ك (KB: 85)، وفي
الأكادية ^aaraku (CAD, Vol. 1, Part 2: 223-6)، وفي الآرامية
القديمة ا ر ك (Tomb: 30).

ب ع ل ش م م : اسم علم مركب من (ب ع ل) بمعنى "سيد" (DNWSI: 182-3). ومن
(ش م م) بمعنى "سموات" (DNWSI: 1163) وهو اسم الإله السامي
بعل سمين "سيد السموات".

و ب ع ل ت : الواو : حرف عطف.

ب ع ل ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "سيدة"، وهي العضو المؤنث في
الثالث البابلي، وتماثل عشتارت في صور وصيدا، وإذا ما كان إيل هو
بعل شمين فإن مساواتها مع أثيرة الأوجاريتية قرينة إيل في
الميثولوجيا الأوجاريتية أكثر احتمالاً (Gibson 1982: 19).

ج ب ل : اسم مكان، مدينة جبيل في لبنان.

و م ف ح ر ت : الواو حرف عطف.

م ف ح ر ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "مجمع" (DNWSI: 673) وترد في
الأوجاريتية ف ح ر ، وفي الأكادية Puhru (Tomb : 191). وحدد
الأوجاريتيون مجمع الآلهة بالاصطلاح ف ح ر ال م "مجمع الآلهة"،
كذلك هناك الاصطلاح م ف ح ر ت ب ن ال "مجمع أبناء إيل". ومن
الممكن أن يكون التعبيران در ال، در ب ن ال مماثلين إلى
التعبيرين السابقين (Dussaud 1957: 237). ولا يرد الجذر (ف ح ر) في
المادة المعجمية العبرية، أما الكلمة ن ف ح ر التي ترد في البردي الآرامي
من جزيرة الفيلة في مصر، فإنها تتماثل مع الاشورية naphar "مجمع"
وهي الاصطلاح ذاته الذي يظهر في نقش يحمل (Dunand 1930: 325).

ال : اسم جمع مذكر بمعنى " آلهة " (DNWSI: 53).

ج ب ل : وردت سابقاً " جبيل "

ق د ش م : صفة مجموعة بمعنى " مقدسون " (DNWSI: 994).

ي م ت : اسم جمع مؤنث بمعنى " أيام " والمفرد منها (ي م)

(DNWSI: 458) (Segert 1976: 110) وكلمة (ي م م) جمع مذكر بمعنى

" أيام "، إما الكلمة (ي م و ت) فهي جمع مؤنث بالمعنى نفسه، وقد

وردت في (التثنائية ٣٢: ٧) و (المزمور ٩٠: ١٥) وتماثل الكلمة في هاتين

الاييتين كلمة (ش ن ت و). ومما تجدر الإشارة إليه أن كلمة (ي م) جاءت

مقترنة مع التاء علامة جمع المؤنث كما في نقش شفت بعل. وترد الكلمة

(ي م م) في نقش كراتيبة: في حين أن (ش ن ت) ترد في نقشي إيل

بعل سطر ٣، وشفت بعل سطر ٥.

ي ح م ل ك : اسم علم مركب من (ي ح) بمعنى " يقضي، يحكم " (DNWSI: 453)

ومن (م ل ك) بمعنى " ملك " (DNWSI: 633) فمعنى الاسم بشقيه " يحكم

الملك " (أنظر Benz 1972: 308-9).

و ش ن ت و : الواو حرف عطف

ش ن ت و : اسم جمع مؤنث بمعنى " سنين " (DNWSI: 1170) مسند إلى

ضمير الغائب (الواو) التي أصبحت في النصوص المتأخرة هاء.

ع ل : حرف جر بمعنى " على " (Segert 1976: 163).

ج ب ل : وردت سابقاً " جبيل ".

٣- نقش أب بعل :

التاريخ : حوالي ٩٢٥ ق.م .

مكان العثور عليه: جبيل.

اللغة : الفينيقية.

المقدمة

لم تحظ صيغ المباركات في النقوش السامية عامة، وفي النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية خاصة باهتمام الباحثين، كما لم يتناولها أي من دارسي النقوش بصورة مفصلة وإنما تطرقوا إليها عرضياً من خلال دراستهم لهذه النقوش. وليس من شك أن صيغ المباركات، تنتشر في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية، لكن المُلَفِتُ للنظر أن التركيز قد انصبَّ على المباركات الواردة في العهد القديم.

ومن هنا يرى الباحث أن صيغ المباركات التي ترد في النقوش السامية تحتاج إلى دراسة تتناول المباركة في سياقاتها اللغوية من حيث النحو والصرف، وكذلك المعنى المعجمي، ومن ثم القيام بمقارنة جملة المباركة في كل لغة بموازياتها الواردة في اللغات السامية الأخرى إن وجدت كالأكادية والعبرية التوراتية (العهد القديم) والأوجاريتية

ونظراً لأن المباركة في النقوش السامية بحاجة إلى كثير من البحث والوقت، وتتضمن مادة واسعة يصعب السيطرة عليها في دراسة كهذه، فقد حدد الباحث دراسته واقتصرها على صيغ المباركات الواردة في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية، وذلك ابتداءً من أوائل الألف الأول ق.م. وحتى بداية العصر الهلنستي؛ أي حتى مجيء الاسكندر المكدوني إلى ديارنا في عام ٣٣٢ ق.م. وبذلك فإن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تكتب باللغة العربية لجميع صيغ المباركات في النقوش الفينيقية والبنونية والآرامية.

تعريف المباركة :

والمباركة لغةً : البركة: النماء والزيادة. والتبريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة. يقال: بركت عليه تبريكاً أي قلت له بارك الله عليك. وبارك الله الشيء، وبارك فيه وعليه: وضع فيه البركة، وروى ابن عباس: ومعنى البركة الكثرة في كل خير. وابتكرت السحابة اشتد انهلالها، وابتكرت السماء وأبركت دام مطرها (ابن منظور، مجلد ١٠: ٣٩٥-٤٠٠).

لمصطلح المباركة معنيان جوهريّان: الأول: هي شكل من الصلاة، فهي عبادة الإنسان ومكافأة الإله. أما المعنى الثاني: فهو أن المباركة هدية الإله التي تنزل على الإنسان، الطبيعة، أو الأشياء، وتكون إما فائدة ماديّة أو معنويّة نتجت عن تأييد ورعاية الإله. وفي المعنى الثاني، تكون المباركة انتقال وتحول قوة مفيدة ومقدّسة تنبثق من العالم الفوطبيعي (الخارق للطبيعة) فتمنح الشيء المبارك طبيعة وخاصة جديدة.

والمباركة جزء من الحياة الدينيّة للإنسان؛ فالإنسان وديانة البشر كلاهما يطلب ويتوقّع هدايا ومنّ من الإله؛ فيحاول الرجل المتدينّ جلب واستمالة عطف حقيقة مطلقة -التقديس والتكريس- تسمو فوق هذا العالم نحو نفسه، من أجل أن يعطي حياته قدرًا من الحماية، فتدخل المباركة التي هي إحدى المساعي من أجل طلب تمهيد الطريق لتحويل قوة الإله إلى الإنسان أو الأشياء، وكذلك الحياة الدينيّة للبشر، وفي هذا المسعى تتم مفعوليتها من خلال توافق مناسب بين الكلمة والإيماء.

وتتضمّن المباركة ثلاثة عناصر هي:

الأول: إنشاء علاقة مع العالم الآخر كله، والذي هو مصدر النتيجة المفيدة المرجوة.
الثاني: التحويل -إلى كائن أو شيء- من خلال خاصيّة فعالة تنبثق من ذلك العالم، من خلال بعض أنماط التوسّط.

الثالث: تعزيز وجود الكائن أو الشيء الذي يستقبل هذه الخاصيّة (Ries 1987: 247).

كما وتقسم المباركة إلى ثلاثة أنواع:

١- مباركة الإله للإنسان.

٢- مباركة الإنسان للإنسان.

٣- تمجيد الإنسان ومباركته للإله.

وكان الاستعمال الاصلي للمباركة في السامية الشمالية الغربية مباركة الإله

للإنسان، مثل منح الأطفال، الثروة ... أما الاستعمالات الأخرى فقد اشتقت من

الاستعمال الأصلي (Mitchell 1987: 165 - 71).

الدراسات السابقة،

تناول المباركة منذ مطلع هذا القرن دراسات عديدة، حيث ركزت أغلب هذه الدراسات على موضوع المباركة في العهد القديم، وكان الاهتمام منصّباً فيها على الجوانب الأدبية والتاريخية بالإضافة إلى بعض الجوانب الأخرى. كما لم يتناول الباحثون المباركة عند الساميين الشماليين الغربيين بصورة خاصّة.

إن أقدم دراسة أوردها الباحث تتعلّق بموضوع المباركة ترجع إلى عام ١٩١٣، حينما نشر Plassman دراسة بعنوان "The Signification of beraka" تحدّث فيها عن مغزى كلمات البركة. ثم دراسة تناولت المباركة في الطقوس الاسرائيلية والمزامير واللعنة فيها (Mowinckle : 1924) تلتها دراسة Hempel في عام ١٩٢٥ التي امتدت على مقارنة صيغ المباركة واللعنة في الشرق الأدنى القديم.

قدّم Allis في عام ١٩٢٧ دراسة بعنوان "The Blessing of Abraham" تحدّث فيها عن مباركة إبراهيم، في حين تحدّث Cross عام ١٩٤٨ عن مباركة موسى. وفي عام ١٩٤٩ نشر Plassman مقالة تحدّث فيها عن الجذر السامي (ب ر ك)، وفي نفس العام فرّق Smith بين التعبير (ب ر ك ل) الذي ورد في النقوش العبرية القديمة والتعبير (ب ر ك ب)، إذ أن الأول يدل على أن الإنسان يذكر إنساناً آخر للإله عندما يكون في حضرته من أجل أن يباركه الإله، وهذا برأي Smith تصوّر ديني وثني أما التعبير الثاني فإنّه يوقع المباركة مباشرة على الشخص.

وتحدّثت مقالة باللغة الفرنسية عن المباركة عند العرب (Chelhood: 1955)، وفي العام ذاته درس Liebrich أغاني الصامد [المسيحي] والمباركة الكهنوتية. وتناول Coppins في عام ١٩٥٧ مباركة يعقوب في إطارها التاريخي على ضوء

موازياتها الأوجاريّة. بعد ذلك جاء (Audet: 1958) ليقدّم ملخصاً تاريخياً عن الأضراب الأدبية لكل من المباركة اليهودية وسر القربان المسيحي. كما أجرى (Scharbert: 1958) دراسة تحدّثت حول المباركة واللعنة في العهد القديم والبيئة المحيطة بكليتهما. أما (Murtonen: 1959) فقد تحدّث عن المباركة ووجودها واستعمالها ومعناها في العهد القديم.

كتب Blank في عام ١٩٦١ عن بعض الملاحظات المتعلقة بالمصلي التوراتي، من حيث ارتباط المباركة بالصلاة وما شابهها من التوسّلات والتضرّعات. أما في عام ١٩٦٢ فكان هناك أربع دراسات لكل من : Fensham, Campbell, Bickerman, Harrelson. تحدّث الأول عن المباركة والصلاة، مبيّناً فيها التعابير والصلوات التي يتوسل فيها البشر للإله من أجل طلب المباركة. أما الثاني فقد نشر مقالة بعنوان: "Blessedness" ركّزَ فيها على النواحي الأدبية للمباركة. في حين تناول الثالث اللعنة والمباركة في المعاهدات العسكرية (Vassal-Treaties) في الشرق الأدنى القديم والعهد القديم. أما الأخير، فقد كتب عن المباركة واللعنة فقال: إن الفعل (ب ر ك)، إذا استخدم مبنياً للمعلوم فإنه يدل على إيقاع البركة على الجماعة أو الفرد، أما الصيغة المبنية للمجهول (ب ر و ك) فلها معنى يعتريه شيء من الغموض في بعض المواضع من العهد القديم، لكن يجدر أن تفهم على أنها إضفاء للثناء والحمد [على الإله] لمباركة كان قد منحها. أما مفهوم المباركة ومضمونها في العهد القديم فقد تناولها Mowvley في دراسة نشرها عام ١٩٦٥، وظهرت في العام نفسه دراسة احتوت مكافئة الإله في الترانيسم المقدسة (Westerman: 1965). وأشار (Towner: 1968) إلى المباركة وارتباطها بالطقوس معتمداً على الصيغة الأساسية " ب ر ك " في العهد القديم.

وفي سنة ١٩٧٠ قام Scharbert بنشر دراسة تحدّث فيها عن المباركة، تبعته دراسة Wehmeier في عام ١٩٧١ تحدّثت عن الخلاص والمباركة في العهدين القديم والجديد. ثم عاد Scharbert في عام ١٩٧٣ ونشر مقالة

بعنوان "Die Geschichte der baruk Formel" .

وفي عام ١٩٧٥ نشر Miller دراسة تضمّنت مباركة الإله: وفيها تحليل للآيات ٢٧-٢٢ من الإصحاح السادس من سفر العدد. أما المباركة ومعناها في الآيات (١٢-٥٠) من سفر التكوين فقد تناولها Henderson في عام ١٩٧٧. وفي عام ١٩٧٨ قدّم كل من: Keller و Westerman دراستين، حيث حملت دراسة Keller العنوان "brk"، في حين تناولت الأخرى المباركة في التوراة وفي حياة الكنيسة. ونبّه Naveh في عام ١٩٧٩ إلى وجود شبه بين نقوش كنتلة عجرود والنقوش النبطية والتدمرية التذكارية التي تبدأ بكلمة (ب ر ي ك) "مبارك" و (د ك ي ر) "تذكر"، حيث تتكون من جزئين: الأول. التقديمية والقربان. والثاني نداء للإله لقبول تقديم المصلي، ليذكره الإله أو يباركه.

ومن الذين تطرّقوا للمباركة Oswalt في عام ١٩٨٠ عندما نشر دراسة بعنوان "barak" بيّن فيها أهمية المباركة. ثم قام Barré في عام ١٩٨٢ بتحليل للمباركة الملكية في نقش كراتيه، وفي عام ١٩٨٢ درس Fishbane شكل المباركة الكهنوتية وصياغتها في الآيات (٢٧-٢٢) من الإصحاح السادس من سفر العدد.

وقسّم Mitchell المباركة إلى ثلاثة أقسام، فتحدّث عنها بالتفصيل في كتابه في عام ١٩٨٧، وقال: إن المعنى المعجمي لكلمة (ب ر ك)، في العهد القديم يتفق مع معناها في النقوش القديمة من منطقة سوريا وفلسطين، وبين مرادفاتها ومضاداتها المعجمية. وفي العام نفسه كتب Ries عن المباركة متناولاً معناها، والقوة المستمدة منها، والهدايا والمنز، وأنواعها، وديانات الشعوب مع التقاليد الحكية، ورموز اليد اليمنى، وقوة الكلمة، والمباركة في الكتابات العبرية، والمباركة عند العرب والمسلمين، ثم تحدّث عن المباركة المسيحية.

ودرّس Crawford في عام ١٩٩٢ موضوع المباركة واللعنة في النقوش السورية - الفلسطينية في العصر الحديدي. وأخيراً، وفي عام ١٩٩٣ تحدث Cohen في

دراسته عن المباركة الكهنوتية في الآيات ٢٤ - ٢٦ من الإصحاح السادس من سفر العدد، على ضوء ما يوازيها في اللغة الأكادية، حيث كانت تعقيباً على ما نشر Fishbane عام ١٩٨٣.

منهجية الدراسة:

تناول الباحث جملة المباركة في النقوش الفينيقية والبولونية والآرامية منذ الألف الأول ق.م حتى بداية العصر الهلنستي؛ بحيث جمع كل شواهد المباركة من مصادرها المختلفة، مرتباً هذه المصادر وفقاً للأقدمية، واصفاً النقوش من حيث: تاريخها ومكان. وسنة العثور عليها ولغتها وفننتها الأدبية ومادتها ومكان وجودها اليوم وقياساتها إن توفرت.

احتوت الدراسة على ثلاثة فصول مهّد لها الباحث، مرتبة ترتيباً تاريخياً بقدر الامكان؛ إذ رتب نقوش كل فصل ضمن تسلسل رقمي، وخضع التسلسل الرقمي في الفصل الأول -صينغ المباركات في النقوش الفينيقية- وفقاً لموضوع جملة المباركة؛ فالنقوش السبعة الأولى هي من نوع المباركة الضمنية التي لا يرد فيها الجذر (ب ر ك) وفيها طلب من الآلهة بإعطاء الحياة أو إطالتها سواء أكانت متعلقة بحياة الملك الشخصية أم سنوات حكمه.

في حين ورد الجذر (ب ر ك) في النقوش الخمسة التي تلتها. أما النقوش الأربعة اللاحقة لها فقد تحدّث كل منها عن حاجة صاحب النقش وأمنيته. وأخيراً، انتهى الفصل بتسعة نقوش رتبها الباحث بحسب أقدميتها الزمنية، ويرد في ختامها جملة مباركة واحدة هي: ك ش م ع ق ل د ب ر ي / ي ب ر ك، ثم قدّم الباحث نقحرة النقش كاملاً مع ترجمته إن كان الأمر يخدم الدراسة، في حين اكتفى في بعض النقوش بالاختصار على جملة المباركة بالاضافة إلى جملة سابقة وأخرى لاحقة لأجل التوضيح وفهم المعنى.

وبعد ذلك، تم تناول جملة المباركة، ثم التحليل اللغوي الذي اشتمل على إعراب

المفردة الواحدة، سواءً أكانت اسماً أم فعلاً أم حرفاً، ومقارنة جذور بعض الأفعال -التي رأى الباحث أن لها علاقة مباشرة بجملة المباركة- ببعض الجذور التي ترد في لغات سامية أخرى، وتم عرض تعليقات الدارسين التي تخدم البحث فيما يتعلق بجملة المباركة والقراءات المختلفة لبعض كلماتها.

وأخيراً، تمت مقارنة جملة المباركة إن توافر ما يماثلها في العبرية التوراتية (العهد القديم) والأكادية والأوجاريتية، إضافة إلى جملة المباركة الواردة في فصل الأرامية الذي تم مقارنة جمل المباركة فيه مع مثيلاتها في هذا الفصل.

وفيما يخص الفصل الثاني -صيغ المباركات في النقوش البونية- فقد بلغ عدد النقوش التي يذكر فيها جمل المباركات (٤٩٨: نقبشاً)، ونظراً لتعدد إيراداتها جميعها ولتشابه جملها قسّمت إلى تسعة أنماط حيث أكتفي بذكر أرقام النقوش التي تندرج تحت كل نمط، مع إيراد شاهد أو شاهدين أو ثلاثة على كل نمط. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأنماط في هذا الفصل على كثرتها متشابهة مع الجملة الواردة في الفصل الأول: ك ش م ع ق ل د ب ر ي / ي ب ر ك التي قارنها الباحث أصلاً وحللها تحليلاً لغوياً، ولذا اقتصر الباحث على إيراد الشواهد فقط.

أما الفصل الثالث -صيغ المباركات في النقوش الآرامية- فقد رتبت نقوشه حسب تسلسلها الزمني، مع الأخذ بعين الاعتبار أن منهجية هذا الفصل تتشابه مع منهجية الفصل الأول.

وقد احتوت الدراسة على خاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة، راجياً أن تسدّ هذه الدراسة جانباً من البناء المعرفي الذي يتعلق بتراثنا الحضاري والذي كتب باللغة العربية، وكلي أمل أن أتابع طريقي لعلي أتمكن مستقبلاً من تحقيق خطوة جديدة في هذا المضمار الأكاديمي، والله تعالى ولي التوفيق.

الفصل الثالث

صيغ المباركات في النقوش الآرامية

تمهيد :

يشتمل هذا الفصل على واحد وعشرين نقشاً آرامياً تحمل صيغ المباركات منذ الألف الأول ق. م وحتى بداية العصر الهلنستي، واتبع الباحث في ترتيب نقوش هذا الفصل تسلسلها التاريخي.

يبدأ هذا الفصل بنقش برهدد الذي يرجع إلى القرن التاسع ق. م، ويحمل صيغة مباركة باللغة الآرامية وبأسلوب فينيقي، يليه نقش هديسعي المؤرخ إلى منتصف القرن التاسع ق. م، وجملة المباركة فيه هي الأكثر طولاً وتنوعاً من باقي النقوش الآرامية التي ترد في هذا الفصل.

ويحتوي هذا الفصل ثلاثة نقوش من القرن الثامن ق. م هي: نقش معاهدة السفيرة الذي يحمل مباركات متعددة مواضع تعود على الملك أحيانا، وعلى الملك وذريته أحيانا آخر. ونقشا فنمو الأول والثاني؛ فيعطى فنمو في النقش الأول صولجان الملك من الآلهة التي تقف معه، ويخلص في الثاني من الخراب بقيام الإله هدد معه.

ويأتي في هذا الفصل ثلاثة نقوش ترجع إلى القرن السابع ق. م هي: نقش زاكور الذي أجابه الإله بعل شمين وملكه وكلمه وقام معه، ويؤرخ إلى ٧٧٥-٧٨٠ ق. م، ثم نقشا النيرب الأول والثاني، فيحمل النقش الأول مباركة لآخر بأن يُحمى، في حين يحمل النقش الثاني مباركة لصاحبه بأن أسماه الإله اسم طيب وفي هذا منحه إلهية بالشهرة والسُّمعة، ثم يُبارك أيضاً بطول الحياة.

يتبع نقوش القرن السابع نقشان من القرن السادس ق. م: الأول منهما، نقش تيماء وفيه طلب من الآلهة والناس بأن لا يخرجوا صاحب النقش من المعبد، وأن تبقى ذريته وخلفه كهنة بالمعبد إلى الأبد. والنقش الثاني، نقش رسالة أدون الذي تُسأل الآلهة فيه بأن تجعل عرش الملك عرشاً دائماً كأيام السموات. يليهما من القرن الخامس ق. م، نقش ننشت الذي باركه الإله بأن أراح نفسه، ونقوش بردي هيرموبولس (١-٧) التي تمثل رسائل عائلية كتبت على ورق البردي، وتظهر

في هذه المجموعة من الرسائل الصيغة: ب ر ك ل.

يرد الجذر (ب ر ك) في نقوش القرن الرابع بعدة صيغ موزعة على النحو التالي: نقش سقاره المؤرخ إلى عام ٤٨٢ ق.م وصيغته: ب ر ي ك "مبارك"، ونقش رسالة بادوا الذي يرجع إلى ٤١٠ ق.م وترد فيه الصيغة ب ر ك أن ت ل ي هو. "مبارك أنت من يهوه"، ومن ثم نصب كاربنتراس ويؤرخ إلى بداية القرن الرابع ق.م الذي يحمل صيغتين هما: ب ر ي ك هـ "مباركة"، ب ر ي ك هـ هـ و ي "مباركة أنت".

ينتهي هذا الفصل بستة نقوش ذوات الأرقام (١٦ - ٢١)، وقد نشرها سليمان الذيب عام ١٩٩٤م، وتتشابه هذه النقوش في جمل مباركتها التي تأتي على نمط واحد، إذ يطلب فيها صاحب النقش الحياة لنفسه أو لذريته أو لشخص أو أشخاص آخرين، وترجع هذه النقوش إلى الفترة ما بين (٥٠٠ - ٢٢٠) ق.م. وهذه النقوش هي: نقش أحب وفومو، نقش المبخرة، نقش المسلة، نقش القاعدة، نقش الإله شنجال، وأخيراً نقش تيم.

وفيما يلي دراسة للنقوش الآرامية المشار إليها أعلاه:

١- نقش برهدد :

التاريخ : القرن التاسع ق.م .

مكان وسنة العثور عليه : قرية البريج شمال حلب بحوالي ٧ كم (١٩٣٩).

اللغة : الآرامية القديمة.

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : نصب من البازلت.

القياسات : ١١٥ × ٤٣ سم .

مكان وجوده اليوم : متحف حلب

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ : ١٢٢.

Albright 1942: 23-29; KAI no. 201; Cross 1972: 36-42; TSSI Vol. 2: no. 1;

Dearman 1983: 95-101; Lemaire 1984: 339-49; Pitard 1988: 3-21.

النقحرة :

- ١- ن ص ب ا ذ ي ش م ب ر [هـ]
- ٢- د د ب ر []
- ٣- م ل ك ا ر م ل م ر ا ه ل م ل ق ر
- ٤- ت ذ ي ن ذ ر ل ه و ش م ع ل [ق ل]
- ٥- هـ

الترجمة :

- ١- النصب الذي أقام ب ر
- ٢- هـ د د بن []
- ٣- ملك ارام ، لسيدته، ل م ل ق ر
- ٤- ت. الذي نذر له. وسمع لقول
- ٥- هـ

التحليل اللغوي:

لم يقوم الباحث بتحليل هذا النقش لغوياً وذلك لتكرار جملة مباركتيه في مواضع سابقة من الدراسة.

يمتاز هذا النقش بالرغم من أنه كتب باللغة الآرامية بطابع فينيقي، فعلى سبيل المثال ، صيغة المباركة: و ش م ع ل ق ل هـ "وسمع لقوله"، والتعبير: ل م ا ر هـ "لسيدته"، هما انموذجان فينيين يظهرا في أغلب النقوش الفينيقية التي لها علاقة بمواضيع دينية، كما أن هاتين الصيغتين لم تظهرتا في النقوش الآرامية القديمة.

ويقودنا هذا إلى الاعتقاد بأن النص الآرامي هو ترجمة أو تقليد من أصل

فينيقي. أي أنه من الممكن أن الملك برهدد أدخل إلهاً أجنبياً إلى مجمع ألته، وبناءً على ذلك قام بكتابة نقش نذري إلى ذلك الإله بأسلوبه الأصلي؛ أي بأسلوب موطن الإله الأصلي؛ فقد كان في الشرق القديم، كما في أي مكان آخر، عند تأسيس روابط الصداقة والعلاقات الجيدة بين ملكين فإنه ينبثق عن ذلك زواج بين قصري الملكين، أو تبني كل منهما إلهة الآخر. ولغة هذا النقش، بالطبع، هي اللغة الآرامية؛ وهي لغة الملك الأصلية، إلا أن الأسلوب فيه يتبع أسلوب التقديمات الفينيقية.

ويترجم Vida العبارة: وش م ع ل ق ل هـ "بسبب سماع صوته" (Vida 1943: 31-2)، وبذلك فإنه يوازي الواو في هذا النقش بكاف السببية في اللغة الفينيقية، ويرى الباحث أنه لا مبرر لذلك، إذ ليس هناك من شواهد في اللغات السامية تظهر فيها الواو كأداة للسببية.

٣- نقش الملك هديسعي :

التاريخ : منتصف القرن التاسع ق. م .
مكان وسنة العثور عليه: تل الفخيرية (١٩٧٩).
اللغة : الآرامية .
الفئة الأدبية : مقدمة.
نوع مادة النقش : تمثال من الحجر البازيلتي.
القياسات : طول التمثال مع القاعدة ٢م، طوله بدون القاعدة ١٦٥ سم .
مكان وجوده اليوم : المتحف الوطني بدمشق.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٢: ٣٥-٥٨، أبو عساف ١٩٨٨ أ: ٩٠ - ٩٢.

Abou-Assaf; et. al. 1982; Millard and Bordruil 1982: 135-41; Zadok 1982: 117-29; Greenfield and Shaffer 1983-4: 109-16; Gropp and Lewis 1985: 45-61; Lipinski 1994: 48-81.

جملة المباركة :

النقحة :

- ١- دم و تا [زي] هدي س عي زي شم قدم هدد س كن
- ٢- چو چل شمين وارق مهنحت عسرر و ن تن رعي
- ٣- وم شقي لم ت كلن و ن تن شله وادقور
- ٤- لالهين كلم احوه چو چل نهر كلم معدن
- ٥- م ت كلن اله رخمن زي ت صلوت ه طبني سب
- ٦- س كن مرا رب مرا هدي س عي ملك چو زن بر
- ٧- س سن وري ملك چو زن لحيي ن فسه
ولمارك يوموه
- ٨- ولك بر شنوه ولشلم بيته ولشلم زرع
ولشلم
- ٩- انشوه ولملد مرق منه ولمشمع
ت صلوت ه ول
- ١٠- ملقح امرت فمه كنن ويهب له.....
- ١١-لارم وردت كرساه
- ١٢- ولممارك حيوه ولمعن امرت فمه الاله
وال انشن
- ١٣- تي طب دم و تا ذات عباد ال زي قدم
هوتر قدم هدد
- ١٤- ي سب س كن مرا حبور صلمه شم.....

الترجمة :

- ١- هذه دمية هدي س ع ي التي أقامها قدام هدد س ك ن
- ٢- سيد السموات والأرض ، منزل الخيرات، ومعطي (منبت) الرمي،
- ٣- ومسقي الأرض كلها، ومعطي السلوة وأقداح الشراب
- ٤- للآلهة كلها اخوته، سيد الأنهار كلها، مسعد
- ٥- المدن كلها، إله رحمن، الذي صلواته طيبة، يسكن
- ٦- مدينة س ك ن ، السيد، الرب، سيد هدي س ع ي ملك ج و ز ن
- ٧- س س ن و ر ي ملك ج و ز ن ، لحياة نفسه، ولطول أيامه،
- ٨- ولكبر سنواته، ولسلامة بيته، ولسلامة زرع (ذريته)، ولسلامة
- ٩- أناسه، ولإبعاد المرض عنه، ولسماع صلواته،
- ١٠- ولتاخذ (لتستجاب) كلمات فمه (صلواته)، نصيبها ووهبها له
- ١٣- لتزداد محبة كرسيه
- ١٤- ولطول حياته، وإجابة كلمة فمه (صلواته) من الآلهة والبشر،
- ١٥- تطيب الدمية التي صنعت قدام الخالد، قدام هدد
- ١٦- يسكن س ك ن ، سيد ح ب و ر ، تمثاله أقام

التحليل اللغوي:

- د م و ت ا : اسم مفرد مؤنث بمعنى " دميّة " (2 - 251 DNWSI)، الألف
- ألف الإطلاق وهي بمثابة أَل التعريف (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٣).
- ز ي : اسم إشارة بمعنى " هذه " .
- هدي س ع ي : "اسم علم مسركب من اسم الإله (هدد)، ومن (ي س ع ي) بمعنى
- "مساعدة، وسع"، والياء ضمير المتكلم (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٣).
- ش م : فعل ماض للمفرد الغائب من الجذر (ش ي م) بمعنى " أقام "
- (DNWSI:1126).

- ز ي : وردت سابقاً بمعنى " التي "
- ق د م : ظرف مكان بمعنى " قدام، أمام " (9 - 988 DNWSI).
- ه د د س ك ن : " اسم مركب من اسم الإله (هدد)، ومن اسم مدينة (سكن) أو (سيكاني) الواردة في نص آشوري، ومعنى الاسم "هدد السيكاني". ويعتقد بعض الباحثين أن تل الفخيرية هو أطلال مدينة سيكان الواقعة عند منابع نهر الخابور. وذهب آخرون إلى أن سيكان هي مدينة (واشوكان) الحورية الميثانية التي تمثل كبرى مدنهم في منطقة الجزيرة. وليس لدينا أدلة قاطعة على أن تل الفخيرية هو مدينة (سيكان) وبالتالي فإن مدينة واشوكان هي الأرجح" (أبو عساف ١٩٨٢: ٥٦-٧).
- ج و ج ل : "كلمة أكادية لها معاني عدة: مراقب القنوات، الذي يفتح القنوات، وهي إحدى صفات الإله هدد الذي يوصف بسيد السموات والأرض، ويمكن مقارنتها مع الكلمات العربية: جلال، جلال، جليل" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٣).
- ش م ي ن : اسم جمع مؤنث بمعنى "سموات" - وردت سابقاً.
- و ا ر ق : الواو حرف عطف.
- ا ر ق : اسم مفرد مؤنث بمعنى " أرض " (113 DNWSI).
- م ه ت ن ح ت : اسم فاعل بمعنى " مُنزل " من الجذر (ن ح ت) بمعنى " ينزل " (7 - 726 DNWSI).
- ع س ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "خير، رخاء" (878 DNWSI).
- و ن ت ن : الواو حرف عطف.
- ن ت ن : اسم فاعل بمعنى "عاطي، معطي" من الجذر (ي ت ن) بمعنى "يعطي" - ورد سابقاً.
- ر ع ي : اسم مفرد مذكر بمعنى " رعي " (1080 DNWSI).

- و م ش ق ي : الواو حرف عطف.
- م ش ق ي : اسم فاعل بمعنى "مُسقي" من الجذر (س ق ي) بمعنى 'يسقي' (DNWSI: 1186). ويرد في الأكادية šaḡu (CAD Vol.I, part2:19)، وفي العبرية س ق ي (KB: 1512) وفي الأوجاريتية ش ق ي (Aistleitner: 314).
- ل م ت : اللام : حرف جر
- م ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "مدينة، أرض" (DNWSI: 706).
- ك ل ن : أداة دالة على العموم بمعنى "كلهن"، والمفرد منه ك ل، وهي هنا للمؤنث لأن الكلمة التي تسبقها مؤنثة.
- و ن ت ن : وردت سابقاً بمعنى "معطي".
- ش ل ه : اسم مفرد مؤنث بمعنى "السلوة" (DNWSI: 1136).
- و ا د ق و ر : الواو حرف عطف.
- ا د ق و ر : كلمة أكادية وتعني "وعاء مقدّس للشراب" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٥) (DNWSI: 17).
- ل ا ل ه ي ن : اللام حرف جر.
- ا ل ه ي ن : اسم جمع مذكر بمعنى "آلهة" -وردت سابقاً-.
- ك ل م : أداة دالة على العموم، وهي للمذكر لأن ما يسبقها مذكر.
- ا ح و ه : اسم جمع مذكر بمعنى "إخوة"، والهاء ضمير المتصل للغائب المفرد، والكلمة بمعنى "إخوته".
- ج و ج ل : وردت سابقاً -إحدى صفات الإله هدد.
- ن ه ر : اسم جمع مذكر بمعنى "أنهار" (DNWSI: 720). ويستدل على أن الكلمة صيغة جمع من الكلمة التي تليها.
- ك ل م : وردت سابقاً بمعنى "كلها".
- م ع د ن : اسم فاعل بمعنى "مسعد" من الجذر (ع د ن) بمعنى "يسعد" (DNWSI: 830).

- م ت : وردت سابقاً بمعنى " مدينة، أرض".
- ك ل ن : وردت سابقاً بمعنى "كلهن".
- ال هـ : اسم مفرد مذكر بمعنى "إله" -وردت سابقاً.
- ر ح م ن : صفة تتطابق مع الكلمة العربية "رحمن".
- ز ي : وردت سابقاً بمعنى "الذي".
- ت ص ل و ت هـ : اسم جمع مؤنث بمعنى "صلوات" (DNWSI: 1227) والهاء ضمير الغائب المتصل، والكلمة بمعنى "صلواته".
- ط ب هـ : صفة مؤنثة بمعنى "طيبة".
- ي س ب : فعل مضارع للمفرد الغائب من الجذر (ي س ب ، ي ش ب) بمعنى "يسكن" (DNWSI: 462, 473). ويسرد في الأكادية ašābu (CAD Vol. 1, part 2: 386)، وفي العبرية ي س ب (KB:423)، وفي الأوجاريتية ي س ب (Aistleitner: 140).
- س ك ن : وردت سابقاً، بمعنى مدينة "سيكاني".
- م ر ا ر ب م ر ا هـ دي س ع ي م ل ك : وردن سابقاً بمعنى "سيد عظيم، سيد هديسعي ملك".
- ج و ز ن : اسم مكان، "مدينة جوزانا الآرامية، وهي قريبة من مدينة سيكاني الوارد ذكرها سابقاً، وفي عام ٨٦٦ ق.م. كان شمس نوري والياً على جوزان، وما هو ثابت من كتابة هديسعي أنه خلف والده شمس نوري على عرش جوزان. وورد اسم زدنت في كتابة قصيرة نقشست على مذبح عثر عليه في تل حلف (جوزان) يفترض أنه حكم في نهاية القرن التاسع ق.م. " (أبو عساف ١٩٨٢ : ٥٧-٥٨).
- ب ر : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
- س س ن و ر ي : "اسم علم مركب من (س س) بمعنى "شمس"، ومن (ن و ر) بمعنى "نور"، والياء ضمير المتكلم، والاسم كله بمعنى "شمس".

نوري" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٥).

م ل ك ج و ز ن : وردت سابقاً "ملك جوزان".

ل ح ي ي : اللام حرف جريفيد الطلب.

ح ي ي : وردت سابقاً بمعنى "حياة".

ن ف س هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى "نفس" (DNWSI: 741). والهاء ضمير

الغائب المفرد.

و ل م ا ر ك : الواو حرف عطف.

اللام : لام الطلب.

م ا ر ك : اسم مفرد مذكر بمعنى "طول" من الجذر (ا ر ك) بمعنى

"يطيل" -ورد سابقاً-.

ي و م و هـ : اسم جمع مذكر بمعنى "أيام"، مسند إليه ضمير المفرد الغائب

الهاء -وردت سابقاً-.

و ل ك ب ر : الواو حرف عطف.

اللام : لام الطلب.

ك ب ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "كبر، زيادة" (DNWSI: 486).

ش ن و هـ : اسم جمع مؤنث بمعنى "سنين" -وردت سابقاً-.

و ل ش ل م : الواو حرف عطف.

اللام : لام الطلب.

ش ل م : اسم مفرد مذكر بمعنى "سلام، سلامة" -وردت سابقاً-.

ب ي ت هـ : اسم مفرد مذكر بمعنى "بيت" مسند إليه ضمير الغائب الهاء

-وردت سابقاً-.

و ل ش ل م : وردت سابقاً بمعنى "ولسلامة".

ز ر ع هـ : اسم مفرد مذكر بمعنى "زرع، ذرية" (DNWSI: 341)، والهاء

ضمير الغائب المفرد.

- و ل ش ل م : وردت سابقاً بمعنى "ولسلامة".
- ا ن ش و ه : اسم جمع مذكر بمعنى "ناس" (DNWSI: 84)، والهاء ضمير الغائب والكلمة بمعنى "أناسه".
- و ل م ل د : الواو حرف عطف.
- اللام : لام الطلب.
- م ل د : اسم فاعل من الجذر (ل و د) بمعنى "يبعد" (DNWSI: 569).
- والكلمة بمعنى "ولإبعاد".
- م ر ي ق : اسم مفرد مذكر بمعنى "مرض" (DNWSI: 595).
- م ن ه : حرف جر بمعنى "من" مسند إليه ضمير الغائب المتصل بالهاء.
- و ل م ش م ع : الواو حرف عطف.
- اللام : لام الطلب.
- م ش م ع : اسم مفعول بمعنى "مسمع" من الجذر (ش م ع) بمعنى "يسمع" - ورد سابقاً.
- ت ص ل و ت ه : وردت سابقاً بمعنى "صلواته".
- و ل م ل ق ح : الواو حرف عطف.
- اللام : لام الطلب.
- م ل ق ح : اسم فاعل بمعنى "أخذ" من الجذر (ل ق ح) بمعنى "يأخذ" (DNWSI: 580-3). ويرد في الأكادية laqāhu (CAD Vol. 9: 100) وفي الفينيقية ل ق ح (Tomb: 160)، وفي العبرية ل ق ح (KB:507). وفي الاوجاريتية ل ق ح (Aistleitner: 173). والكلمة هنا بمعنى "ولاستجابة".
- م ر ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "كلمة، قول، صلاة" (DNWSI: 78).
- ف م ه : اسم مفرد مذكر متصل بضمير الغائب الهاء بمعنى "فمه" (DNWSI: 916 - 7).

ك ن ن : اسم مفرد مذكر بمعنى "دائماً، إلى الأبد" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٦).
أما إذا كانت الكلمة من الجذر (ك و ن) فإنها بمعنى "يقيم،
ينصب" (DNWSI: 494-95). ويرى الباحث أن المعنى الثاني أكثر
استقامة ويتلاءم مع السياق.

وي ه ب : الواو حرف عطف.
ي ه ب: فعل ماض من الجذر (ي ه ب) بمعنى "وهب"
(DNWSI: 442-8). ويرد في العبرية ي ه ب (KB: 376).
ل ه : حرف جر متصل به ضمير الغائب بمعنى "له"

ل ا ر م : اللام : لام الطلب.
ا ر م : فعل أمر من الجذر (روم) بمعنى "يزيد، يعلي"
(DNWSI: 109,602,1063). ويرد في العبرية روم (KB: 1121) وفي
الفينيقية رم (Tomb: 304). وفي الأورجاريته روم (Aistleitner: 285).
و ر د ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "محبة" (DNWSI: 298).
ك ر س ا ه : وردت سابقا بمعنى "كرسيه"
و ل م ا ر ك : ح ي و ه : وردتا سابقا بمعنى "ولطول حياته"
و ل م ع ن : الواو حرف عطف.
اللام : حرف جر.

م ع ن : اسم فاعل من الجذر (ع ن ي) بمعنى "يجيب"
(DNWSI: 875-76). والكلمة بمعنى "ولاجابة".
ا م ر ت : ف م ه : وردتا سابقا بمعنى "كلمة فمه"
ال : حرف جر بمعنى "إلى"
ال ه ن : وال : ان ش ه : وردن سابقاً بمعنى "الآلهة ومن أناسه".
ت ي ط ب : فعل مضارع للغائبة من الجذر (ي ط ب) بمعنى "يطب".

(DNWSI:454-55). والكلمة بمعنى "تطيب".

دم و ت ا	: وردت سابقا بمعنى "الدمية".
ز ا ت	: اسم موصول بمعنى "التي".
ع ب د	: فعل ماض بمعنى "عمل" ورد سابقاً.
ا ل	: حرف جر بمعنى "إلى".
ز ي	: اسم موصول بمعنى "الذي".
ق د م	: ظرف بمعنى "قدام" -وردت سابقاً-.
ه و ت ر	: صفة بمعنى "خالد".
ق د م ه د د ي س ب س ك ن	: وردن سابقاً بمعنى "قدام هدد يسكن سيكاني".

م ر ا	: وردت سابقاً بمعنى "سيد".
ح ب و ر	: اسم مفرد مذكر وهو نهر الخابور.
ص ل م ه ش م	: وردتا سابقا بمعنى "صنمه نصب".

يذكر هد يسعي بعد تمجيده الإله الأسباب التي من أجلها قام ببناء النصب وهي: لحياة نفسه، لطول أيامه، ولتزيد سنواته ، ولسلامة بيته، وسلامة زرعه (ذريته)، ولسلامة أناسه، ولإبعاد المرض عنه، لسماع صوته، ولتستجاب صلواته. وجميع هذه الاسباب هي طلبات من الإله ليبارك بها الملك هد يسعي.

إن طلب المباركة بطول الحياة في نقش هد يسعي يتشابه مع المباركة بطلب الحياة في النقوش الفينيقية: كراتيبه، كلمو الثاني، يحملك، إيل بعل، اب بعل، وشفط بعل، كذلك نقش النيرب الثاني في الآرامية. ويأتي طلب المباركة في نقش هد يسعي في السطرين السابع والرابع عشر، والمباركة في هذا النقش هي مباركة ضمنية، إذ يتضرع بها صاحب النقش للإله بان يباركه دون استخدام الفعل (ب ر ك). ويرد في النقوش الآرامية أيضاً عدة أمثلة على المباركة الضمنية كما في:

زاكور، السفيرة، وفنمو الأول، حيث أن المباركة في جميع هذه النقوش هي تضرعات إلى آلهة محددة.

وترد صيغة المباركة لأجل طلب الحياة في نقش من النقوش البابلية القديمة:
Šamaš liballitka lu Šalmāta lū baḷṭata "لتمنحك شمش الحياة، السلامة، ولتحيا". كما أن طلب المباركة بإعطاء القوة مرتبطة مع الحياة يظهر في المباركات التوراتية مثل:

- (التثنية ٣٤: ٧): وم ش ه ب ن م ا ه و ع ش ر ي م ش ن ه
ب م ت و ل و ك ه ت ه ع ي ن ي و ل و ن س ل ح ه ي
"وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات ولم تكل عينه ولا ذهب
نضارتاه".

- (الملوك الأول ٣: ١٤): وه ا ر ك ت ي ا ت ي م ي ك "فإنني أطيل
أيامك".

إن استخدام الزوج: أيام وسنوات، الذي يرد في النقش في السطرين ٧ - ٨ أمر
شائع في النقوش مثل: يحملك، اب بعل، شفت بعل، ايل بعل، كراتيبه، يحوملك،
وفي بعض الآيات من العهد القديم:

- (التكوين ٥: ٥): وي ه ي و ك ل ي م ي ا د م ا ش ر ح ي
ت ش ع م ا و ت ش ن ه و ش ل ش ي م ش ن ه و ي م ت.
"فكانت كل أيام آدم التي عاشها تسع مئة وثلاثين سنة ومات".

- (التكوين ٧: ٢٥): و ا ل ه ي م ي ش ن ي ح ي ي ا ب ر ه م
ا ش ر ح ي م ا ت ش ن ه و ش ب ع ي ش ن ه و ح م ش
ش ن ي م. "وهذه أيام سني حياة ابراهيم التي عاشها. مئة وخمس
وسبعون سنة". أما كلمة: و ل م ا ر ك فتد في الآرامية في نقش النيرب
الثاني.

ترجع كلمة بيتته التي ترد في السطر الخامس على العائلة المالكة، بينما كلمة

زرعه أكثر تحديداً إذ ترجع على وريثه كما أنها استمرار لسلالته، أما كلمة ان ش و ه فترجع على الجنود الذين يحملون السلاح لحماية الوطن (Sasson 1985: 95).
ترد الكلمة: و ل م ل د من الجذر (ل و د) بمعنى "يبعد، يحرف" في موضع آخر من النقش يتعلق باللعنة، لكنها تعني "يمحي، يمسح"، كما في نقش السفيرة. ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض النصوص التوراتية استخدمت جمل مباركات فيها طلب بأبعاد المرض أو الوقاية منه مثل:

- (الخروج ٢٣: ٢٥): و ع ب د ت م ا ت ي ه و ه ا ل ه ي ك م
و ب ر ك ا ت ل ح م ك و ا ت م ي م ي ك و ه س ر ت ي
م ح ل ه م ق ر ب ك وتعبدون الرب إلهكم. فيبارك خبزك وماءك وأزيل
المرض من بينكم.

- (التثنية ٧: ١٥): و ه س ي ر ي ه و ه م م ك ك ل ح ل ي
و ك ل م د و ي م ص ر ي م ه ر ع ي م. "ويرد الرب عنك كل مرض وكل
أدواء مصر الرديئة".

أما التعبير: و ل م ش م ع ت ص ل و ت ه و ل م ل ق ح ا م ر ت
ف م ه و ل س م ا ع ص ل و ا ت ه ، ولتستجاب كلمة فمه (صلواته) ففيه طلبان: الأول، أن
يسمع الإله صلوات الملك، الثاني أن يتقبل الناس كلمات الملك ويطيعوه. ويعاد
هذا الطلب من الإله في السطر ١٤ بالتعبير: و ل م ع ن ا م ر ت ف م ه ا ل
ا ل ه ن و ا ل ا ن ش ن "ولاجابة كلمة فمه (صلواته) من الآلهة والبشر".
وتظهر هذه الصيغة في نقش برهدد الآرامي (KAI no. 201). كما ان هنالك
نصوصاً توراتية كثيرة تشبه هذه الصيغة مثل:

- (الملوك الأول ٨: ٢٨): و ف ن ي ت ا ل ت ف ل ت ع ب د ك و ا ل
ت ح ن ت و ي ه و ه ا ل ه ي ل ش م ع ا ل ه ر ن ه و ا ل
ه ت ف ل ه ا ش ر ع ب د ك م ت ف ل ل ل ف ن ي ك ه ي و م.
"فالتفت إلى صلاة عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي واسمع الصراخ والصلاة

التي يصلّيها عبدك أمامك اليوم".

- (الملوك الثاني ٢٠: ٥): ش م ع ت ي ا ت ت ف ل ت ك . "قد سمعت صلاتك".

- (المزمور ٥٤: ٢): ا ل ه ي م ش م ع ت ف ل ت ي ه ا ز ي ن ه ل ا م ر ي ف ي . "اسمع يا الله صلاتي اصغ إلى كلام فمي".

- (نحميا ١: ٦): ت ه ي ن ا ا ز ن ك ق ش ب ت و ع ي ن ي ك

- ف ت و ح و ت ل ش م ع ا ل ت ف ل ت ع ب د ك . "لتكن أذنك مصغية وعيناك مفتوحتين لتسمع صلاة عبدك".

ومن خلال هذا التعبير يعتقد المتوسلون أنه فيما إذا سمعت صلواتهم فإن ذلك سيكون جواباً، وبذلك يعرف المصلون أن صلاتهم وتضرعاتهم قد سمعت لأنهم حصلوا على طلباتهم التي سألوها. كما واستخدمت الصيغة: ا م ر ت ف م ه . من المصلين في (المزمور ١٩ : ١٥): ي ه ي و ل ر ص و ت ا م ر ي ف ي "لتكن أقوال فمي مرضية".

في اللغة الفينيقية وتحديدًا في نقش يحوملك (KAI no. 10) في السطرين ١٠، ١١ هناك طلب إلى الإلهة بعلت جبيل بأن تمنح عطفها واستحسانها إلى الملك أمام الآلهة والناس.

يبدأ الجزء الثاني من المباركة في نقش هد يسعي بثلاثة أسباب من أجلها أقام الدمية ونصبها: الأول، بالتعبير: ل ا ر م و ر د ت . "لتزداد محبة كرسية". الثاني، بالتعبير: و ل م ا ر ك ح ي و ه . "ولطول حياته". الذي يتشابه مع: و ل م ا ر ك ي و م و ه في الجزء الأول من المباركة في النقش. الثالث، من خلال التعبير: و ل م ع ن ا م ت ف م ه ا ل ا ل ه ت و ا ل ا ن ش ن . "ولإجابة كلمة فمه أمام الآلهة والناس" وفي هذا طلب من الملك بالرعاية والاستحسان من الآلهة والبشر.

٣- نقش السفيرة :

التاريخ : منتصف القرن الثامن ق. م .

مكان وسنة العثور عليه: السفيرة - جنوب شرق حلب (١٩٣٠).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : معاهدة .

نوع مادة النقش : الحجر البازيلتي .

القياسات :

النصب الأول: الارتفاع ١٣١ سم، وعرض الوجه الأول منه ٥٢-٦٦ سم، عرض الوجه

الثاني ٥٠-٦٩ سم، العرض ٤٣ سم. (أ + ب).

النصب الثاني: ارتفاعه ٦٠ سم، عرضه ٣٧ سم (ج).

مكان وجوده اليوم : نصبان محفوظان في المتحف الوطني في دمشق منذ عام

١٩٤٨. والثالث محفوظ في متحف بيروت منذ عام ١٩٥٦.

مصادر مختارة :

فرزات ١٩٨٦ : ١٤٥-١٤٦؛ أبو عساف ١٩٨٨ أن ٩٤-١١٠.

KAI nos. 222-3; ANET 1969: 659 f; TSSI Vol. 2: nos. 7-8; Kitchen 1979:

453-64; Puech 1982: 576-87; Kaufman 1985: 534-6; Layton 1988: 172-89.

لا يحتوي الجزء الأول (١-أ) من نقش السفيرة أية مباركة.

جملة المباركة في أ - ب :

النقحرة :

٥- وعدي الهدي ك ت ك ع م عدي ا

٦- [لهي ارفد و] عدي الهن هم زي شم و

الهن طب ي ملك

٧- [برج اي ه ل ع ل] م ن ملك رب وم عدي ال [ن]

وشم ي ن وعدي

٨- [ال ن كل ال هـ ي] ي ص ر ن وال ت ش ت ق ح د ه م ن
م ل ي س ف ر ز ن

٩- [هـ و ي ت ش م ع ن م ن ؟ ع] ر ق و و ع د ي ا د / ر (ي و) ب ز
م ن ل ب ن ن و ع د ي ب [ر و د] ؟

الترجمة:

٥- وعهد آلهة ك ت ك مع عهد

٦- آلهة ا ر ف د وعهد الآلهة هم، ذلك وضعوا الآلهة. بالطيب يحكم.

٧- ب ر ج ا ي ا، إلى الأبد ملك عظيم، ومعاهد الآلهة والسماء، وعهد

٨- الآلهة، كل الآلهة يحمينه، ولا تنسى واحدة من كلمات النقش هذا،

٩- ويتسمعن (من نصوصه ؟ ع ر ق و و حتى ي ا د / ر و ب ز من لبنان وحتى

ي ب ر و د ؟

التحليل اللغوي:

و ع د ي : الواو استئنافية.

ع د ي : اسم مفرد مؤنث بمعنى "معاهدة" (DNWSI: 824).

ال هـ ي : وردت سابقاً بمعنى "آلهة".

ك ت ك : اسم مكان. "ومن المرجح أنه مدينة تل برسيب الأرامية، وتل أحمر

الحالي، على الضفة اليسرى لنهر الفرات، قبالة مصب الساجوربه"

(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٨).

ع م ع د ي ال هـ ي: وردن سابقاً بمعنى "مع عهد آلهة".

ا ر ف د : اسم مكان. "ويعتقد أنها تل رفعت بين حلب وإعزاز" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٧).

و ع د ي ال هـ ن هـ م ز ي ش م و ال هـ ن ط ب ي م ل ك: وردن

سابقاً بمعنى "وعهد الآلهة هم، ذلك وضعوا الآلهة. بالطيب يملك".

ب ر ج ا ي هـ : اسم علم مركب من (ب ر) بمعنى "ابن"، ومن (ج ا ي هـ) بمعنى

"جلالة". ودفع تركيب هذا الاسم غير الشائع بعض الباحثين إلى

الاعتقاد بأنه لقب وليس اسماً. لم يذكر هذا الملك اسمه ربما لأنه
مغتصب للعرش أو مؤسس لسلالة جديدة (Gibson 1975:34).

ل ع ل م ن م ل ك ر ب: وردن سابقاً بمعنى "إلى الأبد ملك عظيم".
و م ع د ي: الواو حرف عطف.

م ع د ي: اسم فاعل بمعنى "معاهد".

ال ن و ش م ي ن و ع د ي ال ن ك ل ال ه ي: وردن سابقاً بمعنى
"الآلهة والسماء وعهد الآلهة كل الآلهة".

ي ص ر ن : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ن ص ر) بمعنى "يحمي"
(DNWSI: 754). ويرد في الاكادية naṣāru (CAD Vol.1, part 2:33)
وفي العبرية ن ص ر (KB: 678).

وال : أداة النهي " لا " مسبوقة بحرف العطف الواو.
ت ش ت ق : فعل أمر للمخاطب من الجذر (ش ت ق) بمعنى "يسكت، ينسى"
(DNWSI: 1200).

ح د ه : اسم عدد مؤنث بمعنى "واحدة" (DNWSI: 348).
م ن : وردت سابقاً بمعنى "من".
م ل ي : اسم جمع مؤنث بمعنى "كلمات" (DNWSI: 630-31).
س ف ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "نقش، كتاب" (DNWSI: 799).
ز ن ه : وردت سابقاً بمعنى "هذا".

و ي ت ش م ع ن : الواو حرف عطف.
ي ت ش م ع ن : فعل مضارع للغائبات من الجذر (ش م ع) بمعنى
"يسمع" -ورد سابقاً-.

النص مهشم.

م ن ل ب ن ن و ع د: وردن سابقاً بمعنى "من لبنان وحتى".
ي ب ر و د : اسم مكان؟.

جملة المباركة في ا - ج :

النقحرة :

- ٣- ز
- ٤- ي ي س ق ن ب [ا ش ر] ي ل ط ب ت
- ٥- [ا] ي ع ب د [و ت ح ت] ش م ش ا
- ٦- [ل ب] ي ت م [ل ك ت ي ز] ي ك ل ل ح
- ٧- ي ه ل ت ت ع ب د ع ل ب ي ت م
- ٨- [ت ع ا ل و ب ر ه و ب ر] ب ر ه ع [د]
- ٩- [ع ل م]

١٠- ١٤ مشنوهات

- ١٥- ي ص ر و ا ل ه ن م ن ي و
- ١٦- م ه و م ن ب ي ت ه

الترجمة:

- ٣- الذين
- ٤- يحكمون (يأتون) بعدي بالطيب
- ٥- يعملون تحت الشمس
- ٦- لبیت ملكي، الذين كل قبیح (شر)
- ٧- لا ينزل على بيت م
- ٨- ت ع ا ل ، وابنائهم، وأحفاده الى
- ٩- الأبد
- ١٠- ١٤ (أسطر مهشمة)
- ١٥- يحمون الآلهة من
- ١٦- أيامه ومن بيته (الشرور)

التحليل اللغوي :

- ن ي : وردت سابقاً بمعنى "الذين".
- ي س ق ن : فعل مضارع للغائبين بمعنى "يأتون، يحكمون".
- ب ا ش ر ي : الباء حرف جر
- ا ش ر : ظرف زمان بمعنى "بعد ، أثر" (DNWSI: 128). والياء ضمير المتكلم، والكلمة بمعنى "بعدي، بآثري".
- ل ط ب ت ا : اللام حرف جر بمعنى "ب"
- ط ب ت ا : وردت سابقاً بمعنى "الطيب".
- ي ع ب د و : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ع ب د) بمعنى "يعمل" - ورد سابقاً-
- ت ح ت : ظرف مكان بمعنى "تحت" (DNWSI: 1209).
- ش م ش ا ل ب ي ت م ل ك ت ي ن ي ك ل : وردن سابقاً بمعنى "الشمس لبیت ملكي الذي كل".
- ل ح ي ه : اسم مفرد مؤنث بمعنى "شر ، قبح" (DNWSI:571).
- ل ت ت ع ب د : اللام اختصار ل ا بمعنى "لا".
- ت ت ع ب د : فعل مضارع للغائبة من الجذر (ع ب د) بمعنى "يعمل" -ورد سابقاً-، والمعنى هنا بمعنى " لا ينزل أي لا ينزل على بيت متع إيل.
- ع ل ب ي ت م ت ع ا ل و ب ر ه و ب ر ب ر ه ع د ع ل م : وردن سابقاً بمعنى " على بيت متع إيل وابنه وأحفاده إلى الأبد".
- ي ص ر و ا ل ه ن م ن ي و م ه و م ن ب ي ت ه : وردن سابقاً بمعنى "يحمون الآلهة من أيامه ومن بيته".

جملة المباركة في ٢ - ج :

النقحرة :

١٢- [ي]

١٣- [ص ر] ن كل ال هئي ع دي [ا زي ب س ف ر ا

١٤- [زن] ه ا ي ت م ت غ ا ل و ب ر ه و ب ر ب ر ه

١٥- و ع ق ر ه و كل م ل ك ي ا ر ف د و كل ر ب

١٦- و ه و غ م ه م م ن ب ي ت ي ه م و م ن

١٧- ي و م ي ه م

الترجمة:

١٢- ي

١٣- حمون كل آلهة المعاهدة التي بالنقش

١٤- هذا، م ت ع ا ل، وأبنائه، وأحفاده

١٥- ونسله وكل ملوك ا ر ف د وكل عظماء

١٦- لها وشعبهم من بيوتهم ومن

١٧- أيامهم.

جميع كلمات المباركة التي ترد في هذا الجزء من النقش وردت سابقاً ما عدا:

و ع ق ر ه : الواو حرف عطف

ع ق ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "نسل" (DNWSI: 883).

الهاء : ضمير الغائب المتصل.

جملة المباركة في ٣ - ج :

النقحرة :

٢٢- [و ت ل ا ي] م و ك ف ر ي ه و ب ع ل ي ه

و ج ب ل ه ل ا ب ي و ل

٢٤- [ب ي ت هـ ع د] ع ل م و ك ز ي ه ب ز و ا ل ه ن ب ي ت

[ا ب ي ه ا هـ] و ت ل ا ح ر ن و ك ع ت ه ش ب و ا ل ه ن

ش ي ب ت ب ي

٢٥- [ت ا ب ي ب ي ت] ا ب ي ي و ش ب ت ت ل ا ي م

ل [.....] غ و ل ب ر ه و ل ب ر ب ر ه و ل ع ق ر ه ع د

ع ل م - .

الترجمة:

٢٣- و ت ل ا ي م وأكفارها (قراها) وأسيادها وأراضيها لأبي و ل

٢٤- بيتته إلى الأبد. وعندما خطمت الآلهة بيت أبي الذي لآخرين، والآن أعاد

الآلهة بناء

٢٥- بيت أبي بيت أبي، وعادت ت ل ا ي م ل غ ولأبنائه ، ولأحفاده،

ولنسله إلى الأبد - .

التحليل اللغوي :

و ت ل ا ي م : الواو استئنافية.

ت ل ا ي م : اسم مكان، "وهو تل تايم إلى الشرق من بلدة

الجبول" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩) .

و ك ف ر ي ه : الواو حرف عطف.

ك ف ر ي ه : اسم جمع مذكر والمفرد منه ك ف ر بمعنى "كفر"

-وردت سابقاً ، الهاء ضمير الغائب المتصل.

و ب ع ل ي ه : وردت سابقاً بمعنى "وأسياده".

ل ا ب ي و ل ب ي ت هـ ع د ع ل م : وردن سابقاً بمعنى "لأبي ولبيته الى

الأبد"

- وك زي : الواو استئنافية.
- ك زي : ظرف زمان بمعنى "عندما"
- هب زو : فاعل ماض للغائبين من الجذر (ح ب ز) بمعنى "يحطم"
(DNWSI: 344).
- ال هن بي ت ا ب ي: وردن سابقاً بمعنى "الآلهة بيت أبي"
- ها : اسم إشارة بمعنى "ذا"
- هوت : اسم موصول بمعنى "الذي".
- لا ح ر ن : اللام حرف جر.
- ا ح ر ن : وردت سابقاً بمعنى "آخرين".
- وك ع ت : الواو استئنافية.
- ك ع ت : ظرف بمعنى "الآن، حالا" (DNWSI: 526-7).
- هش ب و : فعل ماض للغائبين من الجذر (ش و ب) بمعنى "يعيد"
(DNWSI: 1114).
- ال هن : وردت سابقاً بمعنى "الآلهة".
- ش ي ب ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "بناء" (DNWSI: 1125).
- بي ت ا ب ي: وردتا سابقاً بمعنى "بيت أبي".
- وش ب ت : الواو استئنافية.
- ش ب ت : فعل ماض للغائب من الجذر (ش و ب) بمعنى "يعيد"
-ورد سابقاً-
- ت ل ا ي م ول ب ر ه ول ب ر ب ر ه ول ع ق ر ه ع د ع ل م:
وردن سابقاً بمعنى "تلايم ولابنائه ولأحفاده ولنسله إلى الأبد".

إن الخصوبة والقحط من المواضيع المهمة جداً في الشرق الأدنى القديم حيث ارتبطت الخصوبة بشكل خاص بثلاثة مجالات: وفرة المحاصيل، تكاثر المواشي،

والعائلة الممتدة . والخصوبة شائعة في كثير من خرافات وشعائر وطقوس الشرق الأدنى القديم ، كذلك في تضحياتهم وطلباتهم.

فموضوع الخصب من ناحية، والمباركة من ناحية أخرى كلاهما على قدر من الأهمية، كما أن القدرة على التزايد والتضاعف هي الطريقة الأولى التي تظهر فيها المباركة بنفسها، وهي أهم مباركة يمكن أن تتلقاها المرأة وذلك بقدرتها على الإنجاب.

ترد المباركات ، وبشكل متكرر، في المعاهدات من أجل التأكيد على عدم نقضها وحماية نصوصها وفي بعض النصوص لا توجه المباركة إلى الشخص فقط، وإنما تمتد لتشمل أولاده بشكل عام، أزهاره ، حديقته، بيته، بلدته، حبوبه، قطعانه، أسرابه، محاصيله، وذريته ويظهر هذا جلياً في نقش السفيرة الذي تطلب المباركة فيه للملك وأحفاده وذريته.

تمتد المباركة في العهد القديم لتشمل: الحيوانات، الكهنة الآباء، البشرية كافة، أسلاف إسرائيل، الأفراد المؤمنون عامة، الذرية والأسرة. كما أنه ليس هناك من عهد يمكن أن يكتب له النجاح دون مباركة الإله. ولا بد من التفريق بين نوعين من المعاهدات: المعاهدة والمباركة بين الإله وشعبه، أو المعاهدة بين الإله وفرد معين؛ فهناك معاهدات يتكفل بها الإله ويلزم نفسه من خلالها بالتزامات وعهود يتعهد فيها إجبارياً تجاه شعبه، في حين أن هناك بعض المعاهدات إلى فرد معين؛ مثل تلك التي وعد فيها الإله بالذرية إلى إبراهيم:

- (التكوين ١٢: ٢) : و ا ع ش ك ل ج و ي ج د و ل و ا ب ر ك ك

و ا ج د ل ه ش م ك و ه ي ه ب ر ك ه "فاجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك. وتكون بركة".

- (التكوين ١٥ : ٥) : و ي و ص ا ا ت و ه ح و ص ه و ي ا م ر ه ب ط

ن ا ه ش م ي م ه و س ف ر ه ك و ك ب ي م ا م ت و ك ل ل س ف ر ا ت م و ي ا م ر ل و ك ه ي ه ي ه ز ر ع ك.

"ثم أخرجه إلى خارج وقال انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت ان تعدّها، وقال له هكذا يكون نسلك".

- (التكوين ١٧: ٢): **و ا ت ن ي ب ر ي ت ي ب ي ن ي و ب ي ن ك و ا ر ب ه ا و ت ك ب م ا د م ا د .** "فاجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك كثيراً جداً".

وفي (صموئيل الثاني ٧: ١٢ - ١٦) هناك جزء مهم من المعاهدة مع داود ببقاء ذريته ونسله وأن يجلس ابنه على العرش: "متى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم بعدك نسلك الذي يخرج من أحشائك واثبت مملكته. هو يبني بيتاً لاسمي وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد ويأمن بيتك ومملكتك إلى الأبد أمامك. كرسيك يكون ثابتاً إلى الأبد".

هناك نمطان من المباركة في (التثنية ٢٨: ١ - ١٤)، الأول مع الصيغة: **ب ر و ك ا ت ا "مبارك أنت" (٣-٦)** والثاني يتعلق بالخصب من (٧-١٤): "يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك ... ويباركك في الأرض ويزيدك الرب خيراً في ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة أرضك ليعطي مطر أرضك في حينه وليباركك كل عمل يدك فتقرض أمماً كثيرة وأنت لا تقترض".

وفي الاوجاريّة، هناك حقيقة معروفة تقول: بأن دورة بعل وعناة مرتبطة بالمهرجان الطقوسي الخريفي للسنة الجديدة. وفي دورة الخصب كان لبعل دور واضح في خلق البشر وخصوبة القطعان ونزول المطر، ويظهر هذا في الربط بين الطلب ببناء بيت لبعل وبعثه للأمطار في الوقت المناسب. ورأى إيل في حلمه بعد وفاة بعل المطر يعود ثانية فاستنتج من ذلك أن بعل عاد للحياة مرة أخرى. ويبقى القول بأن التحليل أن بعل هو إله الخصوبة في بلاد كنعان هو أمر في محله.

تأتي أهمية الخصوبة البشرية في جوهر وقلب خرافات اسطورتى

أقهارات وكيرت الأوجاريتيتيين. ففي نص كيرت اعتبرت الخصوبة مباركة إلهية مصاحبة للحصول على ذرية من الذكور وهي مرتبطة مباشرة مع مباركة الإله إيل:

٤٨- ولدُ أمة (جارية) سيكون لكيرت (أي ذرية)

٤٩- وغلأم لعبد إيل (فريحة ١٩٨٠: ٢٦٠).

ويتلقى دانييل الذي لم يكن له ولد مباركة الإله إيل من خلال توسط الإله بعل وبعد ذلك يرزق بالولد في اسطورة أقهارات:

٢٤- لتباركنه يا أبي ثور - إيل

٢٥- لتقوينه يا خالق الخلائق

٢٦- فيكون له ابن في بيته، وذرية في وسط

٢٧- هيكله

٤٠- وانحنى يقبل زوجته

٤١- اغتلمت من ضمه، اغتلمت

٤٢- وحبلت لتلد، اغتلمت

٤٣- بسبب الرجل الرفائي، كي يكون له ابن

٤٤- في بيته، ذرية في وسط هيكله،

٤٥- [ابن] يقيم نصباً لآلهة آبائه (فريحة ١٩٨٠: ٣٠٠-٣٠١).

كانت الخصوبة في إسرائيل مرتبطة مع مباركة الآلهة، فهي تعطي الذرية للرجل والحيوان، وفي إنتاج التربة، الحبوب، الخمر، الزيت واشتركت إسرائيل مع جيرانها بالبركة الإلهية ومباركة الطبيعة، من جهة، والعداوة الإلهية وعداوة الطبيعة من جهة أخرى. والفرق هو على أية حال، الإدراك المهم أن البركات تنزل على أولئك الذين يحفظون العهد، والعقاب يحل على الذين ينكثون به. فالطاعة والخصوبة تمشيان يداً بيداً وغالباً ما يتكرر أن إسرائيل تحفظ أمر الإله

فهو سيرسل المطر في وقتسه وببركات متلاحقة من جانب الطبيعة ويرد ذلك جلياً فسي:

- (التثنية ٧: ١٣): واهبك وبركك وهربك وبرك
فري بطن وفري آدمتك دج نك وتي رشك
ويصهرك شجر ال فيك وعش ت رت ص انك عل
ه ادم ه اشر ن ش بع ل ا ب ت ي ك ل ت ل ك.
"ويحبك ويباركك ويكثرك ويبارك ثمرة بطنك وثمره أرضك قمحك وخمرك
وزيتك ونتاج بقرك وإناث غنمك على الأرض التي أقسم لأبائك أن يعطيك
إياها".

- (التثنية ١١: ١٤-١٥): ونات تي م طر ارضك م ب ع ت و
ي ور ه و م ل ق و ش و اس ف ت د ج ن ك وت ي رش ك
ويصهرك ونات تي ع ش ب ب ش د ك ل ب ه م ت ك
واك ل ت و ش ب ع ت. "أعطي مطر أرضكم في حينه المبكر والمتأخر
فتجمع حنطتك وخمرك وزيتك. وأعطي لبهاثكم عشباً في حقلك فتأكل أنت
وتشبع".

- (التكوين ٢٨: ٣-٤): وال ش دي ي برك اتك وي فرك
وي ربك وهي ي ت ل ق ه ل ع م ي م. وي ت ن ل ك ات
ب ر ك ت ا ب ر ه م ل ك ول زرع اتك ل ر ش ت ك ات
ارض م ج ري ك اشر ن ت ن ال ه ي م ل ا ب ر ه م. "والله
القدير يباركك ويجعلك مثمراً ويكثرك فتكون جمهوراً من الشعوب.
ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك معك لترث أرض غوبتك التي أعطاها
الله لإبراهيم".

لمزيد من المقارنات على الخصب والقحط في العبرية التوراتية أنظر:
التكوين ٢٤: ٦؛ ٢٩: ٢٧؛ ٤٩: ٢٥-٢٦، المزمور ٨: ٨؛ ١٤٤: ١٣-١٤؛

١.٥ : ٦ : ٢١ : ١١ : ٨٩ : ٣٧ : اشعيا ٣٧ : ٣٠ : ١ : ٤ : ٤٣ : ٥ : ٥٧ : ٣ ،
 الملوك الثاني ١٩ : ٣٠

ويرد في الفينيقية بعض الأمثلة على الخصب منها:

- (KAI no. 43: 9 - 12): وي ق د ش ت ... و ش ب ت ... ل ا د ن ا ش
 ل ي ل م ل ق ر ت ع ل ح ي ي و ع ل ح ي ي ز ر ع ي ي م
 م د ي م و ل ص م ح ص د ق [ي] ل ع [ش] ت [ي] و ل ا د م ي [ب ح د]
 ش م و ب ك س ع م ي ر ح ع د ع ل م. "ونصبت ... وأقسمت ..."
 لسيدي، المقرت. من أجل حياتي، ومن أجل حياة ذريتي يوم بيوم ولورثتي في
 شهري ح د ش م. و ك س ع م. الى الأبد.
 - (KAI no. 14: 11 - 12): ل ي ك ن ل م ش ر ش ل م ط و ف ر
 ل م ع ل. "ليكن لا شرش لأسفل وفرع لأعلى".
 - (KAI no. 26, A111: 8-9): ب ع ل ا ل ف م و ب ع ل ص ا ن "سيد
 ثيران وسيد ضأن".

وتبدأ شريعة حمورابي بمباركة تتكوّن من حوالي ستة عشر سطرًا لأولئك
 الذين سيحفظون القوانين ولا يعملون على خرابها. كما ونجد في نقش من الآرامية
 الصيغة: ا ن ه و ب ن و ز ر ع ز ي ل ي "أنا وأبنائي والذرية التي لي"
 (Cowley 1923: 18).

أخيراً، ترتبط المباركة التي تتعلّق بالخصب بشكل خاص بثلاثة مجالات:
 غزارة المحاصيل، نمو المواشي والدواب، وزيادة الأسرة. وأهم هذه المجالات هو
 الخصب عند الإنسان وإعطاء الذرية والنسل، فإنسان دون أطفال بناءً على ذلك هو
 كائن أقل كمالاً من الجنس البشري (van Rooy 1985: 255).

٤- نقش فنمو الأول :

التاريخ : القرن الثامن ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : زنجيرلي (١٨٨٠).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر البركاني.

القياسات : ارتفاع التمثال المتبقي ٢٨٥ سم، ويقدر كاملاً ٤ م.

مكان وجوده اليوم : المتحف الدولي / برلين.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١٧ - ١٢٢ .

NSI 1903: no. 61; KAI no. 214; Greenfield 1973: 46-52; Tawil 1974: 40-65; TSSI Vol. 2: no. 13; Healey 1984; Tropper 1993: 59-97 .

جملة المباركة :

النقحرة :

١- انك فنمو بر قرل ملك يادي زي هقمت

ن ص ب زن ل هدد بعلمي

٢- قم و عمي أل هن هدد وال ورشف وركبال

وشمش و ن ت ن بيدي هدد وال

٣- وركبال و شمش ورشف ح ط ر حلبب ه و قم

عمي رشف فم ز اح ز

٤- بيدي [...] هذا فلح [...] وم ز اشال [...] ن أل هدي

ي ت ن و لي وشنم خوي و

٥- [...] ل [...] ارق ش ع ري هال

- ٦- [ا] ر ق ح ط ي و ا ر ق ش م ي
 ٧- و ا ر ق [.....] ا ز ب- ر ت ا م ي و [.....] ي ع ب د ي
 ا ر ق و ك ر م
 ٨- ش م ي ش [ب و] م ن ف ن م و ج م ي ش ب ت ع ل
 م ش ب ا ب ي و ن ت ن ه د د ب ي ن ي
 ٩- ح ط ر ح ل [ب ب ه] ت ح ر ب و ل ش ن م ن ب ي ت
 ا ب ي

الترجمة:

- ١- أنا ف ن م و بن ق ر ل ملك ي ا د ي الذي أقمت النصب هذا لهدد ،
 لخلودي،
 ٢- قام معي الآلهة هدد وإيل ورشف وركب إيل وشمس، وأعطى بيدي هدد
 وإيل
 ٣- وركب إيل وشمس ورشف صولجان الملك، وقام معي رشف، فماذا أخذ؟
 ٤- بيد [ي] ه ا ف ل ح [...] . وماذا أسأل من ألّهتي يعطوا لي،
 و ش ن م ح و ي و
 ٥- [.....] ل [] أرض شعير ه ا ل
 ٦- [ا] رض حنطة و أرض ثوم
 ٧- وأرض [.....] إذا ب - ر ت ا م ي و [.....] يعملون أرضاً وكروماً
 ٨- هناك يسكنون م ن ف ن م و أيضاً جلست على عرش أبي (و) اعطى هدد
 بيدي
 ٩- صولجان الملك الحربة واللسان من بيت أبي

التحليل اللغوي :

- ان ك : ضمير المتكلم بمعنى "أنا" -وردت سابقاً- .
- ف ن م و : اسم علم مذكر. "وهو اسم لوفي من الأسماء التي شاعت في آسيا الصغرى ويعني "روح الحياة" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٥).
- ب ر : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
- ق ر ل : اسم علم مذكر "من المرجح أنه اسم لوفي؟ وقد يكون اسماً مركباً من (ق ر ا) بمعنى "نادى، صاح"، ومن اسم الإله إيل" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٥).
- م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "ملك".
- ي ا د ي : اسم مكان.
- و ش ن م ح و ي و : غير واضحة المعنى، وعلى ما يبدو من السياق انهما اسمان زراعيان.
- ا ر ق : وردت سابقاً بمعنى "أرض".
- ش ع ر ي : اسم جمع مذكر ، والمفرد منها (ش ع ر هـ) بمعنى "شعير" (DNWSI: 1180).
- ا ر ق : وردت سابقاً بمعنى "أرض".
- ح ط ي : اسم جمع مذكر بمعنى "حنطة"، والمفرد منها (ح ط هـ) (DNWSI: 363).
- و ا ر ق : وردت سابقاً بمعنى "وأرض".
- ش م ي : اسم جمع بمعنى "ثوم"، ويرد في العبرية: ش و م ي م (Gibson 1975: 71).

(النص مهشـم)

ي ع ب د ي ا ر ق : وردتا سابقاً بمعنى "يعملون أرض".

و ك ر م : الواو حرف عطف.

ك ر م : اسم مفرد مذكر بمعنى "كرم" (DNWSI: 536).

ش م : ظرف بمعنى "هناك" (DNWSI: 1159).

ي ش ب و م ن : وردتا سابقاً بمعنى "يسكنون من".

ف ن م و : اسم علم.

چ م : ظرف بمعنى "أيضاً".

ي ش ب ت ع ل : وردتا سابقاً بمعنى "جلست على".

م ش ب : اسم مفرد مذكر بمعنى "عرش" (DNWSI: 697).

ا ب ي : وردت سابقاً بمعنى "أبي".

و ن ت ن ه د د ب ي د ي ج ط ر ج ل ب ب ه د : وردن سابقاً بمعنى

"وأعطى هدد بيدي صولجان الملك".

(النص مهشم)

ح ر ب : اسم مفرد مذكر بمعنى "حربة" (DNWSI: 402).

و ل ش ن : الواو حرف عطف.

ل ش ن : اسم مفرد مذكر بمعنى "لسان" (DNWSI: 584).

م ن ب ي ت ا ب ي : وردن سابقاً بمعنى "من بيت أبي".

ز ي ه ق م ت ن ص ب ز ن ل ه د د : وردن سابقاً بمعنى "الذي أقمت،

النصب هذا لهدد".

ب ع ل م ي : الباء حرف جر بمعنى "ل".

ع ل م ي : اسم مفرد مذكر بمعنى "خلود، ابد" وردت سابقاً، والياء

ضمير المتكلم، والكلمة بمعنى "خلودي".

ق م و : فعل ماض للغائبين بمعنى "قاموا" -ورد سابقاً.

ع م ي ا ل ه ن : وردتا سابقاً بمعنى "معي الآلهة".

ه د د و ا ل و ر ش ف و ر ك ب ا ل و ش م ش : أسماء آلهة سامية.

و ن ت ن ب ي د ي : وردتا سابقاً بمعنى "وأعطى بيدي".

ه د د وال ورك ب ال و ش م ش و ر ش ف: أسماء آلهة وردت سابقاً.

ح ط ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "صولجان" (DNWSI: 364).
ح ل ب ب ه : اسم مفرد مؤنث بمعنى "سلطة، مُلك"، والجذر منها (ح ل ب) بمعنى "يرث، يحرز (العرش)" (Gibson 1975: 70)، الهاء ضمير الغائب.

و ق م ع م ي ر ش ف: وردن سابقاً بمعنى "وقام معي رشف".
ف م ز : الفاء استئنافية.

م ز : أداة استفهام بمعنى "ماذا" (Gibson 1975: 70).
ا ح ز : فعل مضارع للمتكلم المفرد من الجذر (ا ح ز) بمعنى "يأخذ" (DNWSI: 35-7). ويرد في الأكادية aḥāzu (CAD Vol.1 part 2: 173)؛ وفي العبرية ا ح ز (KB: 31). ويرد في الأوجاريتية ا ح د (Aistleitner: 13).

ب ي د ي : وردت سابقاً بمعنى "بيدي".
(النص مهشم)

و م ز : وردت سابقاً بمعنى "وماذا".
ا ش ال : فعل مضارع للمفرد المتكلم من الجذر (ش ال) بمعنى "سأل" (DNWSI: 1095 - 8). ويرد في الأكادية Šālu (CAD Vol.17, part 1: 274)؛ وفي العبرية: ش ال (KB: 1276 - 77)؛ وفي الأوجاريتية ش ال (Aistleitner: 299).

م ن : حرف جر بمعنى "من".
ال ه ي ي ت ن و ل ي: وردن سابقاً بمعنى "آلهة يعطوا لي".

هناك خمسة مواضع في نقش فنمو الأول تتعلق بالمباركة ويمكن

مناقشتها:

١- الكلمة: ب ع ل م ي " في صغري". وتفسر هذه الكلمة مع ما يليها "ومنذ صغري قام معي ...". فقد استخدمت الأكادية والعبرية التوراتية عدة تعبيرات تدل على فكرة في الماضي. وتصنف هذه العبارات على أنها صنف أدبي ملكي وترتيلي. ويدل التعبير (ب ع ل م ي) على منحه مبكرة ورعاية إلهية على الملك، حيث ظهر في النصوص الملكية الأكادية تعبيرات تشابه هذا التعبير في بعض السياقات مثل:

١- التعبير: *rē>um kēnu migir ilī rabûti ša ultu Šehērišu Aššur*
Šamaš ... ana Šarruti māṭ Aššur ibbū Zikiršu

"الكاهن الشرعي، المفضل من الالهة العظام، الذي أشور وشمش...اختاروه منذ طفولته للملك على أشور"

٢- التعبير: *ištu mešherūtiya išariš Šabtanni* "هو (مردوخ) زودني تماماً منذ صغري (صباي)".

٣- التعبير: *Šarru ša ina šehūtišu Aššur Šar Igig uttūšūma malkūt lā*
Šanān umallū qātuššu .

"الملك الذي أشور ملك Igigi اختاره منذ صغره، وملك منقطع النظير أعطى بيديه".

يتبين من كل ما سبق أن التعبير الأكادي: *ina Šehruti* "منذ صغره" هو تطابق تام للفظة الآرامية القديمة: ب ع ل م ي. وهذا التعبير مستمد من الألفاظ الملكية الترتيلية التي ظهرت في الأكادية والفينيقية والعبرية. وفي هذا التعبير منحة مبكرة ورعاية إلهية على الملك منذ صغره، وبناء على ذلك تكون ترجمة هذه الكلمة في النقش مع ما يليها "منذ صغري، قام معي الآلهة هدد، إيل، رشف، ركب إيل، وشمش. ويرد هذا التعبير في الفينيقية:

ل م ن ع ر م . وفي العبرية: م ن ع ر / م ع ل و م ي م . (Tawil 1974: 42-43).

ب- المنحة الإلهية بالمساعدة من خلال التعبير: ق و م ع م . هناك تماثل بين النقوش الآرامية القديمة واللغة الأكادية والعبرية التوراتية في دوافع المساعدة الإلهية. واستخدم الأكاديون تعبيرات متعددة للتعبير عن الفكرة بالمساعدة الإلهية مثل:

١- التعبير: [ilū] Sibittu ilū rabūtu ša idi Šarri pālīhšun izzazzū.

"الآلهة السبعة ، الآلهة العظيمة، التي ساعدت الملك عابدهم".

٢- التعبير: ittika lizzizzū ilū šut Enlil ittika lizzizzū ilū šut Ekur.

ربما الآلهة من Enlil يساعدونك ، ربما الآلهة من Ekur يساعدونك"

واستخدمت التوراة العبرية للتعبير عن المساعدة الإلهية تعبيرات اصطلاحية تتمثل في:

١- ه و ش ع / ع م د ل ي م ي ن . بمعنى "الوقوف إلى يمين، لمساعدة". ويرد ذلك في (المزمور ١٠٩: ٣١): ك ي ي ع م د ل ي م ي ن ا ب و ي ن ل ه و ش ي ع م ش ف ط ي ن ف ش و . "لأنه يقوم عن يمين المسكين ليخلصه من القاضين على نفسه".

٢- ق و م ل / ه ت ي ص ب ل . بمعنى "قام مع، يساعد". وجاء ذلك في (المزمور ٩٤: ١٦): م ي ي ق و م ل ي ع م م ر ع ي م م ي ي ت ي ص ب ل ي ع م ف ع ل ي ا و ن . "من يقوم لي على المسيئين. من يقف لي ضد فعله الاثم".

وورد كذلك التعبير الآرامي: ق و م ع م في أماكن أخرى، كما في البردي الآرامية من جزيرة الفيلة، في نقش آرامي يقرأ: [ا ل ه ح ب ر] ي ا ز ي ق م ن ع م ي ه و و . "هؤلاء الرجال الذين قاموا معي". أما في

الآرامية الفلسطينية فيظهر الاصطلاح: م ق ي ي م ع م. من خلال التعبير:
ع د ا ي م ت ي ا ت م ق ي ي م ع م ا ي ل ي ن ي ه و د ا ي "حتى
عندما أنت قمت مع هؤلاء اليهود".

واستخدمت الآرامية السامرية بعض هذه التعبيرات مثل: ق ع م ع م
ي ع ق ب ل ج و ن ح ل ي ب ق ه "قام مع يعقوب في نهر يبقه"،
د ا ت ق ع م ع م ص ج و د ي ك؛ "ذلك أنت (الإله) قم مع عابديك"
(Tawil 1974: 43-45).

ج- المنحة الإلهية للملك من خلال التعبير: ن ت ن ح ط ر ح ل ب ب ه ب ي د.
ويكون دافع المباركة معبرا عنه بوصف للملك يتسلم صولجان الملك مباشرة
من الآلهة الرئيسية. ويظهر في الأكادية تعبيرات تتشابه مع هذا التعبير
مثل:

١- التعبير: *hatta išarta ina qātī RN mullū* بمعنى "لإعطاء صولجان
السلطة الى أيدي RN".

٢- التعبير: *hatta išata/ ušpara kīna ina qāti/retti RN* بمعنى
"ليسبب ليد RN بأن يأخذ صولجان السلطة".

وتوازي الصيغة الآرامية القديمة: ن ت ن ح ط ر ح ل ب ب ه ب ي د،
الصيغة الأكادية: *hatti šarrūti ina qāti* "يعطي صولجان الملك بيد".

ويتوزع هذا التعبير في اللغات السامية على النحو التالي: الأكادية *hatti*
sarruti، الأوجاريتية *خ ط ر م ث ف ط*، الفينيقية *ح ط ر م ش ف ط*،
العبرية *ش ب ط م ل ك و ت*، الآرامية القديمة *ح ط ر ح ل ب ب ه*
(Tawil 1974: 46-47).

د- الاستجابة الإلهية لطلبات الملك من خلال التعبير: ش ا ل م ن ت ن . فقد كان
يعبر في الآرامية القديمة عن نية (فكرة) بركة الإله باستخدام النتيجة

الصياغية: ش ال - ن ت ن "أسأل - نعطي". وتظهر هذه الصيغة بشكل سلبي (السطران ٢٢ و ٢٣) بالتعبير: ومن ي ش ال ال ي ت ن ل ه هدد. "ومن يسأل لا يعطي له هدد".

وتظهر هذه الصيغة في العبرية التوراتية في:

١- (المزمور ٢٠: ٥-٦): ي ت ن ل ك ك ل ب ب ك و ك ل ع ص ت ك ي م ل ا ن ر ن ه ب ي ش و ع ت ك و ب ش م ال ه ي ن و ن د ج ل ي م ل ا ي ه و ه ك ل م ش ال و ت ي ك. "ليعطك حسب قلبك ويتمم كل رأيك، نترنم بخلاصك وباسم إلهنا نرفع رايتنا، ليكمل الرب كل سؤالك".

٢- (المزمور ٣٧: ٤): و ه ت ع ن ج ع ل ي ه و ه و ي ت ن ل ك م ش ال ت ل ب ك. "وتلذذ بالرب فيعطيك سؤال قلبك".

٣- (المزمور ١٠٦: ١٦): و ي ت ن ل ه م ش ال ت م ش ال ت م و ي ش ل ح ر ز و ن ب ن ف ش م. "فأعطاهم سؤالهم وأرسل هؤلاء في أنفسهم".

وحملت بعض الصيغ استجابة الطلب بمنح الحياة في اللغات السامية مثل:

١- الأكادية: iṣti Anim hāwiriša tēlersaššum dārām balāṭam arkam
mādātīm šanātīm balātīm ana Ammiditana tuṣatlin Iṣtar
tattadin. "هي طلبت من الإله Anu، قرينها، حياة طويلة له،
سنوات أكثر من الحياة، إلى Ammiditana وأعطيت، و Iṣtar
أعطى".

٢- الأوجاريتية: ارش ح ي م و ا ت ن ك ب ل م ت
و ا ش ل ح ك. "اطلب الحياة واعطيكها، لئلا تموت وامنحك
إيساها".

٣- في العبرية التوراتية:

- (المزمور ٢١: ٤): حيي م شال م م ك ن ت ه
ل و ا ر ك ي م ي م ع و ل م و ع د د . "حياة سالك
فاعطيته. طول الأيام إلى الدهر والأبد".

- (المزمور ٦١: ٥ - ٦): ك ي ا ت ه ا ل ه ي م ش م ع ت
ل ن د ر ي ن ت ت ي ر ش ت ي ر ا ي ش م ك ي م ي م
ع ل ي م ي م ل ك ت و س ي ف ش ن و ت ي و ك م و د ر
و د ر . "لأنك أنت يا الله استمعت نذوري. أعطيت ميراث خائفي
اسمك. إلى أيام الملك تضيف أياماً سنينه كدور فدور.
ويتوزع التعبير: اسأل - تعطى في اللغات السامية على النحو
التالي:

- الأكادية: nadānu - erēšu
- الأوجاريتية: ا ر ش - ي ت ن
- العبرية: ش ال - ن ت ن
- الآرامية القديمة: ش ال - ن ت ن

هـ- منحة الإله بطول الحياة: ش ن م ح و ي.

إن حل هذا التعبير في نقش فنمو الأول هو مشكلة عويصة، ومعظم الدراسات
التي تناولت هذا النقش تركت هذه الجملة دون تفسير. ويرى Tawil أن
الأسطر الأربعة الأولى من النقش هي وحدة واحدة، إذ أن هذه العبارة ومن
المنطقي أن تكون اكمال لطلب صاحب النقش المباركة بطول الحياة، ذلك
لأن الفعلين "يسأل - يعطي" يردان غالباً ليكون المفعول به لهما "الحياة"
(Tawil 1974: 48 - 49).

ومنحه الإله بإعطاء حياة طويلة أمر كثير الظهور في اللغات السامية،
كما ورد سابقاً ، والتعبيرات التي وردت في بعض هذه اللغات تأتي على عدة
أنماط:

١- الأكادية : $\bar{u}m\bar{i} / \check{s}an\bar{a}ti\ bal\bar{a}\check{t}a\ urruk / \check{s}\bar{u}ruku$

" يطيل الأيام / السنين / الحياة "

$bal\bar{a}\check{t}a / umi\ ark\bar{u}t\bar{i}\ nad\bar{a}nu / \check{s}ar\bar{a}ku / q\hat{a}\check{s}u / \check{s}ak\bar{a}nu$

" يُعطي / يمنح / يهب / ينشئ حياة / طول أيام "

$\bar{u}m\bar{i} / \check{s}an\bar{a}ta\ ussubu / pu$ "يزيد أيام / سنوات "

$\bar{u}m\bar{i} / \check{s}an\bar{a}ti\ (w)\ utturu\ \check{s}um\bar{u}^>du$ "يكثر أيام / سنوات "

٢- العبرية : $\text{הָאֵלֹהִים} \text{יָמֵי}$

هو س ف ش ن ي م

ه ر ب ه ي م ي م

٣- الفينيقية : $\text{ي ا ر ي م ت} / \text{ش ن ت}$

ن ت ن / ي ت ن ح ي ي م

٤- الآرامية : ה א ר כ י ו מ י נ

ن ت ن / ي ت ن ح ي ي م

٥- نقش فنمو الثاني :

التاريخ : منتصف القرن الثامن ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : زنجيرلي (١٩٨٨).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة .

نوع مادة النقش : نصب من الحجر البركاني .

القياسات : ارتفاع الكتابة ١ م، وعرضها ٥٠ سم .

مكان وجوده اليوم : المتحف الدولي / برلين.

مصادر مختارة :

أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٢٢-١٢٥.

KAI no. 215; TSSI Vol. 2: no. 14; Teixidor 1979: 353-405; Healey 1984; Younger 1986: 91-103; Layton 1988: 181; Tropper 1993: 101-31, 159-63 .

جملة المباركة :

النقحرة :

- ١- ن ص ب ز ن ش م ب ر ر ك ب ل ا ب ه ل ف ن م و ب ر
ب ر ص ر م ل ك [ي ا دي] .. ي .. ب - ش ن ت [-] م ف ل ط [ه ا]
ب ي ف ن [م] و [٠] ب [ص] د ق
٢- ا ب ه ف ل ط و ه ا ل ه ي ا دي م ن ش ح ت ه ا ل ه
ه و ت ب ب ي ت ا ب و ه و ق م ا ل ه ه د [د ع] م ه
.....

الترجمة:

- ١- النصب هذا أقام ب ر ر ك ب لأبيه ل ف ن م و بن ب ر ص ر ملك ي ا دي
... ي .. ب - سنة خلاصه، أبي ف ن م و ، بصدق
٢- أبيه خلصوه ألهة ي ا دي من شحته (الخراب) الذي هو بيبت أبيه، وقام
الإله هدد معه

التحليل اللغوي :

ن ص ب ز ن ش م : وردن سابقاً بمعنى " النصب هذا أقام".
ب ر ر ك ب : اسم علم مركب من (ب ر) بمعنى " ابن"، ومن ر ك ب بمعنى

"راكب" -وردتا سابقاً.

ل ا ب ه : وردت سابقاً بمعنى " لأبيه".

ل ف ن م و : اللام حرف جر.

ف ن م و : اسم علم - ورد سابقاً.

ب ر : وردت سابقاً بمعنى " ابن".

ب ر ص ر : اسم علم مركب من (ب ر) بمعنى "ابن" -وردت سابقاً، ومن

(ص ر) بمعنى "صخر" (DNWSI: 974)، والاسم بمعنى " ابن

الصخر" (Gibson 1975: 82).

م ل ك ي ا د ي : وردتا سابقاً بمعنى " ملك يادي".

(النص مهشوم)

م ف ل ط ه : اسم مفرد مذكر بمعنى "خلاص" من الجذر (ف ل ط) بمعنى "يخلص"

(DNWSI: 915). والهاء ضمير الغائب متصل.

ا ب ي ف ن م و ب ص د ق ا ب ه : وردن سابقاً بمعنى " أبي فنمو، بصدق

أبيه".

ف ل ط و ه : فعل ماض للغائبين من الجذر (ف ل ط) بمعنى "يخلص" -ورد

سابقاً، والهاء ضمير الغائب المتصل.

ا ل ه ي ي ا د ي م ن : وردن سابقاً بمعنى " آلهة يادي من".

ش ح ت ه : اسم مفرد مذكر بمعنى " خراب، شحت، فساد"

(DNWSI: 1122-3). والهاء ضمير الغائب المتصل.

الكلمات المتبقية من النقش وردن سابقاً .

٦- نقش زاكـور :

التاريخ : ٧٨٠ - ٧٧٥ ق. م .

مكان وسنة العثور عليه: " أفس " إلى الجنوب الغربي من حلب (١٩٠٣).

اللغة : الآرامية القديمة.

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : نصب بازلتي.

القياسات : الارتفاع ٢ م، العرض ٢٧ - ٣٠ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف اللوفر / باريس .

مصادر مختارة :

أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٢٩ - ١٣٢.

KAI no. 202; ANET 1969: 655; TSSI Vol. 2: no. 5; Millard 1978: 23-6;
Cody 1979: 99 - 106; Greenfield 1981; Moor 1988: 149 - 71.

يحتوي هذا النقش على ثلاثة أجزاء، يحتوي الأول والثالث على مباركة، في حين لايشتمل الجزء الثاني على هذه الصيغة.

الجزء الأول :

النقحرة :

١- [ن] ص ب ا زي ش م ز ك ر م ل ك [ح] م ت و ل ع ش ل ا ل و ر
[م ر ا ه]

٢- أن ه ز ك ر م ل ك ح م ت و ل ع ش ا ش ع ن ه ا ن ه
و [ح ل ص]

٣- [ن] ي ب ع ل ش م ي ن و ق م ع م ي و ه م ل ك ن ي
ب ع ل ش م [ي ن ب]

- ٤- [ح] ذرُك وهوح د علي برهدد بر ح زال
م لك ارم ش
- ٥- [ش ت] ع شر م لك ن برهدد وم ح ن ت ه و بر چ ش
وم ح ن ت ه و [م]
- ٦- [ل ك] ق وه وم ح ن ت ه وم لك عم ق وم ح ن ت ه
وم لك چ ر چ [م]
- ٧- [وم ح] ن ت ه وم لك ش م ال وم [ح ن ت] ه وم لك
م ل ز [وم] ح [ن ت ه] [وم لك]
- ٨- [..... وم ح ن ت ه وم لك و] [م] [ح] ن ت [ه] و ش ب ع ت
[ا ح ر ن]
- ٩- [ه] م و وم ح ن و ت ه م و ش م و ك ل [م لك ي ا] []
ال م ص ر ع ل ح ز ر ك
- ١٠- و ه ر م و ش ر م ن ش ر ح ز ر ك وه ع م ق و ح ر ص م ن
ح ر [ص ه]
- ١١- و ا ش ا ي د ي ال ب ع ل ش [م ي] ن و ي ع ن ن ي ب ع ل ش م ي
[ن و ي م ل]
- ١٢- [ل] ب ع ل ش م ي ن ال ي [ب] ي د ح ز ي ن و ب ي د ع د د ن
[و ي ا م ر]
- ١٣- [ل ي] ب ع ل ش م ي ن ال ت ز ح ل ك ي [] [ا ن ه ه م ل] ك ت ك
و ا ن ه ا []
- ١٤- [ق] م ع م ك و ا ن ه ا ح ص ل ك م ن ك ل [م ل ل ي ا ال ز ي]
١٥- م ح ا و ع ل ي ك م ص ر و ي ا م ر ل [ي ب ع ل ش م ي ن]
- ١٦- ك ل م لك ي ا ال ز ي م ح ا و [ع ل ي ك م ص ر]
١٧- [...] و ش و ر ا ز ن ه ز [ي ه ر م و]

الترجمة:

- ١- النصب الذي أقام زك ر ملك ح م ت ول ع ش ل ال و ر سيده
- ٢- أنا زك ر ملك ح م ت ول ع ش الذي ورع أنا وخلص
- ٣- ني بعل شمين، وقام معي، وملكني بعل شمين على
- ٤- خزر، ووحد عليّ ب ر هدد بن ح زال ملك ارام،
- ٥- ستة عشر ملكاً، ب ر هدد وجيشه، وب ز ج ش وجيشه، و
- ٦- ملك ق وه وجيشه، وملك ع م ق وجيشه، وملك ج ر ج م
- ٧- وجيشه، وملك ش م ال وجيشه، وملك م ل ز وجيشه، وملك
- ٨- وجيشه، وملك وجيشه، وسبعة آخرين
- ٩- هم وجيوشهم، وأقام كل الملوك حصاراً على ح ز ر ك
- ١٠- وبنوا سوراً (أعلى) من سور ح ز ر ك وعمقوا (حفروا) خندقاً (أعمق) من خندقها
- ١١- فرفعت يداي إلى بعل شمين، فأجابني بعل شمين، ويتكلم
- ١٢- بعل شمين اليّ بيد (من خلال) الرسل وبيد المبعوثين، ويقول
- ١٣- لي بعل شمين، لا تزحل (تخف)، كي أنا ملكتك، وأنا
- ١٤- أقوم معك، وأنا اخلصك من كل الملوك هؤلاء، الذين
- ١٥- ضربوا عليك حصاراً، ويقول لي بعل شمين
- ١٦- كل الملوك هؤلاء الذين ضربوا عليك حصاراً
- ١٧- والسور هذا الذي بنوا

التحليل اللغوي :

- ن ص ب ا ز ي ش م : وردن سابقاً بمعنى " التمثال الذي أقام".
- ز ك ر : اسم علم مذكر، ويقابل في العربية ذاكر أو نكير (أبو عساف ١٩٨٨-١: ١٧٥).
- م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "ملك".

ح م ت : اسم مكان؛ مدينة حماة.
 و ل ع ش : الواو حرف عطف.
 ل ع ش : اسم مكان.
 ل ا ل و ر : اللام حرف جر.

ال و ر : اسم علم مذكر، وهو اسم الإله الـور الذي يتماثل مع هدد،
 وعرف هذا الاسم من خلال قوائم أسماء الآلهة الآشورية، والاسم
 ذو أصل يعود إلى بلاد ما بين النهرين (Gibson 1975: 12).

م ر ا ه : وردت سابقاً بمعنى "سيده".
 ا ن ه : ضمير المتكلم بمعنى "أنا".
 ز ك ر م ل ك ح م ت و ل ع ش ا ش : "وردن سابقاً بمعنى "زاكور ملك
 حماة ولعش الذي".

ع ن ه : صفة بمعنى "ورع" (DNWSI: 874).

ا ن ه : وردت سابقاً بمعنى "أنا".

و ح ل ص ن ي : وردت سابقاً بمعنى "وخلصني".

ب ع ل ش م ي ن : اسم الإله بعل سمين أي سيد السموات.

و ق م : الواو حرف عطف.

ق م : فعل ماض من الجذر (ق و م) بمعنى "يقوم" -ورد سابقاً-.

ع م ي : وردت سابقاً بمعنى "معي".

و ه م ل ك ن ي : الواو حرف عطف.

ه م ل ك ن ي : فعل ماض للمفرد الغائب على وزن هفعل من

الجذر (م ل ك) بمعنى "يملك" (DNWSI: 633)، وفي الأكادية

malaku (CAD Vol. 10, part 2: 158)، ويرد في العبرية م ل ك

(KB: 558-59)، وفي الأوجاريتية م ل ك (Aistleitner: 186)،

النون للتوكيد، والياء ضمير المتكلم المتصل.

ب ع ل ش م ي ن : اسم الإله بعل سمين -ورد سابقاً.

ب ح ز ر ك : الباء حرف جر.

ح ز ر ك : اسم مكان . "وقد يكون هذا الاسم ختاريكا الآشورية
وخدر ك العبرية. وربما يكون تل أفس إلى الشمال من سراقب"
(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٨).

و ه و ح د : الواو استئنافية.

ه و ح د: فعل ماض للمفرد الغائب على وزن هفعل من الجذر
(ي ح د) بمعنى "يوحد" (DNWSI: 454).

: وردت سابقاً بمعنى "علي".

ح ز ا ل : "اسم علم من (ح ز ه) بمعنى "المتبصر" من الجذر (ح ز ا) بمعنى
"يسرى"، ومن اسم الإله إيل، وعليه يكون الاسم بمعنى "المتبصر
إيل". كما وقد يكون هذا الاسم هو (حازي إيل) بمعنى "نبي الله"
(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٥).

: وردت سابقاً بمعنى "ملك".

ا ر م : اسم مكان. "أقدم الوثائق التي تذكر اسم آرام كإقليم تعود إلى
عهد الملك الأكادي نارام سن (٢٢٧٠-٢٢٣٣ ق. م). ومن المرجح أن
هذا الإقليم يقع في أعالي الجزيرة في سوريا، وربما أن هذه المدينة
تقع في منطقة شرق الدجلة بين نهري الزاب الأسفل والديالي"
(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١).

ش ش ت : اسم عدد بمعنى "ستة".

: اسم عدد بمعنى "عشر".

م ل ك ن : اسم جمع بمعنى "ملوك" وردت سابقاً.

ب ر ه د د : اسم علم مركب -ورد سابقاً.

و م ح ن ت ه : الواو حرف عطف.

م ح ن ت هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى "جيش" وربما تكون الصيغة
م ح ن ت اسم جمع (DNWSI: 613-14)، والهاء ضمير الغائب
المتصل. والكلمة بمعنى "وجيشه".

و ب ر ج ش : الواو : حرف عطف ، اسم علم مذكر مركب من (ب ر) بمعنى "ابن"
، ومن (ج ش) التي هي الجواس بمعنى "الأسد" أو الجوش بمعنى
"الصدر" وعليه يكون الاسم بمعنى "ابن الأسد أو ابن الصدر" (أبو
عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٤).

و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه".
و م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "وملك".
ق و هـ : اسم مكان "وهي قوى في كيليكية في منطقة أضنه بآسيا
الصغرى" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩).

و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه".
و م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "وملك".
ع م ق : اسم مكان "وهي سهل العمق ويكتب اسمها أنقي" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩).
و م ح ن ت هـ : وردتا سابقاً بمعنى "وجيشه وملك".
ج ر ج م : اسم مكان. "وتشمل منطقة جرجم الأراضي الممتدة الى الشمال من
جبال الأمانوس بين كيليكية وكبدوكيا والثغور الشمالية" (أبو
عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٨).

و م ح ن ت هـ : وردتا سابقاً بمعنى "وجيشه وملك".
ش م أ ل : اسم مكان. "وهي عاصمة مملكة يادي ، وتعرف الآن ببلدة
زنجسيرلي، قرب منابع نهر الأسود . وسيطرت على جبال
الأمانوس وحوض نهر الأسود تقريباً" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ٤٧).

و م ح ن ت هـ : وردتا سابقاً بمعنى "وجيشه وملك".
م ل ز : اسم مكان . "وهي منطقة ميليد، في حوض الفرات الأعلى، إلى

الشمال الشرقي من جرجم" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩).

و م ح ن ت هـ : و م ل ك : وردتا سابقاً بمعنى " وجيشه وملك".

النص مهشم لكنه يبدو ومن السياق أنه إكمال لما سبق من ملوك وأسماء مناطقهم.

و ش ب ع ت : الواو حرف عطف.

ش ب ع ت : اسم عدد بمعنى " سبعة".

ا ح ر ن : تمييز بمعنى " آخرين".

هـ م و : ضمير منفصل بمعنى "هم" (DNWSI: 284).

و م ح ن و ت : وردت سابقاً بمعنى " وجيش".

هـ م : ضمير متصل بمعنى "هم". وتعني هذه الكلمة مع الكلمة التي تسبقها "وجيوشهم".

و ش م و ك ل م ل ك ي ا : وردن سابقاً بمعنى "وأقاموا كل الملوك".

م ص ر : اسم مفرد مذكر بمعنى " حصار" (DNWSI: 677).

ع ل ح ز ر ك : وردتا سابقاً بمعنى " على حزر ك".

و هـ ر م و : الواو حرف عطف.

هـ ر م و : فعل ماض متصل بضمير الغائبين الواو بمعنى "وبنوا،

وأقاموا". أنظر: (DNWSI: 1190).

ش ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "سور" (DNWSI: 1190).

م ن ش ر ح ز ر ك : وردن سابقاً بمعنى "من سور حزر ك".

و هـ ع م ق و : الواو حرف عطف.

هـ ع م ق و : فعل ماض على وزن هفعل من الجذر (ع م ق) بمعنى

"يعمق، يحفر" (DNWSI: 872)، الواو ضمير الغائبين، والكلمة

بمعنى "وعمقوا، وحفروا".

ح ر ص : اسم مفرد مذكر بمعنى "خندق" (DNWSI:406).

م ن ح ر ص ه : وردتا سابقاً بمعنى "من خندقه".

واش ا : فعل ماض للمفرد المتكلم من الجذر (ن ش ا) بمعنى "يرفع"
(DNWSI: 760).

ي دي ال ب ع ل ش م ي ن : وردن سابقاً بمعنى "يدي إلى بعل شمين".
وي ع ن ن ي : الواو حرف عطف.

ي ع ن ن ي : فعل مضارع للمذكر الغائب من الجذر (ع ن ي) بمعنى "يجيب"
(DNWSI: 875-6). والنون الثانية للتوكيد، والياء ضمير المتكلم،
والكلمة بمعنى "ويجيبنى".

ب ع ل ش م ي ن : وردت سابقاً اسم الإله بعل شمين.
وي م ل ك : الواو حرف عطف.

ي م ل ك : فعل مضارع للمفرد الغائب من الجذر (م ل ك) بمعنى
"يملك" (DNWSI: 633).

ب ع ل ش م ي ن : اسم الإله بعل شمين.
ال ي : حرف جر بمعنى "إلى" متصل به ضمير المتكلم، والكلمة بمعنى
"إلي".

ب ي د : وردت سابقاً بمعنى "وبيد".
ح ز ي ن : اسم جمع مذكر بمعنى "رسل" (DNWSI: 361).
و ب ي د : وردت سابقاً بمعنى "وبيد".
ع د د ن : اسم جمع بمعنى "مبعوثين" (DNWSI: 827).
وي ا م ر : الواو استئنافية.

ي ا م ر : فعل مضارع للمفرد المذكر الغائب من الجذر
(ا م ر) بمعنى "يقول" (DNWSI: 73-77)، ويورد في الأكادية
amaru (CAD Vol.2, part.1: 4)، وفي العبرية ا م ر (KB:63-64).
وفي الأوجاريتية ا م ر (Aistleitner: 25).

- ل ي ب ع ل ش م ي ن ا ل : وردن سابقاً بمعنى "لي بعل شمين لا".
- ت ز ح ل : فعل أمر للمفرد المذكر المخاطب من الجذر (ز ح ل) بمعنى "يخاف".
- ك ي : أداة السببية بمعنى "كي، لأن" (DNWSI: 497).
- ان ه ه م ل ك ت ك و ان ه ا ق م ع م ك و ان ه : وردن سابقاً
بمعنى "أنا ملكتك وأنا أقوم معك وأنا".
- ا ح ص ل ك : فعل مضارع للمفرد المتكلم من الجذر (ح ل ص) بمعنى "يخلص"
-ورد سابقاً-. أما سبب كتابة الصاد قبل اللام في هذا
الموضع، فربما يرجع السبب إلى أنه حصل قلب مكاني للجذر
ح ل ص (Gibson 1975: 15-16).
- م ن ك ل م ل ك ي ا : وردن سابقاً بمعنى "من كل الملوك".
- ا ل : اسم إشارة بمعنى "هؤلاء".
- ز ي : اسم موصول بمعنى "الذين".
- م ح ا و : فعل ماض للغائبين من الجذر (م ح ا) بمعنى "ضرب (حصاراً)"
(DNWSI: 610).
- ع ل ي ك م ص ر و ي ا م ر ل ي ب ع ل ش م ي ن ك ل م ل ك ي ا ل
ز ي م ح ا و ع ل ي ك م ص ر : وردن سابقاً بمعنى "عليك
حصار، ويقول لي بعل شمين كل الملوك هؤلاء الذين ضربوا عليك
حصاراً".
- و ش و ر ا : الواو حرف عطف.
- س و ر ا : اسم مفرد مذكر بمعنى "السور" (DNWSI: 1119).
- ز ن ه : اسم إشارة بمعنى "هذا".
- ز ي : اسم موصول بمعنى "الذي".
- ه ر م و : وردت سابقاً بمعنى "بنسوا".

إن كلمات جملة المباركة الواردة في الجزء الثالث من النقش جاءت في مواضع سابقة، لذا اكتفى الباحث بالنقحرة والترجمة فقط.

الجزء الثالث :

النقحرة:

- ١- [... ي هوي ع د ع ل]
- ٢- [م] ش م [] ز ك ر و ش م [ب ي ت هـ].

الترجمة:

- ١- يكون إلى الأبد.
- ٢- اسم ز ك ر واسم بيته.

قرأ الباحثون نهاية السطر الثاني وبداية الثالث من الجزء الأول قراءات مختلفة كانت على النحو التالي:

و [هـ ك ب د ن ي] ي ، و [ي ع د ر ن ي] ي ، و [ش م ع ل] ي ، و [ا م ر ل] ي ، و [س ع د ن] ي ، و [ح ص ل ن] ي ، و [هـ ر م ن] ي ، و [ب ح ر ن] ي . ويرجح Tawil قراءة Dupont-Sommer على أن هذه الكلمة : و [ق ر ا ن] ي بمعنى "وأسماني، واختارني (لنصب)" . أي أن الإله بعل شمين اختار هذا الملك وأسماه.

ويقارن Tawil هذه المباركة الإلهية مع ما ورد في الأكادية من تعبيرات يختار فيها الإله الملك، حيث استخدمت الأكادية للدلالة على ذلك الفعلين: (w)atû "يختار"، ullû / ullû (m) rēša "يرفع".

واستخدمت البابلية القديمة للتعبير عن الاختيار الإلهي للملك طريقة أكثر شيوعاً، وذلك باستخدام التعبيرات الأكادية:

، nabû / zakāru / nibīssu / zakār , šumšu / zikiršu
يُسمى". وتتساوى هذه التعبيرات مع التعبير العبري: / ز ك ر ب ش م .

ويتشابه نقش زاكور مع التعبيرات التالية :

١- البابلية القديمة: GN Šumī ibbû inūma Ea u Damkīna ana rē^uūt بمعنى

"عندما Ea و Damkīna اختاراني (أسمياني) للحكم".

٢- الآشورية المتوسطة : Tukulti-apil-Ešarra ... rēⁱ na^udi Ša ina kēni

libbikunu tūtāsu ... ana šurrūt māt DN rabīš tukinnūšu.

بمعنى " RN الكاهن المطيع، الذي اختارتك (الآلهة) بسبب شجاعتك وإخلاصك

... للملك على أرض DN وبِعِظْمَةِ انْشَاتِهَا".

٣- في الآشورية الحديثة : Ša ultu šeherišu Aššur Šamaš ... ana Šarrūti

māt Aššur ibbū zikiršu. " (اسر حدون) الكاهن المخلص ... الذي اختاراه

أشور وشمش منذ صغره للملك على آشور".

من كل الأمثلة الواردة أعلاه والترتيب الذي يأتي على هذا النسق في

لغات سامية أخرى ، لا بد من أن يكون ترتيب نقش زاكور على النحو

التالي:

١- اش ع ن ه ب - و [ق ر ا ن] ي و ق م ع م ي لتكون السلسلة التي

تعقب هذا الجزء: و ه م ل ك ن ي ع ل (Tawil 1974: 55-57).

ويمكن مقارنة هذه التعبيرات في العبرية التوراتية بما يلي:

١- (أشعيا ٤٢: ٦): ا ن ي ي ه و ه ق ر ا ت ي ك ب ص د ق

وا ح ز ق ب ي د ك و ا ص ر ك و ا ت ن ك ل ب ر ي ت ع م

ل ا و ر ج و ي م. "أنا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك

واحفظك وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم".

٢- (المزمور ٣: ٣): و ا ت ه ي ه و ه م ج ن ب ع د ي ك ب و د ي

و م ر ي م ر ا ش ي . "أما أنت يا رب فتسرّ لي . مجدي ورافع
رأسِي".

٣- (أشعيا ٤٢ : ١) : ه ن ع ب د ي ا ت م ك - ب و ب ح ي ر ي
ر ص ت ه ن ف ش ي ن ت ت ي ر و ح ي ع ل ي و م ش ف ط
ل ج و ي م ي و ص ي ا . "هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي
سرت به نفسي، وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم".

بحسب قراءة Tawil فإن المثال الأول أعلاه يتساوى تماماً مع ما يرد في نقش
زاكور: و [ق ر ا ن] ي و ق م ع م ي . أما المثالان الآخران فيبينان أن
اختيار الإله يكون بمثابة مساعدة إلهية.

ترد كلمة : ي د في نقش زاكور ثلاث مرات: فرفعت يداي إلى بعل شمين،
ويتكلم بعل شمين لي بيد، وببید المبعوثين. فإلى ماذا ترمز اليد؟ وما علاقتها
بالمباركة؟

تستخدم اليد كواحدة من أعضاء الجسد أكثر من غيرها في الأعمال، سواء
كانت هذه الأعمال اعتيادية، قوى، أودينية وبذلك فهي رمز للقوة، وتعني لبعض
المخلوقات القوة المبدولة منها. ففي عُرف الساميين، فإن الهجوم من قبل شبح أو
روح شريرة على الجنس البشري يسمّى "يد الشبح أو الروح الشريرة"، في
حين أن التضرّع من قبل الوالدين أو الأجداد لدى شعوب تعني التضرّع
بقوتهم. وفي التوراة فإن اليد كلمة شائعة لقوة الإله أو الإنسان مثل (الخروج
٣ : ٢٠) : و ش ل ح ت ي ا ت ي د ي و ه ك ي ت ي ا ت م ص ر ي م
ب ك ل ن ف ل ا ت ي ا ش ر ا ع ش ه ب ق ر ب و و ا ح ر ي ك ن
ي ش ل ح ا ت ك م . "فأمد يدي وأضرب مصر بكل عجائبي التي أصنع
فيها وبعد ذلك يطلقكم".

في الآداب المسيحية التي ترجع الى القرن الثاني عشر، تنبثق اليد وتنحدر من الغيوم، وهي بشكل دائم ايماء على المباركة ، كما أنها رمز الإله الأب. وليس من شك في مجسمات الآلهة أو البشر البدائية وعبر العصور أن " يد الإله " كانت ذا دلالات أدبية كثيرة، وبذلك فقد كانت الآلهة والأبطال تظهر وبشكل دائم بعدة أيدي، لأن يد الإله تعني قوته. كما وكانت التماثيل من الشرق تعطي العديد من الأمثلة على الآلهة الذين يمدون أيديهم في إشارة الى الرحمة والحياة، وحقيقة ان زيوس كان يدعى الحامي صاحب اليد الممدودة.

وتظهر اليد للدلالة على الارتباط في مواضع عدة، فرمزية اليد تبرز بشكل آخر من خلال المصافحة التي تكون دائماً باليد اليمنى، وفي ذلك ترابط عجيب من الوحدة. وجاءت الوثائق التي تتعلق بالمصافحة من العالم الروماني لتصور أحياناً أيادي مصفقة مع سنابل القمح وهي رموز للازدهار الذي جاء من المصاحبة وهي نفسها نتيجة البركة الإلهية. وتنقل المصافحة هنا أفكار التطابق والالتزامات الى المباركة؛ إذ تظهر المصافحة الطقوس الشعائرية، وفي كل الطقوس ترمز الشعائر الى التمجيد الديني للآلهة، وكذلك دخول المخلص الورع الى مجموعة النخبة من المبادرين الذين تلقوا هدايا إلهية (Ries 1987: 249).

وتعطي النصوص التوراتية المملوءة بذكر يد الآلهة التي تصيب الانسان وتؤدي به أن يتقاسم القدرة الإلهية دوراً فاعلاً لليد ، فتشير يد التقدم الى حضور الإله وترمز الى قوته. وفي أفريقييا اليد المرفوعة المتوسلة هي عوض عن الإلهوية. وتظهر المباركات العامة لتكون برفع اليدين الى الأعلى، وذلك من أجل طلب الشخص المباركة من الإله. أما المباركات الفردية باليدين فتظهر في مثال من العبرية التوراتية هو: (التكوين ٤٨: ١٣-١٤) "وأخذ يوسف الاثنین أفرايم بيمينه عن يسار إسرائيل ومنسى بيساره عن يمين اسرائيل وقربهما اليه. فمد اسرائيل يمينه ووضعها على رأس أفرايم وهو الصغير ويساره على رأس منسى. وضع يديه بفطنه فان منسى كان البكر".

ويرد في الأوجاريتية:

٢- وللعطاشي تمد اليد

٣- تكافئنا (فريجة ١٩٨٠: ٢٩٦).

وفي الفينيقيّة (KAI no. 24). السطر السادس:

وكل شلح ي د ل ل[ح] م وكل أرسل يداً للأكل. كما ويرد في

(KAI no. 30). السطر الرابع: بن ي د ب ع ل و ب د ي د ادم

"بيد إيل أو بيد البشر".

لمزيد من المقارنات على كلمة : ي د انظر:

- في الآرامية نقشي السفيرة وزاكور.

- في العبريّة التوراتيّة: صموئيل الأول ٢٤ : ٦ ؛ ٢٦ : ٢٣، صموئيل

الثاني ١ : ١٤ ؛ ٢٤ : ١٣، ١، استير ٣ : ٦ ؛ ٦ : ٢ ؛ ٩ : ٢، ١٠، ١٥، ١٦.

٧- نقش النيرب الأول :

التاريخ : القرن السابع ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : النيرب - جنوب شرق حلب (١٨٩١).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : شاهد قبر.

القياسات : ٩٣ x ٣٥ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف اللوفر / باريس.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١٠ - ١١٢.

Altheim and Stiehl 1964-69 (Vol. 3) : 105-106; KAI no. 225; Tawil 1974;
TSSI Vol. 2: no. 18; Layton 1988: 184-85; Oelsner 1989: 68-77 .

جملة المباركة :

النقحرة :

١١- و ه ن

١٢- ت ن ص ر ص ل م ا و ا ر ص ت ا ز ا

١٣- ا ح ر ه ي ن ص ر

١٤- ز ي ل ك.

الترجمة:

١١- وإذا

١٢- تحمي الصنم والجثة هذه.

١٣- الآخرون يحمون

١٤- الذي لك.

التحليل اللغوي :

و ه ن : الواو استئنافية.

ه ن : أداة شرط بمعنى "إذا" (DNWSI: 285-6).

ت ن ص ر : فعل مضارع للمفرد الفاعب من الجذر (ن ص ر) بمعنى " يحمي "
(DNWSI: 754) ورد سابقاً .

ص ل م ا : وردت سابقاً بمعنى " التمثال ".

و ا ر ص ت ا : الواو حرف عطف.

ا ر ص ت ا : اسم مفرد مؤنث بمعنى " جثة " (DNWSI:113).

والألف للتعريف.

- ز ا : اسم اشارة -ورد سابقاً .
- ا ح ر ه : اسم جمع بمعنى " آخرون"، والمفرد منه (ا ح ر) بمعنى " آخر" -وردت سابقاً .
- ي ن ص ر : فعل مضارع للفائذين - كما يستدل على ذلك من السياق - من الجذر (ن ص ر) بمعنى "ينصر" -ورد سابقاً .
- ز ي ل ك : وردتا سابقاً بمعنى " الذي لك".

يحتوي الجزء الأخير من نقش النيرب الأول على مباركة لمن يقوم بحماية هذا النقش، وذلك بأن يُحمى. ومن المهم هنا معرفة معنى كلمة (ا ح ر ه) لفهم هذه الجملة، فهي تعني وببساطة "في المستقبل"، أو هل انها تعود على " آخر" هو الذي سيقوم بحماية قبر اللص التائب؟ فقد استخدم الجذر (ن ص ر) الذي يعني " يحمي، يحفظ، يحرس" في العبرية التوراتية لحراسة الحصون وحمائتها مثل: ن ص و ر م ص ر ه ص ف ه د ر ك. " احرس الحصن راقب الطريق" (ناحوم ٢: ١). كذلك استخدم مع الاشخاص الذين يحفظون الوصايا مثل: ك ي ش م ر و ا م ر ت ك و ب ر ي ت ك ي ن ص ر و. "بسل حفظوا كلامك وصانوا عهدك" (التثنية ٣٣: ٩). ك ل ا ر ح و ت ي ه و ه ح س د و ا م ت ل ن ص ر ي ب ر ي ت و و ع د ت ي و. "كل سبيل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته" (المزمور ٢٥: ١٠). ويرد الفعل *naṣaru* في الأكادية بمعنى " يراقب، يحمي". وبناء على ما تقدم فإنه يُعنى من نهاية النقش ان حامى النقش سيحمي او أنه يُعنى كل " الذين لك" (أي كل شيء يعود اليك وتملكه، سواءً أكان اسرة أم بيتاً) سيحمون. ويبقى، على أية حال، كلا التفسيرين أمر وارد (Crawford 1992: 206-7).

وترجم ابو عساف السطر الثالث عشر من النقش:

"أولئك الآخرون (الآلهة) الواردة ذكرها اعلاه يصونون" (ابوعساف ١٩٨٨: ١١٢) أي انه أعاد كلمة ا ح ر ه على الآلهة. ويتفق ابو عساف في ذلك مع رأي Crawford بأن الآلهة ستمنح مباركتها الى حامى النقش بأن يُحمى بسبب حمايته لهذا النقش.

٨- نقش النيرب الثاني :

التاريخ : القرن السابع ق. م .

مكان وسنة العثور عليه: النيرب بالقرب من حلب (١٨٩١).

اللغة : الآرامية .

القياسات : ٩٥ × ٤٥ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف اللوفر / باريس.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١٢-١١٣؛ فرزات ١٩٨٩: ١٤٨.

NSI no. 65; KAI no. 226; ANET 1969: 661; Tawil 1974; TSSI Vol. 2: no.

19; Layton 1988; Oelsner 1989 .

جملة المباركة :

النقحرة :

- ١- ش ا ج ب ر ك م ر ش ه ر ب ن ر ب
- ٢- ز ن ه ص ل م ه ب ص د ق ت ي ق د م و ه
- ٣- ش م ن ي ش م ط ب و ه ا ر ك ي و م ي
- ٤- ب ي و م م ت ت ف م ي ل ا ت ا ح ز م ن م ل ن
- ٥- و ب ع ي ن ي م ح ز ه ا ن ه ب ن ي ر ب ع ب ك و ن
- ٦- ي

الترجمة :

- ١- ش ا ج ب ر كاهن ش هر بالنيرب،
- ٢- هذا صنمه، لصدقي قدامه،
- ٣- أسماني اسم طيب، وأطال أيامي،
- ٤- بيوم مماتي فمي لم ينقطع من الكلام،
- ٥- وبعيوني رأيت أبناء الربيع يبكون
- ٦- ي

التحليل اللغوي :

- ش ا ج ب ر : اسم علم مذكر.
- ك م ر : اسم مفرد مذكر بمعنى " كاهن " (DNWSI: 515-16).
- ش هر : اسم إله. وهو الإله القمر.
- ب ن ي ر ب : الباء حرف جر.
- ن ي ر ب : اسم مكان ، وهي بلدة النيرب بالقرب من حلب.
- ز ن ه ص ل م ه : وردتا سابقا بمعنى "هذا صنمه".
- ب ص د ق ت ي : الباء حرف جر.
- ص د ق ت ي :- اسم مفرد مذكر بمعنى "صدق" (DNWSI: 964)، والياء ضمير المتكلم المتصل.
- ق د م و ه : وردت سابقا بمعنى "قدامه".
- ش م ن ي : فعل ماضي للمفرد الغائب من الجذر (ش ي م) بمعنى "يسمي" (DNWSI: 1155). والياء ضمير المتكلم.
- ش م ط ب و ه ا ر ك ي و م ي : وردن سابقا بمعنى "اسم طيب وأطال أيامي".
- ب ي و م : الباء حرف جر.
- ي و م : اسم مفرد مذكر بمعنى "يوم" -ورد سابقا .

- م م ت : اسم مفرد مذكر بمعنى "موت" (DNWSI: 606) .
- ف م ي : اسم مفرد مذكر مسند اليه ضمير المتكلم الياء بمعنى "فمي" (DNWSI: 916-17) .
- ل ا ت ا ح ز : الاصل في هذه الكلمة اداة النهي (ل ا) بمعنى "لم" مع الفعل ا ت ا ح ز بمعنى "أنقطع"، وهو فعل ماض للمفرد المتكلم من الجذر (أح ز) بمعنى "يقطع" (DNWSI:35-7) .
- م ن : حرف جر بمعنى "من" .
- م ل ن : اسم جمع مذكر بمعنى "كلام"، من الجذر (م ل ل) بمعنى "يتكلم" (DNWSI:644-5) .
- و ب ع ي ن ي : الواو حرف عطف .
- : الباء حرف جر .
- ع ي ن : اسم مفرد مؤنث بمعنى "عين" (DNWSI: 839) .
- : الياء ضمير المتكلم المتصل .
- م ح ز هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى "رؤية" (DNWSI: 611) .
- من الجذر (ح ز ي) بمعنى "يرى" (DNWSI: 358-61) ويرد في العبرية ح ز ي (KB: 288) وفي الفينيقية ح ز ي (Tomb: 101) .
- ا ن هـ : وردت سابقا بمعنى "أنا" .
- ب ن ي : اسم جمع مذكر بمعنى "ابناء" .
- ر ب ع : اسم جمع مذكر بمعنى "رُبْع" .
- ب ك و ن ي : فعل ماض للغائبين مسند اليه ضمير المتكلم الياء من الجذر (ب ك ي) بمعنى "يبكي" (DNWSI:163)، ويرد في الاكادية bakku (CAD Vol.2: 35) .
- وفي العبرية ب ك ي (KB:124) وفي الاوجاريتية ب ك ي (Aistleitner :48) .

وردت في هذا النقش مباركتان هما:

١- المنحة الإلهية بالشهرة والسعة.

ب- طول الحياة.

١- المنحة الإلهية بالشهرة والسعة من خلال التعبير: ش و م ش م ط ب.

يرد هذا التعبير في اللغات السامية الأخرى على الشكل التالي:

١- العبرية التوراتية: - ن ت ن / ش ي م.

٢- الآرامية التوراتية: - ش م ي ه ب / ش و م.

٣- الفينيقية: - ش ت ش م

٤- الأكادية: - šuma šakānu / nadānu كما واستخدمت الأكادية تعبيرات من

البابلية القديمة للتعبير عن هذه المنحة مثل: - šuma šutēšuru بمعنى

"يشهر" šuma/ zikra /zikir šumi šurbû بمعنى "يجعل اسماً شهيراً"

ومن الواضح أن التعبير šuma šakānu هو التعبير المرادف إلى

التعبير الآرامي القديم: ش و م ش م ، والتعبير العبري التوراتي:

ش ي م ش م الذي ورد في سياقات تعبر عن الشهرة مثل: -

و ش م ت ي م ل ت ه ل ه و ل ش م ، "واجعلهم تسبيحة واسماً"

(صفينا ٣: ١٩).

ويمكن مقارنة التعبير الآرامي القديم: ش م ن ي ش م ط ب

مع التعبيرات التي ظهرت في النقوش المسمارية الملكية: -

١- التعبير: šumam rabām šakanu "يعطي اسماً عظيماً" ويوازي

هذا التعبير التعبير العبري: - ش و م ش م ج د ل و ت في

(إخبار الأيام الأول ٢١: ١٧) - و م ي ك ع م ك ي ش ر ا ل

ج و ي ا ح د ب ا ر ص ا ش ر ه ل ك ه ا ل ه ي م

ل فدوت لو عم ل شوم لك شم جدلوت.
"وأية أمة على الأرض مثل شعبك إسرائيل الذي سار الله ليفتديه
لنفسه شعباً لتجعل لك اسم عظامم".

٢- التعبير: suma kabta sakanu "يعطي اسماً (شهرة) مجيداً"
ويوازي هذا التعبير العبري: ع ش ه ش م ت ف ا ر ت في
(إشعيا ١٤: ٦٣): ك ن ن ه ج ت ع م ك ل ع ش و ت ل ك
ش م ت ف ا ر ت. "هكذا قدت شعبك لتصنع لنفسك اسم
مجد".

٣- التعبير Suma damqa sakana "يعطي شهرة (اسماً طيباً)" يوازي
هذا التعبير التعبير الآرامي القديم: ش م ن ي ش م ط ب.
"اسماني اسماً طيباً".

ويرد في الأوجاريتية:

٦- هناك أناس يمجّدون اسم إيل

٧- يمجّدون ويباركون اسم إيل (فريحة ١٩٨٠: ٣٤٥).

وفي العبرية التوراتية:

- (المزمور ٧٢: ١٧): ي ه ي ش م و ل ع و ل م ل ف ن ي
ش م ش ي ن ي ن ش م و و ي ت ب ر ك و ب و ك ل
ج و ي م ي ا ر ش ر و ه و. "يكون اسمه إلى الدهر قدام
الشمس يمتد اسمه ويتباركون به".

- (المزمور ٧٢: ١٩): و ب ر و ك ش م ك ب و د و ل ع و ل م
و ي م ل ا ك ب و د و ا ت ك ل ه ا ر ص ا م ن ا م ن.

"ومبارك اسم مجده إلى الدهر ولتتمتلى الأرض كلها من مجده. أمين ثم أمين".

ب- طول الحياة من خلال التعبير: ح ز هـ ب ن ي ر ب ع. ويعبر عن المنحة الإلهية في نقش النيرب الثاني بطول الحياة بتعبيرين هما:
أ- ه ا ر ك ي و م ي ن . "وأطال أيام".

ب- ح ز هـ ب ن ي ر ب ع. "رأيت أبناء الربيع".
ورد التعبير الأول في مواضع سابقة من الدراسة وتناوله الباحث بشيء من التفصيل.

أما التعبير الثاني فإن رؤية أبناء الربيع تعني رؤية أربعة أجيال متعاقبة، وقد ورد مثل هذا التعبير في العبرية في (الأمثال ١٧: ٦): غ ط ر ت ز ق ن ي م ب ن ي ب ن ي م و ت ف ا ر ت ب ن ي م ا ب و ت م. "تاج الشيوخ بنو البنين وفخر البنين أبائهم". وفي هذا التعبير يصف الكاتب المجد بالوصول إلى عمر طويل. كما كان يعبر عن العلاقة مع الأجيال اللاحقة (الأحفاد) في العبرية بالكلمة: ر ا هـ، وفي الآرامية القديمة: ح ز هـ. ويرد على ذلك الأمثلة التالية:

- ١- (أيوب ٤٢: ١٦): و ي ح ي ا ي و ب ا ح ر ي ز ا ت م ا هـ و ا ر ب ع ي م ش ن هـ و ي ر ا ا ت ب ن ي و و ا ت ب ن ي ب ن ي و ا ر ب ع هـ د ر و ت. "وعاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة ورأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال".
- ٢- (التكوين ٥٠: ٢٣): و ي ر ا ي و س ف ل ا ف ر ي م ب ن ي ش ل ش ي م "ورأى يوسف لأفرايم أولاد الجيل الثالث".
- ٣- (أشعيا ٥٣: ١٠): ي ر ا هـ ز ر ع ي ا ر ي ك ي م ي م و ح ف ص ي هـ و هـ ا ب ي د و ي ص ل ح، "يرى نسلًا تطول أيامه ومسرّة الرب بيده تنجح".
- ٤- (المزمور ١٢٨: ٦): و ر ا هـ ب ن ي م ل ب ن ي ك ش ل و م ع ل

ي ش ر ا ل، "وترى بني بنيك. سلام على إسرائيل".

وتعبر الفكرة في أجيال المستقبل في الآداب المسمارية عن طول الحياة، إذ كان يعبر في الأكادية عن الوصول الى عمر طويل باتساع أعضاء الأسرة، ومن ذلك المثال:

awīlutam illak bīta urappaš "سوف يكبر (و) يزيد أسرته".

وفي الآشورية المحدثّة جملة مباركة جميلة تظهر فيها المنحة بطول الحياة من خلال الفعل amaru "يرى":

Šarru bēlī mār mārēšu ina burkēsū lintuḥu paršumate ina ziqnīšunu limur. "ليضم الملك سيدي أحفاده في حضنه، وليعيش ليرى شيب ذقونهم".

وينوازي التعبير في الآرامية القديمة بالمنحة الإلهية بطول الحياة التعبير الذي يظهر في نقش Nabonidus حيث تصف فيه الملكة الأم هذه المنحة بما يلي:

mārī mārī mārī marīyā adi rebê līpīya balṭūssunu āmur.

"رأيت حتى أحفاد أحفادي حتى الجيل الرابع كلهم في صحة جيّدة (Tawil 1974: 63 - 64).

٩- نقش تيماء :

التاريخ : القرن السادس ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : تيماء شمال الجزيرة العربيّة (١٨٧٨).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : تقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر الجيري القاسي.

القياسات : ١٠٠ × ٤٢ سم.

مصادر مختارة : الذيب ١٩٩٤ : ١١٦ - ١٢١.

NSI: no. 69 ; KAI no. 228; TSSI Vol. 2: no.30; Aggoula 1985: 61-65;
Knauf 1990: 203, 206, 212-13 .

جملة المباركة :

النقحرة :

٢٠- والهن وان ش

٢١- ل ا ي هن فق صل م ش ز ب بر ف ط س ري

٢٢- م ن ب ي ت ا زن ه ول زرع ه وش م هـ

٢٣- ك م ري ا ب [ب] ي ت ا زن ه ل ع ل [م] ا.

الترجمة :

٢٠- والآلهة والناس

٢١- لا يخرجون صل م ش ز ب بن ف ط س ري

٢٢- من المعبد هذا، ولذريته وخلفه

٢٣- الكهنة بالمعبد هذا إلى الأبد.

التحليل اللغوي :

والهن : الواو استئنافية.

الهن : اسم جمع مذكر بمعنى " آلهة " -وردت سابقاً- .

وان ش : الواو حرف عطف.

ان ش : اسم جمع مذكر بمعنى " ناس " (DNWSI: 84).

ل ا : ورد سابقاً بمعنى " لا "

ي هن فق : فعل مضارع على وزن هفعل للغائبين لأنه يعود على الآلهة والناس

بمعنى "يخرجون"، وهو من الجذر (ن ف ق) بمعنى "يخرج"

(DNWSI: 741-3).

ص ل م ش ز ب : اسم علم مركب من (ص ل م) بمعنى "صنم" ورد سابقاً، ومن
ش ز ب بمعنى "يخلص" (DNWSI: 1119).

ب ر ف ط س ر ي م ن ب ي ت ا ز ن ه : وردن سابقاً بمعنى "ابن
ف ط س ر ي من المعبد هذا".

و ل ز ر ع ه : الواو حرف عطف.

اللام حرف جر.

ز ر ع : اسم مفرد مذكر بمعنى "زرع ، ذرية" -وردت سابقاً-.

الهاء : ضمير الغائب المتصل.

ك م ر ي ا : اسم جمع مذكر معرف بمعنى "الكهنة"، والمفرد منها (ك م ر) بمعنى
"كاهن" -ورد سابقاً-.

ب ب ي ت ا : الباء حرف جر.

ب ي ت ا : وردت سابقاً بمعنى "المعبد".

ز ن ه : وردت سابقاً بمعنى "هذا".

ل ع ل م ا : اللام حرف جر.

ع ل م ا : وردت سابقاً بمعنى "الأبد".

١٠- نقش رسالة أدون :

التاريخ : القرن السادس ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : ممفيس (١٩٤٢).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : قطعة من البردي.

مكان وجوده اليوم : متحف القاهرة.

مصادر مختارة :

Fitzmyer 1965: 41 - 55; KAI no. 266; TSSI Vol.2: no. 21; Shea 1976:61-64;
Porten 1981: 36-52; Smit 1990: 57-71 .

جملة المباركة:

النقحرة :

- ١- ال م ر ا م ل ك ن ف ر ع ه ع ب د ك ا د ن م ل ك
[....ش ل م م ر ا م ل ك ن ف ر ع هو ك ل ال ه ي]
- ٢- ش م ي م و ا ر ق ا و ب ع ل ش م ي ن ال ه [ا ر ب ا ي ش ا ل و
ب ك ل ع د ن و ي ش م و ك ر س ا م ر ا م ل ك ن]
- ٣- ف ر ع ه ك ي و م ي ش م ي ن ا م ي ن

الترجمة:

- ١- الى سيد الملوك ف ر ع ه ع ب د ك ا د ن ، ملكسلام، سيد الملوك، ف ر ع ه ...
وكل آلهة
- ٢- السماء والأرض، وبعل سمين الإله العظيم، يسألون بكل وقت، ويجعلون
كرسي (عرش) سيد الملوك
- ٣- ف ر ع ه كأيام السموات (دائم) آمين

التحليل اللغوي :

- ال م ر ا م ل ك ن : وردن سابقاً بمعنى "الى سيد الملوك".
ف ر ع ه : اسم علم.
ع ب د ك : وردت سابقاً بمعنى "عبدك".
ا د ن : اسم علم بمعنى "سيد" -وردت سابقاً-.
م ل كش ل م م ر ا م ل ك ن ف ر ع هو ك ل ال ه ي
ش م ي م و ا ر ق ا و ب ع ل ش م ي ن ال ه ا ر ب ا : وردن سابقاً

بمعنى "ملك سلام سيد الملوك، فرعه وكل آلهة السماء والأرض، وبعل سمين الإله العظيم".

ي ش ا ل و : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ش ا ل) بمعنى "يسأل" -ورد سابقاً.

ب ك ل : وردت سابقاً بمعنى "بكل".

ع د ن : اسم مفرد مذكر بمعنى "وقت" (DNWSI: 830).

و ي ش م و : الواو حرف عطف.

ي ش م و : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ش ي م) بمعنى "يجعل، يضع" -ورد سابقاً.

ك ر س ا م ر ا م ل ك ن ف ر ع ه ك ي و م ي ش م ي ن : وردن سابقاً بمعنى "كرسي سيد الملوك، فرعه، كأيام السموات".
ا م ي ن : صفة بمعنى "أمين".

II - نقش فنشت :

التاريخ : القرن الخامس ق. م .

مكان العثور عليه : قرية كيسك كوي في كيليكييا.

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر البازيلتي.

القياسات : ٤٥٧ × ٥٠ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف جامعة ييل (Yale).

مصادر مختارة :

Hanson 1968: 3 - 5; KAI no. 258; TSSI Vol. 2: no. 33; Teixidor 1979: 392-

جملة المباركة :

النقحرة :

١- فت ك ر ز ن ه ق م ن ن ش ت

٢- ق د م ا د ر س و ن و ن و ه

٣- ن ف ش ي ز ي ل ه
الترجمة:

١- التمثال هذا (الذي) أقام ن ن ش ت

٢- قدام ا د ر س و ن (لأنه) أراح

٣- نفسي التي له

التحليل اللغوي :

فت ك ر ز ن ه ه ق م : وردن سابقاً بمعنى "التمثال هذا أقام".

ن ن ش ت : اسم علم من أصل أناضولي، وربما يدخل في تركيب هذا الاسم اسم

الإلهة الرافدية (نسانا) التي كانت تعبد في أسيا الوسطى في

الفترة الإغريقية (Gibson 1975: 153).

ق د م : وردت سابقاً بمعنى "قدام، أمام".

ا د ر س و ن : اسم إله أناضولي (Gibson 1975: 174).

و ن و ه : الواو استئنافية.

ن و ه : فعل ماض للمفرد الغائب من الجذر (ن و ه) بمعنى

"يريح" (DNWSI: 721).

ن ف ش ي ز ي ل ه : وردن سابقاً بمعنى "نفسى التي له".

١٢- نقوش بودى هيرموبولس (Hermopolis Papyri) : V - I

التاريخ : حوالي ٥٠٠ ق.م .

مكان وسنة العثور عليه : اكتشفت في هيرموبولس (١٩٤٥).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : نقوش تذكارية .

نوع مواد النقوش : قطع من البردى.

القياسات :

النقش الأول: ٢٧ × ١١ سم.

النقش الثاني: ٢٧ × ٣٣ر٥ سم.

النقش الثالث: ٢٧ × ١١ر٥ سم.

النقش الرابع: ٢٧ × ١٦ سم.

النقش الخامس: ٢٧ × ١١ر٥ سم.

النقش السادس: ١٣ × ١١ر٥ سم.

النقش السابع: ٢٧ر٥ × ١٢ر٥ سم.

مكان وجودها اليوم : متحف جامعة القاهرة.

مصادر مختارة :

Milik 1967: 546-622; Hammershaimb 1968: 265; Porten and Greenfield 1968: 216-31; TSSI Vol. 2: no. 27; Greenfield 1981; Swiggers 1982: 135-40

جمل العبارة :

الأول ، النقش : .

١- ش ل م ب ي ت ن ب و ا ل ا ح ت ي ر ع ي ه م ن ا ح ك ي

م ك ب ن ت

٢- ب ر ك ت ك ي ل ف ت ح ز ي ح ز ن ي ا ف ي ك ب ش ل م

الترجمة:

١- سلام بيت ن ب و . إلى أختي ر ع ي ه ، من أخيك م ك ب ن ت.

٢- باركتك من فاتح ، الذي يريني وجهك بسلام

الثاني، النقطة :

١- ش ل م بيت بيت باتح بسون ال احياتي ت شي من
احكي مك بنت

٢- بركتك ل فاتح ذي يحيي ذني افيكي بش ل م...

الترجمة:

١- سلام بيت بيت باتح في سون . الى اخوتي شي من اخيك مك بنت

٢- باركتك من فاتح ، الذي يريني وجهك بسلام

الثالث، النقطة :

١- ش ل م بيت بيت بنت بسون عل مرأي فس مي
عبدك مك بنت بركتك

٢- ل فاتح ذي يحيي ذني افيكي بش ل م

الترجمة:

١- سلام بيت بيت بنت في سون . الى سيدي فس مي ، (من) عبدك

مكنت باركتك

٢- من فاتح ، الذي يريني وجهك بسلام

الرابع، النقطة:

١- ش ل م بيت بيت باتال وبيت ملكت شمي ن ال
احتي نني ح م

٢- من احيي نبو شه بركتك ل فاتح ذي يحيي ذني

افيكي بش ل م

الترجمة:

- ١- سلام بيت ب ت ال وبيت ملكة السموات. الى أختي ن ن ي ح م
- ٢- من أخيك ن ب و ش ه . باركتك من ف ت ح الذي يريني وجهك بسلام.

الخامس، النقحرة:

- ١- ال ا ح ت ي ت ر و و ت ب ي م ن ا ح و ك ن ن ب و ش ه
و م ك ب ن ت ب ر ك ن ك ن
- ٢- ل ف ت ح ز ي ي ح ز ن ي ا ف ي ك ن ب ش ل م

الترجمة:

- ١- إلى أختي "تارو" و ت ب و من أخويكن ن ب و ش ه و م ك ب ن ت
باركناكن
- ٢- من ف ت ح الذي يرينا وجهيكن بسلام

السادس، النقحرة :

- ١- ال ا ح ت ي ت ب ي م ن [ا ح ك ي] ر ب ر ك ت ك ل ف ت ح
ز ي
- ٢- ي ح ز ن ي ا ف ي ك ي ب ش [ل م

الترجمة :

- ١- إلى أختي ت ب ي من أخيك ر ، باركتك من ف ت ح الذي
- ٢- يريني وجهك بسلام

السابع : ليس فيه مباركة.

تمثل هذه المجموعة من النقوش على ورق البردى رسائل عائلية تربط أصحابها روابط أسرية. وتأتي جملة المباركة فيها على نسق واحد،

إذ تكون الصيغة الافتتاحية لها بأن يسأل (س) عن أحوال (ص) وعلى النحو التالي:

درجة القرابة + ش ل ح + ل ش ل م اسم علم + و ش ل م ب ي ت ك +
ب ر ك ت ك ل اسم إله .

كما ويطلب صاحب الرسالة المباركة من الإله ف ت ح الى الشخص المرسل إليه وذلك من خلال التعبير : ب ر ك ل ، الذي من خلاله يقوم شخص بذكر شخص آخر (المبارك) -سواءً أكان ذكراً أم أنثى- إلى الإله عندما يكون في الحضرة الإلهية بأن يذكر اسمه بالحسنى مباركاً إياه إلى الإله، من أجل أن يباركه الإله. (للتفريق بين التعبيرين: ب ر ك ل ، ب ر ك ب ، أنظر نقش سقارة في فصل الفينيقية). وتنتهي جملة المباركة في هذه الرسائل بطلب من الإله بأن يُري الإله مرسلها وجه المرسل إليه (المبارك) بسلام.

ويرد في العبرية التوراتية :

- (صموئيل الثاني ٨ : ١٠) : وي ش ل ح ت ع ي ات - ي و ر م - ب ن و
ال هم لك دود ل ش ال - ل و ل ش ل و م ول ب ر ك و .
"فأرسل توحي يورام ابنه الى الملك داود ليسأل عن سلامته ويباركه".

انظر ايضاً: (صموئيل الأول ٢٥ : ٥؛ أخبار الأيام الأول ١٨ : ١٠).

ويرد مثال آخر من جزيرة الفيلة: ال م ري م ي ك ه ع ب د ك ج د ل
ش ل م و ح ي ن ش ل ح ت ل ك ب ر ك ت ك ل ي ه ه
و ل ح ن ب . "إلى سيدي ميكة، عبدك جدل، سلام وحياء أرسلت لك.
باركتك من يهو و من حنب".

ويرد في الأوجاريتية الصيغة: *إلي وجرت تغرك* *تشل م ك*.
"آلهة أوجاريت تحرسك تسلمك".

ونقرأ في نقش أراد ١٦:

- ١- *اح ك ح ن ن ي هو ش ل ح ل ش ل*
 - ٢- *م إ ل ي ش ب ول ش ل م ب ي ت ك ب ر*
 - ٣- *ك ت ك ل ي هو هـ*
- وفي أراد ٢١:

- ١- *ب ن ك ي هو ك ل ش ل ح ل ش ل م ج د ل ي هو*
- ٢- *إ ل ي إ ر ول ش ل م ب ي ت ك ب ر ك ت ك ل*
- ٣- *هـ*

وفي نقش كنتلة عجرود ٤:

- ١- *إ م ر ي و [ا] ٢- م ر ل ا د ن [ي] ٣- هـ ش ل م ا [ت]*
- ٤- *ب ر ك ت ك ل [ي] ٥- هـ و هـ*

ويرد التعبير *ب ر ك ل* مع أسماء آلهة أخرى مثل نقش حفرة عوزا الذي يرجع إلى ٥٨٦ ق. م:

- ١- *إ م ر ل م ل ك إ م ر ل ب ل ب ل*
- ٢- *هـ ش ل م ا ت و هـ ت ب ر ك ت*
- ٣- *ل ق و س*

هناك نقش وحيد وردت فيه الكلمتان: (*ب ر ك ، ش ل م*). دون اسم إله هو نقش سماريا (Samaria C 1101). ويُقرأ:

- ١- *ب ر ك ش ل م*
- ٢- *ب ر ك هـ ف ع م هـ ق ش ب و*
- ٣- *ي م ن ي ش ع ر م ١٣.*

يتبين مما سبق أن ورود الكلمتين: (ب ر ك ، ش ل م) بالاضافة الى اسم إله وجد منذ زمن بعيد في الرسائل والنقوش التي تحمل صيغ مباركات: أراد ١٦، ٢١، ٤٠؛ كنتلة عجرود ٤؛ كتف هنوم؛ جفرة عوزا. أما الأمثلة المتأخرة فهي: سقارة؛ بادوا ١؛ ورسائل هيرموبولس. وتشهد هذه الأمثلة على الوحدة والقاربة بين النقوش الأدومية والفينيقية والآرامية المصحوبة بأسماء آلهة. والمثال الوحيد الذي تظهر فيه الكلمتان: (ب ر ك ، ش ل م) بدون اسم إله هو سماريا (Samaria C 1101). وربما لا يكون هذا النقش مباركة وإنما تحية قصيرة مسبقة أو متبوعة باسم علم. كما لا تقتصر الوحدة بين (ب ر ك ، ش ل م) على لغة معينة، ومن المكن أن كلمة (ب ر ك) في هذه النقوش هي طريقة موجزة للتعبير عن أفكار المباركة الدقيقة في النقوش الطويلة. هذا ولم ترد الكلمة ش ل م بدون ب ر ك مع اسم إله غير الإله يهوه، وهذا النوع من التحية ظهر فقط في الرسائل العبرية (Crawford 1992: 73).

١٣ - نقش زمثال سقارة :

التاريخ : ٤٨٢ ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : ممفيس القديمة (١٨٧٧).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : قبوري .

مكان وجوده اليوم : المتحف الدولي / برلين.

مصادر مختارة :

NSI : no. 71; KAI no. 267, TSSI Vol. 2: no 23; Porten 1990:28.

جملة المباركة :

النقطة :

- ١- ب ر ي ك ا ب ه ب ر ح و ر و ا ح ت ب و ب ر ت ع د ي ه
ك ل ٢ [زي] ح س ت م ح ق ر ب ت ا
٢- ق د م ا و س ر ي ا ل ه ا
الترجمة:

- ١- مبارك ا ب ه ب ن ح و ر و ا ح ت ب و ب ن ت ع د ي ه ك ل ٢ (كلاهما)
الذين مفضلين ومخلصين . التقدمة (القربان)
٢- قدام ا و س ر ي الاله
التحليل اللغوي :

ب ر ي ك : اسم مفعول من الجذر (ب ر ك) بمعنى " يبارك " -ورد سابقاً .
والكلمة بمعنى " مبارك " .

ا ب ه : اسم علم مذكر .

ب ر : وردت سابقاً بمعنى " ابن " .

ح و ر : اسم علم مذكر .

و ا ح ت ب و : الواو حرف عطف .

ا ح ت ب و : اسم علم مؤنث مركب من (ا ح ت) بمعنى " أخت " ،

ومن (ب و) بمعنى " أب " ، والاسم بمعنى " أخت أبها " .

(Gibson 1975: 120).

ب ر ت : وردت سابقاً بمعنى " بنيت " .

ع د ي ه : اسم علم .

ك ل : وردت سابقاً بمعنى " كل " .

٢ : عدد

ذ ي	: اسم موصول بمعنى "الذين".
ح س ت م ح	: نعت مركب من الكلمتين المصريتين (ح س ت) بمعنى "مفضل"، ومن (م ح) بمعنى "مخلص" (Gibson 1975: 120).
ق ر ب ت ا	: اسم مفرد مؤنث بمعنى "التقدمة، القربان" (DNWSI: 1031).
ق د م	: وردت سابقاً بمعنى "قدام".
ا و س ر ي	: اسم إله.
ا ل ه ا	: وردت سابقاً بمعنى "الإله".

١٤ - نقش رسالة بادوا (Padua Letter) :

- التاريخ : ٤١٠ ق. م .
- مكان وسنة العثور عليه : مصر، بداية القرن التاسع عشر.
- اللغة : الآرامية .
- الفئة الأدبية : تذكاري.
- نوع مادة النقش : البردي.
- القياسات : ٢٢ × ١٠.٥ سم.
- مكان وجوده اليوم : متحف بادوا (Padua) .

مصادر مختارة :

Fitzmyer 1962: 15-24; TSSI Vol. 2: no. 28; Dion 1979: 563-73, 1982: 538, 554, 556; Porten 1990: 16 - 17 .

جملة المباركة :

النقحرة :

١- [ش ل م ب] ي ت ي ه و ب ي ب ا ل ب ر ي ش ل م م [م] ن

- أخوك أوشع شلم وش ررت [شجي أوش رت لك
 ٢- كعت م] أن يوم زي ازلت بأرح أذك ب [ري]
 لي طيب ب أفا م ك. كعت برك أنت [لي هو أها]
 ٣- [زي ي ح] ونّي أفيك ب شلم

الترجمة :

- ١- سلام بيتي هو بي ب. إلى ابني شلم م من أخوك أوشع
 سلام وتجيّة وأزدهار أرسلت لك.
 ٢- الآن من اليوم الذي ذهبتي بالطريق تلك. ابني (بالنسبة) لي بخير، أيضاً
 أمك. الآن مبارك أنت من يهوه الإله
 ٣- الذي يريني وجهك بسلام

تشابه جملة المباركة في هذا النقش مع جمل مباركة وردت في نقوش
 سابقة.

إن الصيغة: ب ر و ك ي هو هـ "مبارك أنت أيها الرب" يجب أن
 تترجم "ممجد أنت أيها الرب"، فالمباركة فيها خاصيّة ما يشاركها
 التمجيد فيها، إذ أن المباركة عطية وهديّة، فأنت عندما تبارك الرب تقدم له
 عطاءً.

ومما لا شك فيه أن الإنسان لا يستطيع أن يقدم نفعاً ومباركة للإله، لكن
 الرجل التوراتي ينظر إلى المباركة على أنها مضمونة فهي عطاء من خلال
 فاعلية الكلمات وقدرتها الداخلية، فإذا ما كان للكلمات حقيقة، فإن الكلمة
 الشريرة شيء سيء، والكلمة الطيبة شيء حسن، فالرجل الطيّب يقدم للإله
 الفائدة بالكلمات الحسنة.

والتعبير: ب ر و ك ات هـ "مبارك أنت" الخاص بالطقوس الدينية العبرية نادر في الأدب التوراتي كما هو شائع في صلوات ما بعد التوراتية، وهو موجود في المثالين التاليين فقط:

- (المزمور ١١٩: ١٢): ب ر و ك ات هـ ي هـ و هـ ل م د ن ي ح ق ي ك.
"مبارك أنت يا رب، علّمني فرائضك".

- (أخبار الأيام الأول ٢٩: ١٠): و ي ب ر ك د و ي د ات ي هـ و هـ
ل ع ي ن ي ك ل هـ ق ح ل و ي ا م ر د و ي د ب ر و ك ات هـ
ي هـ و هـ ي ش ر ا ل ا ب ي ت و م ع و ل م و ع د ع و ل م. "وبارك
داود الرب أمام كل الجماعة وقال داود مبارك أنت أيها الرب إله إسرائيل
أبينا من الأزل وإلى الأبد".

ورد التعبير: ب ر و ك اكثر من ٢٤ مرة وبتعبيرات مختلفة في المباركات التوراتية مثل: ب ر و ك ا د ن ي، ب ر و ك ا ل هـ ي م، ب ر و ك ص و ر ي، ب ر و ك ي هـ ي والفرق بين الشكل المتكرر: ب ر و ك، والشكل الآخر: ب ر و ك ات هـ، هو أن الأول يعود على الآلهة بضمير الغائب بدلاً من تسميته بأنثى ويكون المعنى بذلك "مبارك هو" بدلاً من "مبارك أنت"، والاختلاف هنا صياغي وليس مادياً.

وبشكل عام فإن مرتين من ثلاث مرات يبارك فيها الرجل الآلهة في التوراة يقصد بها شكره وعرفانه بالجميل عن معروف قدمه الإله له، وبالتالي فهو رد الشكر أو تقديم الشكر كما في:

- (الملوك الأول ١: ٤٨): و ج م ك ك هـ ا م ر هـ م ل ك ب ر و ك
ي هـ و هـ ا ل هـ ي ي ش ر ا ل ا ش ر ن ت ن هـ ي و م ي ش ب
ع ل ك س ا ي و ع ي ن ي ر ا و ت. "وايضاً هكذا قال الملك. مبارك الرب
إله إسرائيل الذي أعطاني اليوم من يجلس على كرسي وعيناى تبصران".

- (الخروج ١٨: ١٠): وي ا م ر ي ت ر و ب ر و ك ي ه و ه ا ش ر
ه ص ي ل ا ت ك م م ي د م ص ر ي م و م ي د ف ر ع ه ا ش ر
ه ص ي ل ا ت ه ع م م ت ح و ت ي د م ص ر ي م . "وقال
يثرون مبارك الرب الذي أنقذكُم من أيدي المصريين ومن يد
فرعون".

- (المزمور ٢٨: ٦): ب ر و ك ي ه و ه ك ي ش م ع ق و ل ت ح ن و ن ي
"مبارك الرب لأنه سمع صوت تضرّعي".

انظر أيضاً: الملوك الأول ١٠: ٩، المزامير ٢٢: ٣١، ٧٢: ١٨.

مما تقدم ، فإن المباركة مادة تغني وتزيد وتفيد المتلقي، وهي أيضاً هدية
الكلمات التي يقدمها الرجل للآلهة، وبذلك فإن الترجمة "مبارك أنت أيها الرب"
هي الترجمة المناسبة للصيغة الشعائرية المتكررة: ب ر و ك ا ت ه . فالرجل
يرد على الآلهة بالخير الذي أعطته إياه، ويقدم بركته للآلهة فإنه يقدم شكراً بإعطاء
الكلمات على المساندة الممنوحة منه، فعندما يقدم المباركة إلى الآلهة التي لها الكون،
فهو يعطي بذلك شكراً عن الجمال الذي يتمتع به. وعندما يخاطب المخلوق الخالق
بهذه الكلمات، فلا يبدو له على الإطلاق أنه يظهر أمام الإله صفر اليدين، فهو يحمل
هدية، جائزة، وعطاء سيزيد ويفيد الآلهة، وبذلك فهذا بالنهاية المباركة التي
يحكيها الشخص للآخر، فالمعطي يعطي، والمتلقي يأخذ، والبركة لها مادة، والعطية
عطية (Blank 1961: 87 - 90).

١٥ - نقش نصب كاربنتراس (Carpentras) :

التاريخ : بداية القرن الرابع ق. م .
سنة العثور عليه : بداية القرن الثامن عشر.
اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : قبوري .

نوع مادة النقش : نصب حجري.

القياسات : ٣٥ × ٣٣ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف Carpentras في جنوب فرنسا.

مصادر مختارة :

NSI: no. 75; KAI no. 269; Grelot 1967: 73 - 75; Couroyer 1970: 17 - 20;

TSSI Vol. 2: no. 24; Shea 1981 : 215 - 17 .

النقحرة :

- ١- ب ر ي ك ه ت ب ا ب ر ت ت ح ف ي ت م ن ح ا ز ي ا و س ر ي
ال ه ا
- ٢- م ن د ع م ب ا ي ش ل ا ع ب د ت و ك ر ص ي ا ي ش ل ا
ا م ر ت ت م ه
- ٣- ق د م ا و س ر ي ب ر ي ك ه ه و ي م ن ق د م ا و س ر ي
م ي ن ق ح ي
- ٤- ه و ي ف ل ح ه ن م ع ت ي و ب ي ن ح س ي ه [ي ح ي ي
ل ع ل م]

الترجمة :

- ١- مباركة ت ب ا بنت ت ح ف ي المنحة (المخلصة) التي (إلى) ا و س ر ي
الإله.
- ٢- أشياء من الشر بإنسان لم تعمل. وافترء على إنسان لم تقل، هنالك
- ٣- قدام ا و س ر ي، مباركة أنت. من قدام ا و س ر ي الماء أخذت
- ٤- هي. أخدمني نعمتي. وبين مفضلية أحيي إلى الأبد.

التحليل اللغوي :

ب ر ي ك هـ : اسم مفعول مؤنث من الجذر (ب ر ك) بمعنى " يبارك " -ورد سابقاً - .

ت ب ا : اسم علم مؤنث.

ب ر ت : وردت سابقاً بمعنى " بنت ".

ت ح ف ي : اسم علم مؤنث، لأن التاء هي أداة التعريف المحددة للمؤنث في المصرية (Gibson 1975: 121).

ت م ن ح ا : صفة مؤنثة معرفة بمعنى " المخلصة " مسبوقة بأداة التعريف المصرية التاء. وتمثل الألف حرف العلة نهاية المؤنث في المصرية (Gibson 1975: 121).

ذ ي : اسم موصول بمعنى " التي "

ا و س ر ي : اسم إله.

ا ل هـ ا : وردت سابقاً بمعنى " الإله ".

م ن د ع م : اسم جمع بمعنى " أشياء " (Tomb: 158). (DNWSI: 656).

ب ا ي ش : الباء حرف جر

ا ي ش : اسم مفرد مذكر بمعنى " إنسان " (DNWSI: 115).

ل ا : وردت سابقاً بمعنى " لا ".

ع ب د ت : فعل ماض للمفردة الغائبة من الجذر (ع ب د) بمعنى " يعمل " -ورد سابقاً - .

و ك ر ص ي : الواو حرف عطف.

ك ر ص ي : اسم مفرد مذكر بمعنى " افتراء " (DNWSI:537).

ا ي ش ل ا : وردتا سابقاً بمعنى " انسان لا ".

ا م ر ت : فعل ماض للغائبة من الجذر (ا م ر) بمعنى " يقول " -ورد سابقاً.

- ت م ه : ظرف مكان بمعنى " هنالك " (DNWSI: 1219).
- ق د م ا و س ر ي ب ر ي ك هـ : وردن سابقاً بمعنى "قدام أو سري مباركة".
- ه و ي : الضمير المنفصل بمعنى "هي" (DNWSI: 271-2).
- م ن ق د م ا و س ر ي : وردت سابقاً "من قدام أو سري".
- م ي ن : اسم جمع بمعنى "ماء" (DNWSI: 621).
- ق ح ي : فعل ماض للغائبة من الجذر (ل ق ح) بمعنى "يأخذ" -ورد سابقاً.
- ه و ي : وردت سابقاً بمعنى "هي".
- ف ل ح هـ : فعل أمر للمخاطبة من الجذر (ف ل ح) بمعنى "يخدم"
- (DNWSI: 914).
- ن م ع ت ي : اسم مفرد مؤنث مسند إليه ضمير المتكلم المتصل بمعنى "نعمتي"
- وردت سابقاً-. وربما أن هناك قلباً مكانياً بين العين والميم
- الباحث-.
- و ب ي ن : وردت سابقاً بمعنى "وبين".
- ح س ي هـ ي : من المحتمل أن هذه الكلمة مصرية وتعني "مفضل، مقدس" مع
- اللاحقة (هـ ي) ضمير المفرد الغائب المتصل ، ويمكن ربط هذه الكلمة
- مع الكلمة السريانية hasya بمعنى "مقدس" (Gibson 1975: 122).
- ح ي ي : فعل أمر للمخاطبة بمعنى "أحيي" من الجذر (ح ي ي) بمعنى
- "يحيا" -ورد سابقاً-.
- ل ع ل م : وردت سابقاً بمعنى "إلى الأبد".

نشر النقوش التالية سليمان الذيب عام ١٩٩٤ في كتابه "دراسة تحليلية للنقوش الآرامية في تيماء - المملكة العربية السعودية". وجميع هذه النقوش من الآرامية الامبراطورية، أي من ٥٠٠ ق.م حتى ٣٣٠ ق.م. وتتشابه هذه النقوش في جمل مباركاتها بحيث تأتي على نسق واحد إذ يطلب فيها صاحب النقش الحياة لنفسه أو لذريته أو لشخص أو أشخاص آخرين. ودفع هذا التشابه في جمل المباركات الباحث إلى تناول النقشين الأولين فقط من حيث التحليل اللغوي.

١٦ - نقش أحب وفومو :

الفئة الأدبية: نذري.

نوع مادة النقش: الحجر الصخري.

القياسات : ٥٤ x ٢٧ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف تيماء المحلي .

النقحرة:

- ١- ح ج را دي قرب احب و فومو بني ح ط م
- ٢- ه ل م ن وه الهت الهت ا لج ي ن ف ش ه و
- ٣- ن ف ش اح ر ت ه ل ع ل م

الترجمة:

- ١- الحجر الذي قرب احب و فومو (من) بني ح ط م
- ٢- ه لمناة ألهة الآلهة، لحياة نفسه و
- ٣- نفس ذريته إلى الأبد.

التحليل اللغوي :

ح ج را : اسم مفرد مذكر بمعنى " الحجر " (DNWSI: 348).

دي : اسم موصول بمعنى " الذي " .

- ق ر ب : فعل ماض للمفرد الغائب من الجذر (ق ر ب) بمعنى " يقرب، يقدم" (DNWSI: 1028). ويرد في الأكادية qerēbu (CAD Vol. 13 : 228) ، وفي الأوجاريتية ق ر ب (Aistleitner: 281). وفي الفينيقية ق ر ب (Tomb: 293).
- ا ح ب : " اسم علم من ح ب ب ، وهو من الحب والود وما زال شائعاً حتى هذه الأيام" (الذبيب ١٩٩٤ : ٣٩).
- و ف و م و : الواو حرف عطف
ف و م و : اسم علم.
- ب ن ي : وردت سابقاً بمعنى " أبناء".
ح ط م هـ : اسم علم. " ويسمى الرجل حطمه لكثرة أكله أو لأنه يحطم كل شيء. والحطمة أحد أسماء النار لأنها تحطم وتأكل ما يرمى بها : ويرد الاسم في النقوش العربية القديمة" (الذبيب ١٩٩٤ : ٤٠ - ٤١).
- ل م ن و هـ : اسم علم مؤنث . وهو اسم الإلهة مناة مسبوق بحرف الجر اللام. وورد اسم هذه الإلهة في القرآن الكريم، وهي إلهة النصيب والمسوت.
- ا ل هـ ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى " إلهة".
- ا ل هـ ت ا : الاسم السابق مع أداة التعريف بمعنى " الإلهة".
- ل ح ي ي ن ف ش هـ و ن ف ش : وردن سابقاً بمعنى " حياة نفسه ونفس".
- ا خ ر ت هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى " ذرية" (DNWSI: 40).
والهاء ضمير الغائب المتصل.
- ل ع ل م : وردت سابقاً بمعنى " إلى الأبد".

١٧- نقش المبخرة :

نوع مادة النقش : مبخرة مصنوعة من الحجر الرملي.

النقش:

- ١- م ح ر ن ا دي ٢- ق ر ب ن ج ع ل ه ٣- ب ر ا ر ش ن
- ٤- ب ر ن ه ا ل ٥- ... ا ل ح ي ي ٦- [ن ج ع ل] ه و
- ن ف س ٧- [ا خ ر ت ه]

الترجمة :

- ١- المبخرة التي ٢- قرب ن ج ع ل ه ٣- بن ا ر ش ن
- ٤- بن ن ه ا ل ٥- ... ا ل ح ي ا ٦- ن ج ع ل ه ونفس
- ٧- ذريتـه.

التحليل اللغوي :

م ح ر ن ا : اسم مفرد مؤنث بمعنى "مبخرة، شيء يقدم للآلهة".
(DNWSI: 615).

دي ق ر ب : وردت سابقاً بمعنى "التي قرب"
ن ج ع ل ه : "اسم علم مركب من الجذر الآرامي (ن ج ع) بمعنى "لمس" ومن
(ل ه) اختصار كلمة ال ه بمعنى "إله" والاسم بمعنى "الملموس
بواسطة الإله" (الذبيب ١٩٩٤: ٦٧).

ب ر : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
ا ر ش ن : قدم الذبيب تفسيرات تتعلق بهذا الاسم فهو من الجذر الفينيقي
(ا ر ش) بمعنى "طلب، سأل" ويمكن مقارنته بالإلهة (ا ر ش) الواردة
في الفينيقية، والكلمة (ا ر ش) في العربية تعني "الرجل"
(الذبيب ١٩٩٤: ٦٨).

- ب ز : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
- ن ه ا ل : اسم علم ، "له علاقة مع الفعل العربي نهل بمعنى "شرب"، ويوازي في العربية الاسمين منهال ونهيل" (الذبيب ١٩٩٤ : ٦٩).
- ل ح ي ي ن ج ع ل ه و ن ف ش ا خ ر ت ه : وردن سابقاً بمعنى "لحياة نجعله ونفس ذريته".

١٨- نقش المسلة :

هذا النقش معاصر لنقش تيماء وعثر عليه مكتوباً على مسلة.

النقشة:

- ١- ت ت ي م ا
- ٢- [هـ] ق ي م ف ص ج و ط ه ر و ب ر
- ٣- [م] ل ك [ز] ي ل ح ي ن ه ع ل ي ب ي [ت].
- ٤- [ص] ل م ز ي د ب و ا ر ح ب ه و
- ٥- [هـ] ق ي م ك ر س ا ا ز ن ه ق د م
- ٦- ص ل م ز ي د ب ل م ي ت ب ش ن ج ل [ا]
- ٧- و ا ش ي م ا ا ل ه ي ت ي م [ا]
- ٨- ل ح ي ي ن ف ش ف ص ج و
- ٩- ط ه ر و و ز ر ع ه م ر ا
- ١٠- [و] ل ح ي ي ن ف ش ه [ز] ي ه ع ل م.

الترجمة:

- ١- ت تيماء
- ٢- أقام ف ص ج و ط ه ر و بن
- ٣- م ل ك لحيان العليا بيت
- ٤- صلح ذو د ب و ا ر ح به، و

- ٥- أقام هذا الكرسي أمام
- ٦- صلّم ذي دب مثل قاعدة ش ن ج ل ا
- ٧- و ا ش ي م ا إلهي تيماء
- ٨- لحياة نفس ف ص ج و
- ٩- ط ه ر و وذريته م ر ا ..
- ١٠- ولحياة نفسه هذه للأبد.

١٩- نقش القاعدة :

الفئة الأدبية : مقدمة.

النقحرة:

- ١- [م] ي ت ب ا ذ ي ق [ر]
- ٢- [ب] م ع ن ن ب ر ع م
- ٣- ر ن ل صل م ال ه
- ٤- ا ل ح ي ي ن ف ش ه

الترجمة:

- ١- القاعدة التي قرب
- ٢- م ع ن ن بن ع م
- ٣- ر ن لصلم الإله.
- ٤- لحياة نفسه.

٢٠- نقش الإلهة شنجالا :

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر الصخري.

مكان وجوده اليوم : باب أحد منازل تيماء.

النقحرة:

- ١- [ن ص پ ا دي ق رب]
- ٢- ن م [ب]
- ٣- ر م را [ن ب ر]
- ٤- زي دن ل [ش ن ج ل ا]
- ٥- ال هت ا [ل ح ي]
- ٦- ي ن ف ش [ه و ن ف]
- ٧- ش اخ [ر ت ه]
- ٨- ل ع ل م ب [ت ي م ا]
- ٩- ب ش ن ت

الترجمة:

- ١- التمثال الذي قرب
- ٢- ن م بن
- ٣- م را ن بن
- ٤- زي دن ل ش ن ج ل ا
- ٥- الإلهة، حياة
- ٦- نفسه، ونفس
- ٧- ذريته
- ٨- إلى الأبد بتيماء
- ٩- بسنة

٢١- نقش تيم :

الفئة الأدبية : تقدمية.

نوع مادة النقش : الحجر الصخري.

النقش:

- ١- زي قرب تيم و بر ال هو
- ٢- ل درع ا ل ح ي ي ن ف ش هـ
- ٣- و ن ف ش هـ دم م ن ن
- ٤- ب ع ...
- ٥- ق ح ي و .

الترجمة:

- ١- هذا (ما) قرب تيم و بن ال هو
- ٢- ل درع ا ل حياة نفسه
- ٣- ونفس هـ دم م ن ن
- ٤- ب ع
- ٥- ق ح ي و .

مقارنات على جملة المباركة في هذه المجموعة من النقوش:

في الأوجاريتية:

- ١٨- إني أجلس [الآن] وأستريح
- ١٩- وتستريح نفسي في صدري (فريحة ١٩٨٠: ١٧٩).

١٣- لأستريح كي تستريح نفسي

١٤- في داخلي، إذ يولد لي ابن كما

١٥- لأخي، وذرية كما لعشيرتي (فريضة ١٩٨٠: ٣.٣).

كما ويظهر طلب المباركة بحياة النفس من خلال التعبير: حي ن ف ش في العبرية في عدة مواضع منها:

- (أيوب ٣: ٢): لم ه ي ت ن ل ع م ل اور و ح ي ي م ل م ر ي ن ف ش "لم يعط لشقي نور وحياة لمري النفس"
- (الأمثال ٣: ٢٢): وي ه ي و ح ي ي م ل ن ف ش ك و ح ن ل ج ر ج ت ي ك "فيكونا حياة لنفسك ونعمة لعنقك".
- (صموئيل الأول ٢٠: ٣): حي - ي ه و ه و ح ي ن ف ش ه "حي هو الرب وحية هي نفسك".
- (حزقيال ١٣: ١٩): و ت ح ل ل ن ه ا ت ي ال - ع م ي ب ش ع ل ي ش ع ر ي م و ب ف ت و ت ي ل ح م ل ه م ي ت ن ف ش و ت ا ش ر ل و - ت م و ت ن ه و ل ح ي و ت ن ف ش و ت ا ش ر ل و - ت ح ي ي ن ه ب ك ز ب ك م ل ع م ي ش م ع ي ك ز ب. "وتنجسني عند شعبي لأجل حفنة شعير ولأجل فتات من الخبز لإماتة نفوس لا ينبغي أن تموت واستحياء نفوس لا ينبغي أن تحيا بكذبكن على شعبي السامعين للكذب".

الفصل الثاني

صيغ المباركات في النقوش البونية

تمهيد :

يصل عدد النقوش البونية التي ترد فيها صيغ مباركات (٤٩٨) نقشاً، وتأتي الغالبية العظمى من هذه الصيغ في نهاية النقوش النذرية، والتي تؤرخ في الفترة ما بين القرن الرابع والقرن الثاني ق.م. وقد عثر على أغلب هذه النقوش في مدينة قرطاجة ومادتها الحجر الصخري. وتتوزع هذه النقوش على النحو التالي:

١- الصيغة: ك ش م ا "بسبب سماع(ه)" . إن هذه الصيغة هي الأكثر اختصاراً. وورد على هذه الصيغة نقش واحد هو: (CIS Vol.I 2848).

٢- الصيغة: ك ش م ع ق ل ا "بسبب سماع قوله (صوته)". ويبلغ عدد النقوش التي تحمل هذه الصيغة (٢٥٤) نقشاً، وتأتي في بعض الأحيان بدون ك "بسبب"، كما ويرد فيها الفعل (ش م ع) في بعض النقوش مسبقاً بأحد حرفي المضارعة الياء أو التاء، ذلك بحسب مانح البركة سواء أكان إلهاً أم إلهة أم آلهة. وتكتب الكلمة (ش م ع) في بعض هذه النقوش (ش م ا) أي باستبدال حرف العين بالالف. وترد الكلمة (ق ل ا) أحياناً بإسقاط ا من نهايتها. ويمثل المجموعة الثانية في دراستنا نقشان هما: (CIS Vol. I 624, 2971).

٣- الصيغة: ك ش م ع ق ل ا + ب ر ك . ويأتي الفعل (ب ر ك) في نهاية هذه الصيغة على عدة أشكال هي: (ب ر ك ا، ي ب ر ك، ت ب ر ك، ي ب ر ك ا، ت ب ر ك ن). ويبلغ عدد هذه النقوش (٢٠٧) نقوش . ويمثلها في هذه الدراسة النقشان: (CIS Vol. I 238, 4150).

٤- نقوش تنتهي بصيغة مشتقة من الجذر (ب ر ك) فقط. وتأتي هذه الصيغة بالماضي: ب ر ك، ب ر ك ا، ب ر ك ن، أو بالمضارع: ي ب ر ك، ت ب ر ك، ي ب ر ك ا، ت ب ر ك ا، ي ب ر ك ن ويبلغ عدد هذه النقوش (٢٨) نقشاً تم اختيار ثلاثة منها لتمثل هذه المجموعة هي: (CIS Vol. I 3793, 4559, 4740).

- ٥- الصيغة: ش م ا ق ل ا ب ر ك ا ت ا . "اسمع قوله باركه أنت". ليس عليها سوى المثال: (CIS Vol. I 580).
- ٦- نقش يحمل المباركة في بدايته (CIS Vol. I 3778): ي ب ر ك ي وي ش م ع ق ل ع د ع ل م "يباركنسي ويسمع قول (ي) إلى الأبد".
- ٧- نقشان يرد فيهما صيغة مباركة فيها طلب الحياة، وينتهيان بالفعل (ا ر ك) "أطل"، أي أطل أيامه وسنواته. وهما يحملان الرقمين (CIS Vol. I 3776, 4853). وقد تم تمثيلهما في هذه الدراسة.
- ٨- نقش فيه مباركة الأرض من خلال الصيغة: ب ر ك ا ر ق هـ "بارك أرضه"، وهو النقش (CIS Vol. I 3628).
- ٩- ثلاثة نقوش ذوات الأرقام (CIS Vol. I 3784, 3785, 4945). يحمل كل واحد منها صيغة مباركة وصيغة لعنة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث لم يقم بتحليل جمل المباركات تحليلاً لغوياً في هذا الفصل، ذلك لتكرارها، ثم أنها وردت في الفصل الأول.

وفيما يلي دراسة للنقوش التي تمثل الصيغ المشار إليها أعلاه:

- ١- الصيغة: ك ش م ا "بسبب سماع(ه). ومثالها (CIS Vol. I 2848).
النقوش:

- ١- ل ر ب ت ن ل ت ن ت ف ن ب
٢- ع ل و ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن
٣- [ا ش ن د ر] ب د ع ش ت ر ت
٤- [ب] ن [ا ش م ن ع ل ح] ب ن ب [د]
٥- م ل [ق ر ت ك ش] م ا

الترجمة:

- ١- لسيدتنا لتنت وجه
- ٢- بعل، والسيد، لبعل حمن
- ٣- الذي نذر ب د ع ش ر ت
- ٤- ابن اش م ن ع ل ح بن ب د
- ٥- م ل ق ر ت ، بسبب سماعه.

تأتي الكاف في جملة المباركة استهلالاً لجملة ثانية يسوق فيها المكرس تمنياته بعد أن يقدم التكريسات في الجملة الأولى، بيد أن استخدام صيغة الماضي: ش م ع، ليست تاذرة في هذه الحالة، بحيث أن جملة التمني التي يسوقها الشخص المكرس للإله تظهر ذلك، ومن هنا تكون طريقة التواصل عبر الكاف. وينطبق هذا على حالات الشكر والتمني، إذ تخضع الجملة فيها لهذا الانتظام، وتستخدم الكاف مع الماضي للتعبير عن الشكر.

- ٢- الصيغة: ك ش م ع/ا ق ل ا " بسبب سماع قوله".

(CIS Vol. I 624).

النقحرة:

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت
- ٢- ف ع ل ب ع ل و ل ا د
- ٣- ن ن ل ب ع ل ح م ن
- ٤- ن د ر ع ح م ت
- ٥- ل ك ت ك ش م ا ق
- ٦- ل ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت
- ٢- فعل بعل، وليسيد
- ٣- نا لبعل حمن
- ٤- نذر ع ح م ت
- ٥- ل ك ت، بسبب سماع
- ٦- قوله.

(CIS Vol. I 2971).

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت ف ن ب ع ل
- ٢- ول ا دن ل ب ع ل ح م ن ا
- ٣- ش ن در ا دن ب ع ل ب ن ب د
- ٤- ع ش ت ر ت ب ن ا دن ب ع ل ب
- ٥- ن م ج ن ك ش م ع ق ل ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل
- ٢- وليسيد لبعل حمن الذي
- ٣- نذر ا دن ب ع ل ب ن ب د
- ٤- ع ش ت ر ت ب ن ا دن ب ع ل
- ٥- ابن م ج ن، بسبب سماع قوله.

والأمثلة على هذا النوع من المباركة :

(CIS Vol. I 185, 252, 253, 328, 331, 338, 363, 371, 373, 391, 449, 450, 480, 506, 514, 516, 526, 549, 567, 568, 600, 616, 624, 673, 674, 675, 712, 726, 770, 782, 799, 806, 835, 899, 904, 943, 953, 962, 973, 974, 1005, 1016, 1180, 1255, 1327, 1328, 1330, 1342, 1359, 1364, 1393, 1447, 1453, 1461, 1490, 1508, 1537, 1550, 1577, 1581, 1736, 1845, 1858, 1939, 1942, 2001, 2005, 2016, 2033, 2039, 2051, 2075, 2108, 2109, 2112, 2124, 2159, 2198, 2271, 2432, 2447, 2457, 2494, 2593, 2595, 2617, 2646 2688, 2711, 2724, 2775, 2859, 2844, 2866, 2867, 2870, 2872, 2915, 2938, 2971, 2974, 3050, 3278, 3399, 3465, 3529, 3547, 3557, 3558, 3559, 3577, 3585, 3588, 3598, 3608, 3618, 3638, 3679, 3745, 3764, 3771, 3772, 3824, 3829, 3921, 3930, 3975, 4010, 4012, 4027, 4050, 4060, 4063, 4066, 4104, 4118, 4138, 4146, 4149, 4187, 4212, 4218, 4260, 4264, 4265, 4268, 4298, 4325, 4328, 4342, 4345, 4358, 4371, 4381, 4415, 4418, 4426, 4431, 4433, 4439, 4440, 4477, 4485, 4487, 4508, 4519, 4520, 4527, 4548, 4556, 4614, 4626, 4629, 4646, 4664, 4701, 4718, 4726, 4767, 4773, 4797, 4803, 4808, 4816, 4834, 4842, 4846, 4850, 4870, 4871, 4886, 4904, 4924, 4938, 4943, 4944, 4962, 4999, 5012, 5013, 5014, 5023, 5146, 5147, 5157, 5192, 5198, 5205, 5211, 5215, 5216, 5224, 5226, 5236, 5268, 5479, 5480, 5481, 5482, 5485, 5486, 5494, 5500, 5506, 5508, 5522, 5535, 5541, 5574, 5596, 5606, 5608, 5616, 5627, 5629, 5637, 5654, 5660, 5693, 5705, 5706, 5707, 5708, 5711, 5718, 5719, 5720, 5721, 5722, 5723, 5857, 5885, 5903, 5939).

٣- الصيغة: ك ش م ع ق ل ا + ب ر ك " بسبب سماع قوله + بارك "
(CIS Vol. I 238).

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت ف ن ب ع ل و ل ا د ن ل ب ع ل
- ٢- ح م ن ا ش ن د ر ب د م ل ق ر ت ه ط ب ح ب ن ا ر [ش]
- ٣- ب ن [م ج ن] ب ن ب د ع ش ت ر ت ش م ع ق ل ا ب ر ك ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل وللسيد لبعل
- ٢- حمن الذي نذر ب د م ل ق ر ت القصاب (الجزار) بن ا ر ش
- ٣- ابن م ج ن بن ب د ع ش ت ر ت. سمع قوله باركه.

(CIS Vol. I 4150).

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت ف ن ا ب ع ل و ل
- ٢- ا د ن ل ب ع ل ح م ن ا ش ن د ر
- ٣- ب ع ل ح ن ا ب ن ب ن ح د ش ك ش
- ٤- م ع ق ل ا ي ب ا ر ك ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه ابعل
- ٢- وللسيد لبعل حمن الذي نذر
- ٣- ب ع ل ح ن ا حفيد ح د ش بسبب
- ٤- سماع قوله يباركه.

والأمثلة على هذا النوع من المبالغة :

(CIS Vol.I 178, 180, 181, 182, 192, 195, 197, 204, 238, 242, 247, 258, 271, 274, 293, 319, 321, 327, 329, 330, 380, 395, 418, 488, 508, 511, 538, 545, 638, 640, 653, 670, 671, 677, 678, 680, 702, 714, 800, 815, 852, 873, 991, 996, 1021, 1046, 1077, 1100, 1115, 1217, 1261, 1471, 1501, 1523, 1825, 1885, 1936, 1995, 2000, 2015, 2041, 2135, 2147, 2183, 2184, 2214, 2256, 2325, 2377, 2394, 2411, 2438, 2443, 2455, 2466, 2517, 2521, 2590, 2618, 2642, 2649, 2670, 2704, 2723, 2787, 2887, 2933, 2934, 2977, 3001, 3048, 3226, 3231, 3245, 3246, 3390, 3522, 3599, 3601, 3604, 3627, 3709, 3712, 3737, 3759, 3770, 3777, 3911, 3937, 3941, 3961, 3962, 3976, 3985, 4002, 4003, 4024, 4044, 4045, 4051, 4069, 4089, 4117, 4129, 4150, 4154, 4165, 4186, 4191, 4193, 4283, 4307, 4320, 4343, 4344, 4372, 4373, 4394, 4398, 4404, 4429, 4438, 4458, 4467, 4468, 4481, 4483, 4490, 4495, 4504, 4512, 4529, 4538, 4575, 4579, 4592, 4620, 4628, 4635, 4642, 4706, 4717, 4742, 4771, 4777, 4831, 4835, 4838, 4839, 4872, 4881, 4893, 4894, 4945, 4949, 4971, 5187, 5188, 5194, 5206, 5226, 5230, 5231, 5255, 5483, 5518, 5575, 5582, 5633, 5654, 5657, 5680, 5688, 5690, 5702, 5704, 5705, 5706, 5709, 5710, 5714, 5715, 5717, 5740, 5851, 5917, 5919).

٤-النقوش التي تنتهي بصيغة مشتقة من الجذر (ب ر ك) فقط.

(CIS Vol. I 3793).

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت
- ٢- فن ب ع ل اش ن
- ٣- در ب ه ه ب ن
- ٤- ب د ع ش ت ر ت ب ن
- ٥- ح م ل ك ت ت ب ا ر ك ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت
- ٢- وجه بعل التي
- ٣- نذر ب ه ه بن
- ٤- ب د ع ش ت ر ت بن
- ٥- ح م ل ك ت تباركه.

(CIS Vol. I 4559).

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت فن ب ع ل و
- ٢- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن اش
- ٣- ن در ع ب د م ل ك ت ب ن
- ٤- ع م ص ي ب ا ر ك ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل و
- ٢- للسيد لبعل حمن الذي
- ٣- نذر ع ب د م ل ك ت بن
- ٤- ع م ص يباركه.

(CIS Vol. I 4740).

النقحرة :

- ١- [ل ر ب ب ث ل ت ن ت ف ن]
- ٢- ب ع ل و [ل ا ذ ن ل ب غ]
- ٣- ل ح م [ن ا ش ن د ر]
- ٤- ا م ت ن ب ع ل ب
- ٥- ت ب د ع ش ت ر ت
- ٦- ب ن ج ر س ك ن ب ن ش
- ٧- ن ي ج ب ر ك ا

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه
- ٢- بعل والسيد لبعل
- ٣- حمن الذي نذرت
- ٤- م ت ن ب ع ل بنت
- ٥- ب د ع ش ت ر ت
- ٦- ابن ج ر س ك ن بن
- ٧- ش ن ج ي . باركه.

والأمثلة على هذا النوع من المباركة :

(CIS Vol. I 280, 540, 570, 572, 1112, 1167, 2098, 2487, 2543, 3325, 3369, 3619, 3793, 3797, 4300, 4559, 4626, 4665, 4734, 4740, 4949, 4963, 5484, 5490, 5507, 5597, 5891, 5924).

٥- /الصيغة : ش م ا ق ل ا ب ر ك ا ت ا "اسمع قوله باركه أنت".
ليس عليها سوى المثال: (CIS Vol. I 580).

النقحرة :

١- ل ر ب ت و ل ا د ن ب ع ل ح م ن

٢- [ن ش ا] ا ر ش ت ب ن ب د ع ش ر ت

٣- ش م ا ق ل ا ب ر ك ا ت ا

الترجمة :

١- للسيدة وللسيد بعل حمن.

٢- رفعت ا ر ش ت بنت ب د ع ش ر ت

٣- اسمع قوله باركه أنت.

٦- صيغة المباركة في البداية :

(CIS Vol. I 3778).

النقحرة :

١- ي ب ر ك ي و ي ش م ع ق ل ع د ع ل م

٢- ل ا د ن ل ب ع ل ش م م و ل ر ب ت ل ت ن ت ف ن ب ع ل

- ٣- ولادن لبعل حمن ولادن لبعل م
٤- ج ن م

الترجمة :

- ١- يباركني ويسمع قول (ي) إلى الأبد
٢- للسيد لبعل شمم والسيدة لتنت وجه بعل
٣- والسيد لبعل حمن والسيد لبعل
٤- م ج ن م

٧- صيغة طلب الحياة : ارك "أطل" التي توجد في نهاية

(CIS Vol. I 3776).

النقطة :

- ١- [لرب] ت لتنت فن بعل ولادن لب
٢- بعل حمن اش ن درا ارش ت ب [ع]
٣- ل بت عمت مل قرت بت ع بد
٤- ملر عمت ع شت رت ارك

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل والسيد
٢- لبعل حمن الذي نذرت ارش ت ب ل
٣- بنت عمت مل قرت بنت ع بد
٤- ملر عمت ع شت رت ، أطل (أيامها وسنواتها).

(CIS Vol. I 4853)

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت ف ن ب ع ل و
- ٢- ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن ا ش ن
- ٣- د ر ي ت ن ص د ب [ن] ي ح و ل
- ٤- ن ع ب د ف ل س ح ر ا ر ك

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل و
- ٢- للسيد لبعل حمن الذي
- ٣- نذري ت ن ص د بن ي ح و ل ن
- ٤- خادم ف ل س ح ر. أطل (أيامه وسنواته).

٨- مباركة الأرض : ب ر ك ا ر ق ه "بارك أرضه".

(CIS Vol. I 3628)

النقحرة :

- ١- ل ر ب ت ل ت ن ت ف ن ب ع ل
- ٢- و ل ا د ن ل ب ع ل ح م ن ا
- ٣- ش ن د ر ب ر ك ا ر ق ه

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل
- ٢- وللسيد لبعل حمن
- ٣- الذي نذر برك أرضه.

٩- مباركة ولعنة :

(CIS Vol. I 3784).

النقحرة :

- ١- كل اش لجن
- ٢- ب تابن زبعل
- ٣- حمن يقي صي
- ٤- لربتن لتنت فن بعل ول
- ٥- دن لبع لحن اش نذ
- ٦- ر بعل عزر هرق ح
- ٧- ك شم ع قل دبرو

الترجمة :

- ١- كل من يسرق
- ٢- الحجر هذا
- ٣- فإن بعل حمن يبيده
- ٤- لسيدتنا لتنت وجه بعل ول
- ٥- السيد لبعل حمن نذر
- ٦- بعل عزر العطار
- ٧- بسبب سماع قول صلاته

(CIS Vol. I 3785).

النقحرة :

- ١- لربتن لتنت فن بعل
- ٢- ولادن لبع لحن

- ٣- اش ن در كن مي ع
- ٤- بد اش من ع م س
- ٥- بن بع لي تن بش
- ٦- ري ت بارك ا وك
- ٧- ل اش ل سر ت اب
- ٨- ن ز بي في انك و
- ٩- بي في ادم بش
- ١٠- مي وش فط ت ن ت فن
- ١١- بع ل بارح ادم ها.

الترجمة :

- ١- للسيدة لتنت وجه بعل
- ٢- وللسيد لبعل حمن
- ٣- الذي نذر ل ن مي خادم
- ٤- اش من ع م س
- ٥- ابن بع لي تن بذريته
- ٦- تباركه وكل
- ٧- من يزيل الحجر
- ٨- هذا بدون أمري و
- ٩- بدون أمر إنسان باسمي
- ١٠- وتقضي تننت وجه
- ١١- بعل بروح الانسان هذا.

النقحرة :

- ١- لادن لبعل حمن ولربت
- ٢- ن لتنت فن بعل نذر وي تن
- ٣- صلح بن برك بن حر هشرق
- ٤- لني يبركي واش يرجز تمتنت وقبت
- ٥- تننت فن بعل

الترجمة :

١- لسيدنا لبعل حمن ولسيدتنا

٢- لتنت وجه بعل نذر وأعطى

٣- صلح بن برك بن حر الصقلي

٤- يباركه. والذي يزعم

٥- الهدية هذه فتلعنه

٦- تننت وجه بعل.

بلغ عدد النقوش البونية بشكل عام (٥٨٨٠) نقشاً، منها (٤٩٨) نقشاً تشتمل على صيغ المباركة، والغالبية العظمى من هذه النقوش هي نقوش تكريسية (نذرية). وفي الواقع لا تشكل الخواتيم التي تذكر بها مباركات عنصراً إلزامياً في النقوش التكريسية، بل هي عنصر اختياري؛ استخدامه ليس حتمياً إذ يتم تركه أحياناً. لذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار انعدام التساوي في الصيغ أو في النصوص بحيث لا يتوجب ربط النقوش التكريسية البونية بصيغة يتم اعتبارها صيغة مميزة لها. ويصادف ذلك في أغلب الحالات في الجملة القصيرة الواحدة التي تكون فيها الخاتمة التكريسية صوتاً مرفوعاً إلى الإله وطلباً للمباركة.

وعلى الرغم من أن هذا التنوع في الصيغ الختامية هو أمر متوقع، إلا أن الخواتيم يتم تكييفها حسب المضمون، إذ تؤخذ بعين الاعتبار حالة التذكير والتأنيث، حالة المفرد أو الجمع للإله، الإلهة، أو الآلهة المتوسل إليها.

إن أغلبية النقوش التكريسية البونية لا تقدم في واقع الأمر أية صعوبة في فهمها إذ تنتهي في معظمها بخواتيم تكون في صيغة الماضي، ففي البونية كما في الفينيقيّة لا ترد صيغة تحريك نهاية الفعل الماضي للغائب الجمع، كما أن كتابة الفعل صيغة المؤنث الغائب مع حرف (ا) في النهاية ليست إلزامية بل هي اختيارية، وهكذا فإن صيغة مثل: ك ش م ع ق ل ا (ب ر ك)، يمكن أن تعود على إله أو إلهة أو على جمع من الآلهة وهذا يرد على النحو نفسه في الصيغ التي يستخدم فيها الفعل المضارع عند استخدام السابقة (ي) كما في المثال الآتي: ي ش م ع ق ل ا ي ب ر ك ا حيث تجدر الإشارة إلى أن الصيغة المصرفة في المضارع مع السابقة (ت) تكاد تكون مثيلاً لتلك المستخدمة مع السابقة (ي). ولعل ما هو غريب أن الصيغ ذات السابقة (ت) تعود فقط على الإلهة (تنت)، بينما التي فيها السابقة (ي) تعود فقط على الإله (بعل حمن) أو على الزوج (تنت/ بعل حمن)، بيد أن هناك نقشين تكريسيين قدما بشكل واضح للإلهين تنت

وبعل حمن استخدم فيهما السابقتان (ي) و (ت) وهما:

١- (CIS Vol. I. 3604) : ت ش م ع ا ا ي ت ق ل م ي ب ر ك ي ا .

٢- (CIS Vol. I 3226) : ت ش م ع ق ل ا ي ب ر ك ا .

وينطبق الأمر نفسه على النقش (CIS Vol. I 2723) .

وتستخدم الباء وليس التاء كسابقة: للغائب المذكر الجمع في صيغة

المضارع في النقوش البونية كما في الفينيقية.

وأخيراً يبقى السؤال هل الصيغة: ت ش م ع للمفرد المذكر المخاطب التي تأتي

في نهايات النقوش التكريسية البونية التي تعد بالملثات صيغة أمرية أم لا ؟

وهذا لا يصح بالطبع إلا من باب الاحتمال (Alt 1944: 156-59).

الفصل الثالث

صيغ المباركات في النقوش الآرامية

تمهيد :

يشتمل هذا الفصل على واحد وعشرين نقشاً آرامياً تحمل صيغ المباركات منذ الألف الأول ق. م وحتى بداية العصر الهلنستي، واتبع الباحث في ترتيب نقوش هذا الفصل تسلسلها التاريخي.

يبدأ هذا الفصل بنقش برهدد الذي يرجع إلى القرن التاسع ق. م، ويحمل صيغة مباركة باللغة الآرامية وبأسلوب فينيقي، يليه نقش هديسعي المؤرخ إلى منتصف القرن التاسع ق. م، وجملة المباركة فيه هي الأكثر طولاً وتنوعاً من باقي النقوش الآرامية التي ترد في هذا الفصل.

ويحتوي هذا الفصل ثلاثة نقوش من القرن الثامن ق. م هي: نقش معاهدة السفيرة الذي يحمل مباركات متعددة مواضع تعود على الملك أحيانا، وعلى الملك وذريته أحيانا آخر. ونقشا فنمو الأول والثاني؛ فيعطى فنمو في النقش الأول صولجان الملك من الآلهة التي تقف معه، ويخلص في الثاني من الخراب بقيام الإله هدد معه.

ويأتي في هذا الفصل ثلاثة نقوش ترجع إلى القرن السابع ق. م هي: نقش زاكور الذي أجابه الإله بعل شمين وملكه وكلمه وقام معه، ويؤرخ إلى ٧٧٥-٧٨٠ ق. م، ثم نقشا النيرب الأول والثاني، فيحمل النقش الأول مباركة لآخر بأن يُحمى، في حين يحمل النقش الثاني مباركة لصاحبه بأن أسماه الإله اسم طيب وفي هذا منحه إلهية بالشهرة والسُّمعة، ثم يُبارك أيضاً بطول الحياة.

يتبع نقوش القرن السابع نقشان من القرن السادس ق. م: الأول منهما، نقش تيماء وفيه طلب من الآلهة والناس بأن لا يخرجوا صاحب النقش من المعبد، وأن تبقى ذريته وخلفه كهنة بالمعبد إلى الأبد. والنقش الثاني، نقش رسالة أدون الذي تُسأل الآلهة فيه بأن تجعل عرش الملك عرشاً دائماً كأيام السموات. يليهما من القرن الخامس ق. م، نقش ننشت الذي باركه الإله بأن أراح نفسه، ونقوش بردى هيرموبولس (١-٧) التي تمثل رسائل عائلية كتبت على ورق البردى، وتظهر

في هذه المجموعة من الرسائل الصيغة: ب ر ك ل.

يرد الجذر (ب ر ك) في نقوش القرن الرابع بعدة صيغ موزعة على النحو التالي: نقش سقاره المؤرخ إلى عام ٤٨٢ ق.م وصيغته: ب ر ي ك "مبارك"، ونقش رسالة بادوا الذي يرجع إلى ٤١٠ ق.م وترد فيه الصيغة ب ر ك أن ت ل ي هو. "مبارك أنت من يهوه"، ومن ثم نصب كاربنتراس ويؤرخ إلى بداية القرن الرابع ق.م الذي يحمل صيغتين هما: ب ر ي ك هـ "مباركة"، ب ر ي ك هـ هـ و ي "مباركة أنت".

ينتهي هذا الفصل بستة نقوش ذوات الأرقام (١٦ - ٢١)، وقد نشرها سليمان الذيب عام ١٩٩٤م، وتتشابه هذه النقوش في جمل مباركتها التي تأتي على نمط واحد، إذ يطلب فيها صاحب النقش الحياة لنفسه أو لذريته أو لشخص أو أشخاص آخرين، وترجع هذه النقوش إلى الفترة ما بين (٥٠٠ - ٢٢٠) ق.م. وهذه النقوش هي: نقش أحب وفومو، نقش المبخرة، نقش المسلة، نقش القاعدة، نقش الإله شنجال، وأخيراً نقش تيم.

وفيما يلي دراسة للنقوش الآرامية المشار إليها أعلاه:

١- نقش برهدد :

التاريخ : القرن التاسع ق.م .

مكان وسنة العثور عليه : قرية البريج شمال حلب بحوالي ٧ كم (١٩٣٩).

اللغة : الآرامية القديمة.

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : نصب من البازلت.

القياسات : ١١٥ × ٤٣ سم .

مكان وجوده اليوم : متحف حلب

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ : ١٢٢.

Albright 1942: 23-29; KAI no. 201; Cross 1972: 36-42; TSSI Vol. 2: no. 1;

Dearman 1983: 95-101; Lemaire 1984: 339-49; Pitard 1988: 3-21.

النقحرة :

- ١- ن ص ب ا ذ ي ش م ب ر [هـ]
- ٢- د د ب ر []
- ٣- م ل ك ا ر م ل م ر ا ه ل م ل ق ر
- ٤- ت ذ ي ن ذ ر ل ه و ش م ع ل [ق ل]
- ٥- هـ

الترجمة :

- ١- النصب الذي أقام ب ر
- ٢- هـ د د بن []
- ٣- ملك ارام ، لسيدته، ل م ل ق ر
- ٤- ت. الذي نذر له. وسمع لقول
- ٥- هـ

التحليل اللغوي:

لم يقوم الباحث بتحليل هذا النقش لغوياً وذلك لتكرار جملة مباركتيه في مواضع سابقة من الدراسة.

يمتاز هذا النقش بالرغم من أنه كتب باللغة الآرامية بطابع فينيقي، فعلى سبيل المثال ، صيغة المباركة: و ش م ع ل ق ل هـ "وسمع لقوله"، والتعبير: ل م ا ر هـ "لسيدته"، هما انموذجان فينيين يظهرا في أغلب النقوش الفينيقية التي لها علاقة بمواضيع دينية، كما أن هاتين الصيغتين لم تظهرتا في النقوش الآرامية القديمة.

ويقودنا هذا إلى الاعتقاد بأن النص الآرامي هو ترجمة أو تقليد من أصل

فينيقي. أي أنه من الممكن أن الملك برهدد أدخل إلهاً أجنبياً إلى مجمع ألته، وبناءً على ذلك قام بكتابة نقش نذري إلى ذلك الإله بأسلوبه الأصلي؛ أي بأسلوب موطن الإله الأصلي؛ فقد كان في الشرق القديم، كما في أي مكان آخر، عند تأسيس روابط الصداقة والعلاقات الجيدة بين ملكين فإنه ينبثق عن ذلك زواج بين قصري الملكين، أو تبني كل منهما آلهة الآخر. ولغة هذا النقش، بالطبع، هي اللغة الآرامية؛ وهي لغة الملك الأصلية، إلا أن الأسلوب فيه يتبع أسلوب التقديمات الفينيقية.

ويترجم Vida العبارة: وش م ع ل ق ل هـ "بسبب سماع صوته" (Vida 1943: 31-2)، وبذلك فإنه يوازي الواو في هذا النقش بكاف السببية في اللغة الفينيقية، ويرى الباحث أنه لا مبرر لذلك، إذ ليس هناك من شواهد في اللغات السامية تظهر فيها الواو كأداة للسببية.

٣- نقش الملك هديسعي :

التاريخ : منتصف القرن التاسع ق. م .
مكان وسنة العثور عليه: تل الفخيرية (١٩٧٩).
اللغة : الآرامية .
الفئة الأدبية : مقدمة.
نوع مادة النقش : تمثال من الحجر البازيلتي.
القياسات : طول التمثال مع القاعدة ٢م، طوله بدون القاعدة ١٦٥ سم .
مكان وجوده اليوم : المتحف الوطني بدمشق.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٢: ٣٥-٥٨، أبو عساف ١٩٨٨ أ: ٩٠ - ٩٢.

Abou-Assaf; et. al. 1982; Millard and Bordruil 1982: 135-41; Zadok 1982: 117-29; Greenfield and Shaffer 1983-4: 109-16; Gropp and Lewis 1985: 45-61; Lipinski 1994: 48-81.

جملة المباركة :

النقحة :

- ١- دم و تا [زي] هدي س عي زي شم قدم هدد س كن
- ٢- چ و چ ل ش م ي ن و ا ر ق م ه ن ح ت ع س ر و ن ت ن ر ع ي
- ٣- و م ش ق ي ل م ت ك ل ن و ن ت ن ش ل ه و ا د ق و ر
- ٤- ل ا ل ه ي ن ك ل م ا ح و ه چ و چ ل ن ه ر ك ل م م ع د ن
- ٥- م ت ك ل ن ا ل ه ر ح م ن ز ي ت ص ل و ت ه ط ب ن ي س ب
- ٦- س ك ن م ر ا ر ب م ر ا ه د ي س ع ي م ل ك چ و ز ن ب ر
- ٧- س س ن و ر ي م ل ك چ و ز ن ل ح ي ي ن ف س ه
و ل م ا ر ك ي و م و ه
- ٨- و ل ك ب ر ش ن و ه و ل ش ل م ب ي ت ه و ل ش ل م ز ر ع ه
و ل ش ل م
- ٩- ا ن ش و ه و ل م ل د م ر ق م ن ه و ل م ش م ع
ت ص ل و ت ه و ل
- ١٠- م ل ق ح ا م ر ت ف م ه ك ن ن و ي ه ب ل ه
- ١١- ل ا ر م و ر د ت ك ر س ا ه
- ١٢- و ل م ا ر ك ح ي و ه و ل م ع ن ا م ر ت ف م ه ا ل ا ل ه ن
و ا ل ا ن ش ن
- ١٣- ت ي ط ب د م و ت ا ز ا ت ع ب د ا ل ز ي ق د م
ه و ت ر ق د م ه د د
- ١٤- ي س ب س ك ن م ر ا ح ب و ر ص ل م ه ش م

الترجمة :

- ١- هذه دمية هدي س ع ي التي أقامها قدام هدد س ك ن
- ٢- سيد السموات والأرض ، منزل الخيرات، ومعطي (منبت) الرمي،
- ٣- ومسقي الأرض كلها، ومعطي السلوة وأقداح الشراب
- ٤- للآلهة كلها اخوته، سيد الأنهار كلها، مسعد
- ٥- المدن كلها، إله رحمن، الذي صلواته طيبة، يسكن
- ٦- مدينة س ك ن ، السيد، الرب، سيد هدي س ع ي ملك ج و ز ن
- ٧- س س ن و ر ي ملك ج و ز ن ، لحياة نفسه، ولطول أيامه،
- ٨- ولكبر سنواته، ولسلامة بيته، ولسلامة زرع (ذريته)، ولسلامة
- ٩- أناسه، ولإبعاد المرض عنه، ولسماع صلواته،
- ١٠- ولتاخذ (لتستجاب) كلمات فمه (صلواته)، نصيبها ووهبها له
- ١٣- لتزداد محبة كرسيه
- ١٤- ولطول حياته، وإجابة كلمة فمه (صلواته) من الآلهة والبشر،
- ١٥- تطيب الدمية التي صنعت قدام الخالد، قدام هدد
- ١٦- يسكن س ك ن ، سيد ح ب و ر ، تمثاله أقام

التحليل اللغوي:

- د م و ت ا : اسم مفرد مؤنث بمعنى " دميّة " (2 - 251 DNWSI)، الألف
- ألف الإطلاق وهي بمثابة أَل التعريف (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٣).
- ز ي : اسم إشارة بمعنى " هذه " .
- هدي س ع ي : "اسم علم مسركب من اسم الإله (هدد)، ومن (ي س ع ي) بمعنى "مساعدة، وسع"، والياء ضمير المتكلم" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٣).
- ش م : فعل ماض للمفرد الغائب من الجذر (ش ي م) بمعنى " أقام "
- (DNWSI:1126).

- ز ي : وردت سابقاً بمعنى " التي "
- ق د م : ظرف مكان بمعنى " قدام، أمام " (9 - 988: DNWSI).
- ه د د س ك ن : " اسم مركب من اسم الإله (هدد)، ومن اسم مدينة (سكن) أو (سيكاني) الواردة في نص آشوري، ومعنى الاسم "هدد السيكاني". ويعتقد بعض الباحثين أن تل الفخيرية هو أطلال مدينة سيكان الواقعة عند منابع نهر الخابور. وذهب آخرون إلى أن سيكان هي مدينة (واشوكان) الحورية الميثانية التي تمثل كبرى مدنها في منطقة الجزيرة. وليس لدينا أدلة قاطعة على أن تل الفخيرية هو مدينة (سيكان) وبالتالي فإن مدينة واشوكان هي الأرجح" (أبو عساف ١٩٨٢: ٥٦-٧).
- ج و ج ل : "كلمة أكادية لها معاني عدة: مراقب القنوات، الذي يفتح القنوات، وهي إحدى صفات الإله هدد الذي يوصف بسيد السموات والأرض، ويمكن مقارنتها مع الكلمات العربية: جلال، جلال، جليل" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٣).
- ش م ي ن : اسم جمع مؤنث بمعنى "سموات" - وردت سابقاً.
- و ا ر ق : الواو حرف عطف.
- ا ر ق : اسم مفرد مؤنث بمعنى " أرض " (113: DNWSI).
- م ه ت ن ح ت : اسم فاعل بمعنى " مُنزل " من الجذر (ن ح ت) بمعنى " ينزل " (7 - 726: DNWSI).
- ع س ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "خير، رخاء" (878: DNWSI).
- و ن ت ن : الواو حرف عطف.
- ن ت ن : اسم فاعل بمعنى "عاطي، معطي" من الجذر (ي ت ن) بمعنى "يعطي" - ورد سابقاً.
- ر ع ي : اسم مفرد مذكر بمعنى " رعي " (1080: DNWSI).

- و م ش ق ي : الواو حرف عطف.
- م ش ق ي : اسم فاعل بمعنى "مُسقي" من الجذر (س ق ي) بمعنى 'يسقي' (DNWSI: 1186). ويرد في الأكادية šaḥu (CAD Vol.I, part2:19)، وفي العبرية س ق ي (KB: 1512) وفي الأوجاريتية ش ق ي (Aistleitner: 314).
- ل م ت : اللام : حرف جر
- م ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "مدينة، أرض" (DNWSI: 706).
- ك ل ن : أداة دالة على العموم بمعنى "كلهن"، والمفرد منه ك ل، وهي هنا للمؤنث لأن الكلمة التي تسبقها مؤنثة.
- و ن ت ن : وردت سابقاً بمعنى "معطي".
- ش ل ه : اسم مفرد مؤنث بمعنى "السلوة" (DNWSI: 1136).
- و ا د ق و ر : الواو حرف عطف.
- ا د ق و ر : كلمة أكادية وتعني "وعاء مقدّس للشراب" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٥) (DNWSI: 17).
- ل ا ل ه ي ن : اللام حرف جر.
- ا ل ه ي ن : اسم جمع مذكر بمعنى "آلهة" -وردت سابقاً-.
- ك ل م : أداة دالة على العموم، وهي للمذكر لأن ما يسبقها مذكر.
- ا ح و ه : اسم جمع مذكر بمعنى "إخوة"، والهاء ضمير المتصل للغائب المفرد، والكلمة بمعنى "إخوته".
- ج و ج ل : وردت سابقاً -إحدى صفات الإله هدد.
- ن ه ر : اسم جمع مذكر بمعنى "أنهار" (DNWSI: 720). ويستدل على أن الكلمة صيغة جمع من الكلمة التي تليها.
- ك ل م : وردت سابقاً بمعنى "كلها".
- م ع د ن : اسم فاعل بمعنى "مسعد" من الجذر (ع د ن) بمعنى "يسعد" (DNWSI: 830).

- م ت : وردت سابقاً بمعنى " مدينة، أرض".
- ك ل ن : وردت سابقاً بمعنى "كلهن".
- ال هـ : اسم مفرد مذكر بمعنى "إله" -وردت سابقاً.
- ر ح م ن : صفة تتطابق مع الكلمة العربية "رحمن".
- ز ي : وردت سابقاً بمعنى "الذي".
- ت ص ل و ت هـ : اسم جمع مؤنث بمعنى "صلوات" (DNWSI: 1227) والهاء ضمير الغائب المتصل، والكلمة بمعنى "صلواته".
- ط ب هـ : صفة مؤنثة بمعنى "طيبة".
- ي س ب : فعل مضارع للمفرد الغائب من الجذر (ي س ب ، ي ش ب) بمعنى "يسكن" (DNWSI: 462, 473). ويسرد في الأكادية āšābu (CAD Vol. 1, part 2: 386)، وفي العبرية ي س ب (KB:423)، وفي الأوجاريتية ي س ب (Aistleitner: 140).
- س ك ن : وردت سابقاً، بمعنى مدينة "سيكاني".
- م ر ا ر ب م ر ا هـ دي س ع ي م ل ك : وردن سابقاً بمعنى "سيد عظيم، سيد هديسعي ملك".
- ج و ز ن : اسم مكان، "مدينة جوزانا الآرامية، وهي قريبة من مدينة سيكاني الوارد ذكرها سابقاً، وفي عام ٨٦٦ ق.م. كان شمس نوري والياً على جوزان، وما هو ثابت من كتابة هديسعي أنه خلف والده شمس نوري على عرش جوزان. وورد اسم زدنت في كتابة قصيرة نقشت على مذبح عثر عليه في تل حلف (جوزان) يفترض أنه حكم في نهاية القرن التاسع ق.م. " (أبو عساف ١٩٨٢ : ٥٧-٥٨).
- ب ر : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
- س س ن و ر ي : "اسم علم مركب من (س س) بمعنى "شمس"، ومن (ن و ر) بمعنى "نور"، والياء ضمير المتكلم، والاسم كله بمعنى "شمس".

نوري" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٥).

م ل ك ج و ز ن : وردت سابقاً "ملك جوزان".

ل ح ي ي : اللام حرف جريفيد الطلب.

ح ي ي : وردت سابقاً بمعنى "حياة".

ن ف س هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى "نفس" (DNWSI: 741). والهاء ضمير

الغائب المفرد.

و ل م ا ر ك : الواو حرف عطف.

اللام : لام الطلب.

م ا ر ك : اسم مفرد مذكر بمعنى "طول" من الجذر (ا ر ك) بمعنى

"يطيل" -ورد سابقاً-.

ي و م و هـ : اسم جمع مذكر بمعنى "أيام"، مسند إليه ضمير المفرد الغائب

الهاء -وردت سابقاً-.

و ل ك ب ر : الواو حرف عطف.

اللام : لام الطلب.

ك ب ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "كبر، زيادة" (DNWSI: 486).

ش ن و هـ : اسم جمع مؤنث بمعنى "سنين" -وردت سابقاً-.

و ل ش ل م : الواو حرف عطف.

اللام : لام الطلب.

ش ل م : اسم مفرد مذكر بمعنى "سلام، سلامة" -وردت سابقاً-.

ب ي ت هـ : اسم مفرد مذكر بمعنى "بيت" مسند إليه ضمير الغائب الهاء

-وردت سابقاً-.

و ل ش ل م : وردت سابقاً بمعنى "ولسلامة".

ز ر ع هـ : اسم مفرد مذكر بمعنى "زرع، ذرية" (DNWSI: 341)، والهاء

ضمير الغائب المفرد.

- و ل ش ل م : وردت سابقاً بمعنى "ولسلامة".
- ا ن ش و ه : اسم جمع مذكر بمعنى "ناس" (DNWSI: 84)، والهاء ضمير الغائب والكلمة بمعنى "أناسه".
- و ل م ل د : الواو حرف عطف.
- اللام : لام الطلب.
- م ل د : اسم فاعل من الجذر (ل و د) بمعنى "يبعد" (DNWSI: 569).
- والكلمة بمعنى "ولإبعاد".
- م ر ي ق : اسم مفرد مذكر بمعنى "مرض" (DNWSI: 595).
- م ن ه : حرف جر بمعنى "من" مسند إليه ضمير الغائب المتصل بالهاء.
- و ل م ش م ع : الواو حرف عطف.
- اللام : لام الطلب.
- م ش م ع : اسم مفعول بمعنى "مسمع" من الجذر (ش م ع) بمعنى "يسمع" - ورد سابقاً.
- ت ص ل و ت ه : وردت سابقاً بمعنى "صلواته".
- و ل م ل ق ح : الواو: حرف عطف.
- اللام : لام الطلب.
- م ل ق ح : اسم فاعل بمعنى "أخذ" من الجذر (ل ق ح) بمعنى "يأخذ" (DNWSI: 580-3). ويرد في الأكادية laqāhu (CAD Vol. 9: 100) وفي الفينيقية ل ق ح (Tomb: 160)، وفي العبرية ل ق ح (KB:507). وفي الاوجاريتية ل ق ح (Aistleitner: 173). والكلمة هنا بمعنى "ولاستجابة".
- م ر ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "كلمة، قول، صلاة" (DNWSI: 78).
- ف م ه : اسم مفرد مذكر متصل بضمير الغائب الهاء بمعنى "فمه" (DNWSI: 916 - 7).

ك ن ن : اسم مفرد مذكر بمعنى "دائماً، إلى الأبد" (أبو عساف ١٩٨٢: ٤٦).
أما إذا كانت الكلمة من الجذر (ك و ن) فإنها بمعنى "يقيم،
ينصب" (DNWSI: 494-95). ويرى الباحث أن المعنى الثاني أكثر
استقامة ويتلاءم مع السياق.

وي ه ب : الواو حرف عطف.
ي ه ب: فعل ماض من الجذر (ي ه ب) بمعنى "وهب"
(DNWSI: 442-8). ويرد في العبرية ي ه ب (KB: 376).
ل ه : حرف جر متصل به ضمير الغائب بمعنى "له"

ل ا ر م : اللام : لام الطلب.
ا ر م : فعل أمر من الجذر (روم) بمعنى "يزيد، يعلي"
(DNWSI: 109,602,1063). ويرد في العبرية روم (KB: 1121) وفي
الفينيقية رم (Tomb: 304). وفي الأورجاريته روم (Aistleitner: 285).
و ر د ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "محبة" (DNWSI: 298).
ك ر س ا ه : وردت سابقا بمعنى "كرسيه"
و ل م ا ر ك : ح ي و ه : وردتا سابقا بمعنى "ولطول حياته"
و ل م ع ن : الواو حرف عطف.
اللام : حرف جر.

م ع ن : اسم فاعل من الجذر (ع ن ي) بمعنى "يجيب"
(DNWSI: 875-76). والكلمة بمعنى "ولاجابة".
ا م ر ت : ف م ه : وردتا سابقا بمعنى "كلمة فمه"
ال : حرف جر بمعنى "إلى"
ال ه ن : وال : ان ش ه : وردن سابقاً بمعنى "الآلهة ومن أناسه".
ت ي ط ب : فعل مضارع للغائبة من الجذر (ي ط ب) بمعنى "يطب".

(DNWSI:454-55). والكلمة بمعنى "تطيب".

دم و ت ا	: وردت سابقا بمعنى "الدمية".
ز ا ت	: اسم موصول بمعنى "التي".
ع ب د	: فعل ماض بمعنى "عمل" ورد سابقاً.
ا ل	: حرف جر بمعنى "إلى".
ز ي	: اسم موصول بمعنى "الذي".
ق د م	: ظرف بمعنى "قدام" -وردت سابقاً-.
ه و ت ر	: صفة بمعنى "خالد".
ق د م	هدد ي س ب س ك ن : وردن سابقاً بمعنى "قدام هدد يسكن سيكاني".

م ر ا	: وردت سابقاً بمعنى "سيد".
ح ب و ر	: اسم مفرد مذكر وهو نهر الخابور.
ص ل م هـ	ش م : وردتا سابقا بمعنى "صنمه نصب".

يذكر هد يسعي بعد تمجيده الإله الأسباب التي من أجلها قام ببناء النصب وهي: لحياة نفسه، لطول أيامه، ولتزيد سنواته ، ولسلامة بيته، وسلامة زرعه (ذريته)، ولسلامة أناسه، ولإبعاد المرض عنه، لسماع صوته، ولتستجاب صلواته، وجميع هذه الاسباب هي طلبات من الإله ليبارك بها الملك هد يسعي.

إن طلب المباركة بطول الحياة في نقش هد يسعي يتشابه مع المباركة بطلب الحياة في النقوش الفينيقية: كراتيبه، كلمو الثاني، يحملك، إيل بعل، اب بعل، وشفط بعل، كذلك نقش النيرب الثاني في الآرامية. ويأتي طلب المباركة في نقش هد يسعي في السطرين السابع والرابع عشر، والمباركة في هذا النقش هي مباركة ضمنية، إذ يتضرع بها صاحب النقش للإله بان يباركه دون استخدام الفعل (ب ر ك). ويرد في النقوش الآرامية أيضاً عدة أمثلة على المباركة الضمنية كما في:

زاكور، السفيرة، وفنمو الأول، حيث أن المباركة في جميع هذه النقوش هي تضرعات إلى آلهة محددة.

وترد صيغة المباركة لأجل طلب الحياة في نقش من النقوش البابلية القديمة:
Šamaš liballitka lu Šalmāta lū balṭata "لتمنحك شمش الحياة، السلامة، ولتحيا". كما أن طلب المباركة بإعطاء القوة مرتبطة مع الحياة يظهر في المباركات التوراتية مثل:

- (التثنية ٣٤: ٧): وم ش ه ب ن م ا ه و ع ش ر ي م ش ن ه
ب م ت و ل و ك ه ت ه ع ي ن ي و ل و ن س ل ح ه ي
"وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات ولم تكل عينه ولا ذهب
نضارتاه".

- (الملوك الأول ٣: ١٤): وه ا ر ك ت ي ا ت ي م ي ك "فإنني أطيل
أيامك".

إن استخدام الزوج: أيام وسنوات، الذي يرد في النقش في السطرين ٧ - ٨ أمر
شائع في النقوش مثل: يحملك، اب بعل، شفت بعل، ايل بعل، كراتيبه، يحوملك،
وفي بعض الآيات من العهد القديم:

- (التكوين ٥: ٥): وي ه ي و ك ل ي م ي ا د م ا ش ر ح ي
ت ش ع م ا و ت ش ن ه و ش ل ش ي م ش ن ه و ي م ت.
"فكانت كل أيام آدم التي عاشها تسع مئة وثلاثين سنة ومات".

- (التكوين ٧: ٢٥): و ا ل ه ي م ي ش ن ي ح ي ي ا ب ر ه م
ا ش ر ح ي م ا ت ش ن ه و ش ب ع ي ش ن ه و ح م ش
ش ن ي م. "وهذه أيام سني حياة ابراهيم التي عاشها. مئة وخمس
وسبعون سنة". أما كلمة: و ل م ا ر ك فتد في الآرامية في نقش النيرب
الثاني.

ترجع كلمة بيتته التي ترد في السطر الخامس على العائلة المالكة، بينما كلمة

زرعه أكثر تحديداً إذ ترجع على وريثه كما أنها استمرار لسلالته، أما كلمة ان ش و ه فترجع على الجنود الذين يحملون السلاح لحماية الوطن (Sasson 1985: 95).
ترد الكلمة: ول م ل د من الجذر (ل و د) بمعنى "يبعد، يحرف" في موضع آخر من النقش يتعلق باللعنة، لكنها تعني "يمحي، يمسح"، كما في نقش السفيرة. ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض النصوص التوراتية استخدمت جمل مباركات فيها طلب بأبعاد المرض أو الوقاية منه مثل:

- (الخروج ٢٣: ٢٥): وع بد ت م ات ي هو ه ال هي ك م
وب ر ك ات ل ح م ك وات م ي م ي ك و ه س ر ت ي
م ح ل ه م ق ر ب ك وتعبدون الرب إلهكم. فيبارك خبزك وماءك وأزيل
المرض من بينكم.

- (التثنية ٧: ١٥): و ه س ي ر ي هو ه م م ك ك ل ح ل ي
و ك ل م د و ي م ص ر ي م ه ر ع ي م. "ويرد الرب عنك كل مرض وكل
أدواء مصر الرديئة".

أما التعبير: ول م ش م ع ت ص ل و ت ه ول م ل ق ح ام ر ت
ف م ه ول سماع صلواته، ولتستجاب كلمة فمه (صلواته) ففيه طلبان: الأول، أن
يسمع الإله صلوات الملك، الثاني أن يتقبل الناس كلمات الملك ويطيعوه. ويعاد
هذا الطلب من الإله في السطر ١٤ بالتعبير: ول م ع ن ام ر ت ف م ه ال
ال ه ن وال ان ش ن "ولاجابة كلمة فمه (صلواته) من الآلهة والبشر".
وتظهر هذه الصيغة في نقش برهدد الآرامي (KAI no. 201). كما ان هنالك
نصوصاً توراتية كثيرة تشبه هذه الصيغة مثل:

- (الملوك الأول ٨: ٢٨): وف ن ي ت ال ت ف ل ت ع ب د ك وال
ت ح ن ت و ي هو ه ال هي ل ش م ع ال ه ر ن ه وال
ه ت ف ل ه اش ر ع ب د ك م ت ف ل ل ل ف ن ي ك ه ي و م.
"فالتفت إلى صلاة عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي واسمع الصراخ والصلاة

التي يصلّيها عبدك أمامك اليوم".

- (الملوك الثاني ٢٠: ٥): ش م ع ت ي ا ت ت ف ل ت ك . "قد سمعت صلاتك".

- (المزمور ٥٤: ٢): ا ل ه ي م ش م ع ت ف ل ت ي ه ا ز ي ن ه ل ا م ر ي ف ي . "اسمع يا الله صلاتي اصغ إلى كلام فمي".

- (نحميا ١: ٦): ت ه ي ن ا ا ز ن ك ق ش ب ت و ع ي ن ي ك

- ف ت و ح و ت ل ش م ع ا ل ت ف ل ت ع ب د ك . "لتكن أذنك مصغية وعيناك مفتوحتين لتسمع صلاة عبدك".

ومن خلال هذا التعبير يعتقد المتوسلون أنه فيما إذا سمعت صلواتهم فإن ذلك سيكون جواباً، وبذلك يعرف المصلون أن صلاتهم وتضرعاتهم قد سمعت لأنهم حصلوا على طلباتهم التي سألوها. كما واستخدمت الصيغة: ا م ر ت ف م ه من المصلين في (المزمور ١٩: ١٥): ي ه ي و ل ر ص و ت ا م ر ي ف ي "لتكن أقوال فمي مرضية".

في اللغة الفينيقية وتحديدًا في نقش يحوملك (KAI no. 10) في السطرين ١٠، ١١ هناك طلب إلى الإلهة بعلت جبيل بأن تمنح عطفها واستحسانها إلى الملك أمام الآلهة والناس.

يبدأ الجزء الثاني من المباركة في نقش هد يسعي بثلاثة أسباب من أجلها أقام الدمية ونصبها: الأول، بالتعبير: ل ا ر م و ر د ت . "لتزداد محبة كرسية". الثاني، بالتعبير: و ل م ا ر ك ح ي و ه . "ولطول حياته". الذي يتشابه مع: و ل م ا ر ك ي و م و ه في الجزء الأول من المباركة في النقش. الثالث، من خلال التعبير: و ل م ع ن ا م ت ف م ه ا ل ا ل ه ت و ا ل ا ن ش ن . "ولإجابة كلمة فمه أمام الآلهة والناس" وفي هذا طلب من الملك بالرعاية والاستحسان من الآلهة والبشر.

٣- نقش السفيرة :

التاريخ : منتصف القرن الثامن ق. م .

مكان وسنة العثور عليه: السفيرة - جنوب شرق حلب (١٩٣٠).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : معاهدة .

نوع مادة النقش : الحجر البازيلتي .

القياسات :

النصب الأول: الارتفاع ١٣١ سم، وعرض الوجه الأول منه ٥٢-٦٦ سم، عرض الوجه

الثاني ٥٠-٦٩ سم، العرض ٤٣ سم. (أ + ب).

النصب الثاني: ارتفاعه ٦٠ سم، عرضه ٣٧ سم (ج).

مكان وجوده اليوم : نصبان محفوظان في المتحف الوطني في دمشق منذ عام

١٩٤٨. والثالث محفوظ في متحف بيروت منذ عام ١٩٥٦.

مصادر مختارة :

فرزات ١٩٨٦ : ١٤٥-١٤٦؛ أبو عساف ١٩٨٨ أن ٩٤-١١٠.

KAI nos. 222-3; ANET 1969: 659 f; TSSI Vol. 2: nos. 7-8; Kitchen 1979:

453-64; Puech 1982: 576-87; Kaufman 1985: 534-6; Layton 1988: 172-89.

لا يحتوي الجزء الأول (١-أ) من نقش السفيرة أية مباركة.

جملة المباركة في أ - ب :

النقحرة :

٥- وعدي الهدي ك ت ك ع م عدي ا

٦- [لهي ارفد و] عدي الهن هم زي شم و

الهن طب ي ملك

٧- [برج اي ه ل ع ل] م ن ملك رب وم عدي ال [ن]

وشم ي ن وعدي

٨- [ال ن كل ال هـ ي] ي ص ر ن وال ت ش ت ق ح د ه م ن
م ل ي س ف ر ز ن

٩- [هـ و ي ت ش م ع ن م ن ؟ ع] ر ق و و ع د ي ا د / ر (ي و) ب ز
م ن ل ب ن ن و ع د ي ب [ر و د] ؟

الترجمة:

٥- وعهد آلهة ك ت ك مع عهد

٦- آلهة ا ر ف د وعهد الآلهة هم، ذلك وضعوا الآلهة. بالطيب يحكم.

٧- ب ر ج ا ي ا، إلى الأبد ملك عظيم، ومعاهد الآلهة والسماء، وعهد

٨- الآلهة، كل الآلهة يحمينه، ولا تنسى واحدة من كلمات النقش هذا،

٩- ويتسمعن (من نصوصه ؟ ع ر ق و و حتى ي ا د / ر و ب ز من لبنان وحتى

ي ب ر و د ؟

التحليل اللغوي:

و ع د ي : الواو استئنافية.

ع د ي : اسم مفرد مؤنث بمعنى "معاهدة" (DNWSI: 824).

ال هـ ي : وردت سابقاً بمعنى "آلهة".

ك ت ك : اسم مكان. "ومن المرجح أنه مدينة تل برسيب الأرامية، وتل أحمر

الحالي، على الضفة اليسرى لنهر الفرات، قبالة مصب الساجوربه"

(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٨).

ع م ع د ي ال هـ ي: وردن سابقاً بمعنى "مع عهد آلهة".

ا ر ف د : اسم مكان. "ويعتقد أنها تل رفعت بين حلب وإعزاز" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٧).

و ع د ي ال هـ ن هـ م ز ي ش م و ال هـ ن ط ب ي م ل ك: وردن

سابقاً بمعنى "وعهد الآلهة هم، ذلك وضعوا الآلهة. بالطيب يملك".

ب ر ج ا ي هـ : اسم علم مركب من (ب ر) بمعنى "ابن"، ومن (ج ا ي هـ) بمعنى

"جلالة". ودفع تركيب هذا الاسم غير الشائع بعض الباحثين إلى

الاعتقاد بأنه لقب وليس اسماً. لم يذكر هذا الملك اسمه ربما لأنه
مغتصب للعرش أو مؤسس لسلالة جديدة (Gibson 1975:34).

ل ع ل م ن م ل ك ر ب: وردن سابقاً بمعنى "إلى الأبد ملك عظيم".
و م ع د ي: الواو حرف عطف.

م ع د ي: اسم فاعل بمعنى "معاهد".

ال ن و ش م ي ن و ع د ي ال ن ك ل ال ه ي: وردن سابقاً بمعنى
"الآلهة والسماء وعهد الآلهة كل الآلهة".

ي ص ر ن : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ن ص ر) بمعنى "يحمي"
(DNWSI: 754). ويرد في الاكادية naṣāru (CAD Vol.1, part 2:33)
وفي العبرية ن ص ر (KB: 678).

وال : أداة النهي " لا " مسبوقة بحرف العطف الواو.
ت ش ت ق : فعل أمر للمخاطب من الجذر (ش ت ق) بمعنى "يسكت، ينسى"
(DNWSI: 1200).

ح د ه : اسم عدد مؤنث بمعنى "واحدة" (DNWSI: 348).
م ن : وردت سابقاً بمعنى "من".
م ل ي : اسم جمع مؤنث بمعنى "كلمات" (DNWSI: 630-31).
س ف ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "نقش، كتاب" (DNWSI: 799).
ز ن ه : وردت سابقاً بمعنى "هذا".

و ي ت ش م ع ن : الواو حرف عطف.
ي ت ش م ع ن : فعل مضارع للغائبات من الجذر (ش م ع) بمعنى
"يسمع" -ورد سابقاً-.

النص مهشم.

م ن ل ب ن ن و ع د: وردن سابقاً بمعنى "من لبنان وحتى".
ي ب ر و د : اسم مكان؟.

جملة المباركة في ا - ج :

النقحرة :

- ٣- ز
- ٤- ي ي س ق ن ب [ا ش ر] ي ل ط ب ت
- ٥- [ا] ي ع ب د [و ت ح ت] ش م ش ا
- ٦- [ل ب] ي ت م [ل ك ت ي ز] ي ك ل ل ح
- ٧- ي ه ل ت ت ع ب د ع ل ب ي ت م
- ٨- [ت ع ا ل و ب ر ه و ب ر] ب ر ه ع [د]
- ٩- [ع ل م]

١٠- ١٤ مشنوهات

- ١٥- ي ص ر و ا ل ه ن م ن ي و
- ١٦- م ه و م ن ب ي ت ه

الترجمة:

- ٣- الذين
- ٤- يحكمون (يأتون) بعدي بالطيب
- ٥- يعملون تحت الشمس
- ٦- لبیت ملكي، الذين كل قبیح (شر)
- ٧- لا ينزل على بيت م
- ٨- ت ع ا ل ، وابنائهم، وأحفاده الى
- ٩- الأبد
- ١٠- ١٤ (أسطر مهشمة)
- ١٥- يحمون الآلهة من
- ١٦- أيامه ومن بيته (الشرور)

التحليل اللغوي :

- ن ي : وردت سابقاً بمعنى "الذين".
- ي س ق ن : فعل مضارع للغائبين بمعنى "يأتون، يحكمون".
- ب ا ش ر ي : الباء حرف جر
- ا ش ر : ظرف زمان بمعنى "بعد ، أثر" (DNWSI: 128). والياء ضمير المتكلم، والكلمة بمعنى "بعدي، بآثري".
- ل ط ب ت ا : اللام حرف جر بمعنى "ب"
- ط ب ت ا : وردت سابقاً بمعنى "الطيب".
- ي ع ب د و : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ع ب د) بمعنى "يعمل" - ورد سابقاً-
- ت ح ت : ظرف مكان بمعنى "تحت" (DNWSI: 1209).
- ش م ش ا ل ب ي ت م ل ك ت ي ن ي ك ل : وردن سابقاً بمعنى "الشمس لبیت ملكي الذي كل".
- ل ح ي ه : اسم مفرد مؤنث بمعنى "شر ، قبح" (DNWSI:571).
- ل ت ت ع ب د : اللام اختصار ل ا بمعنى "لا".
- ت ت ع ب د : فعل مضارع للغائبة من الجذر (ع ب د) بمعنى "يعمل" -ورد سابقاً-، والمعنى هنا بمعنى " لا ينزل أي لا ينزل على بيت متع إيل.
- ع ل ب ي ت م ت ع ا ل و ب ر ه و ب ر ب ر ه ع د ع ل م : وردن سابقاً بمعنى " على بيت متع إيل وابنه وأحفاده إلى الأبد".
- ي ص ر و ا ل ه ن م ن ي و م ه و م ن ب ي ت ه : وردن سابقاً بمعنى "يحمون الآلهة من أيامه ومن بيته".

جملة المباركة في ٢ - ج :

النقحرة :

١٢- [ي]

١٢- [ص ر] ن كل ال هلي عدي [ا زي ب س ف ر ا

١٤- [زن] ه ا ي ت م ت غ ا ل و ب ر ه و ب ر ب ر ه

١٥- و ع ق ر ه و كل م ل ك ي ا ر ف د و كل ر ب

١٦- و ه و غ م ه م م ن ب ي ت ي ه م و م ن

١٧- ي و م ي ه م

الترجمة:

١٢- ي

١٣- حمون كل آلهة المعاهدة التي بالنقش

١٤- هذا، م ت ع ا ل، وأبنائه، وأحفاده

١٥- ونسله وكل ملوك ا ر ف د وكل عظماء

١٦- لها وشعبهم من بيوتهم ومن

١٧- أيامهم.

جميع كلمات المباركة التي ترد في هذا الجزء من النقش وردت سابقاً ما عدا:

و ع ق ر ه : الواو حرف عطف

ع ق ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "نسل" (DNWSI: 883).

الهاء : ضمير الغائب المتصل.

جملة المباركة في ٣ - ج :

النقحرة :

٢٢- [و ت ل ا ي] م و ك ف ر ي ه و ب ع ل ي ه

و ج ب ل ه ل ا ب ي و ل

٢٤- [ب ي ت هـ ع د] ع ل م و ك ز ي هـ ب ز و ا ل هـ ن ب ي ت

[ا ب ي هـ ا هـ] و ت ل ا ح ر ن و ك ع ت هـ ش ب و ا ل هـ ن

ش ي ب ت ب ي

٢٥- [ت ا ب ي ب ي ت] ا ب ي ي و ش ب ت ت ل ا ي م

ل [.....] غ و ل ب ر هـ و ل ب ر ب ر هـ و ل ع ق ر هـ ع د

ع ل م - .

الترجمة:

٢٣- و ت ل ا ي م وأكفارها (قراها) وأسيادها وأراضيها لأبي و ل

٢٤- بيتته إلى الأبد. وعندما خطمت الآلهة بيت أبي الذي لآخرين، والآن أعاد

الآلهة بناء

٢٥- بيت أبي بيت أبي، وعادت ت ل ا ي م ل غ ولأبنائه ، ولأحفاده،

ولنسله إلى الأبد - .

التحليل اللغوي :

و ت ل ا ي م : الواو استئنافية.

ت ل ا ي م : اسم مكان، "وهو تل تايم إلى الشرق من بلدة

الجبول" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩) .

و ك ف ر ي هـ : الواو حرف عطف.

ك ف ر ي هـ : اسم جمع مذكر والمفرد منه ك ف ر بمعنى "كفر"

-وردت سابقاً ، الهاء ضمير الغائب المتصل.

و ب ع ل ي هـ : وردت سابقاً بمعنى "وأسياده".

ل ا ب ي و ل ب ي ت هـ ع د ع ل م : وردن سابقاً بمعنى "لأبي ولبيته الى

الأبد"

- وك زي : الواو استئنافية.
- ك زي : ظرف زمان بمعنى "عندما"
- هب زو : فاعل ماض للغائبين من الجذر (ح ب ز) بمعنى "يحطم"
(DNWSI: 344).
- ال هن بي ت ا ب ي: وردن سابقاً بمعنى "الآلهة بيت أبي"
- ها : اسم إشارة بمعنى "ذا"
- هوت : اسم موصول بمعنى "الذي".
- لا ح ر ن : اللام حرف جر.
- ا ح ر ن : وردت سابقاً بمعنى "آخرين".
- وك ع ت : الواو استئنافية.
- ك ع ت : ظرف بمعنى "الآن، حالا" (DNWSI: 526-7).
- هش ب و : فعل ماض للغائبين من الجذر (ش و ب) بمعنى "يعيد"
(DNWSI: 1114).
- ال هن : وردت سابقاً بمعنى "الآلهة".
- ش ي ب ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى "بناء" (DNWSI: 1125).
- بي ت ا ب ي: وردتا سابقاً بمعنى "بيت أبي".
- وش ب ت : الواو استئنافية.
- ش ب ت : فعل ماض للغائب من الجذر (ش و ب) بمعنى "يعيد"
-ورد سابقاً-
- ت ل ا ي م ول ب ر ه ول ب ر ب ر ه ول ع ق ر ه ع د ع ل م:
وردن سابقاً بمعنى "تلايم ولابنائه ولأحفاده ولنسله إلى الأبد".

إن الخصوبة والقحط من المواضيع المهمة جداً في الشرق الأدنى القديم حيث ارتبطت الخصوبة بشكل خاص بثلاثة مجالات: وفرة المحاصيل، تكاثر المواشي،

والعائلة الممتدة . والخصوبة شائعة في كثير من خرافات وشعائر وطقوس الشرق الأدنى القديم ، كذلك في تضحياتهم وطلباتهم.

فموضوع الخصب من ناحية، والمباركة من ناحية أخرى كلاهما على قدر من الأهمية، كما أن القدرة على التزايد والتضاعف هي الطريقة الأولى التي تظهر فيها المباركة بنفسها، وهي أهم مباركة يمكن أن تتلقاها المرأة وذلك بقدرتها على الإنجاب.

ترد المباركات ، وبشكل متكرر، في المعاهدات من أجل التأكيد على عدم نقضها وحماية نصوصها وفي بعض النصوص لا توجه المباركة إلى الشخص فقط، وإنما تمتد لتشمل أولاده بشكل عام، أزهاره ، حديقته، بيته، بلدته، حبوبه، قطعانه، أسرابه، محاصيله، وذريته ويظهر هذا جلياً في نقش السفيرة الذي تطلب المباركة فيه للملك وأحفاده وذريته.

تمتد المباركة في العهد القديم لتشمل: الحيوانات، الكهنة الآباء، البشرية كافة، أسلاف إسرائيل، الأفراد المؤمنون عامة، الذرية والأسرة. كما أنه ليس هناك من عهد يمكن أن يكتب له النجاح دون مباركة الإله. ولا بد من التفريق بين نوعين من المعاهدات: المعاهدة والمباركة بين الإله وشعبه، أو المعاهدة بين الإله وفرد معين؛ فهناك معاهدات يتكفل بها الإله ويلزم نفسه من خلالها بالتزامات وعهود يتعهد فيها إجبارياً تجاه شعبه، في حين أن هناك بعض المعاهدات إلى فرد معين؛ مثل تلك التي وعد فيها الإله بالذرية إلى إبراهيم:

- (التكوين ١٢: ٢): و ا ع ش ك ل ج و ي ج د و ل و ا ب ر ك ك

و ا ج د ل ه ش م ك و ه ي ه ب ر ك ه "فاجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك. وتكون بركة".

- (التكوين ١٥: ٥): و ي و ص ا ا ت و ه ح و ص ه و ي ا م ر ه ب ط

ن ا ه ش م ي م ه و س ف ر ه ك و ك ب ي م ا م ت و ك ل ل س ف ر ا ت م و ي ا م ر ل و ك ه ي ه ي ه ز ر ع ك.

"ثم أخرجه إلى خارج وقال انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت ان تعدّها، وقال له هكذا يكون نسلك".

- (التكوين ١٧: ٢): و ا ت ن ي ب ر ي ت ي ب ي ن ي و ب ي ن ك
و ا ر ب ه ا و ت ك ب م ا د م ا د. "فاجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك
كثيراً جداً".

وفي (صموئيل الثاني ٧: ١٢ - ١٦) هناك جزء مهم من المعاهدة مع داود ببقاء ذريته ونسله وأن يجلس ابنه على العرش: "متى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم بعدك نسلك الذي يخرج من أحشائك واثبت مملكته. هو يبني بيتاً لأسمي وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد ويأمن بيتك ومملكتك إلى الأبد أمامك. كرسيك يكون ثابتاً إلى الأبد".

هناك نمطان من المباركة في (التثنية ٢٨: ١ - ١٤)، الأول مع الصيغة: ب ر و ك ا ت ا "مبارك أنت" (٣-٦) والثاني يتعلق بالخصب من (٧-١٤): "يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك ... ويباركك في الأرض ويزيدك الرب خيراً في ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة أرضك ليعطي مطر أرضك في حينه وليباركك كل عمل يدك فتقرض أما كثيرة وأنت لا تقترض".

وفي الاوجارييتية، هناك حقيقة معروفة تقول: بأن دورة بعل وعناة مرتبطة بالمهرجان الطقوسي الخريفي للسنة الجديدة. وفي دورة الخصب كان لبعل دور واضح في خلق البشر وخصوبة القطعان ونزول المطر، ويظهر هذا في الربط بين الطلب ببناء بيت لبعل وبعثه للأمطار في الوقت المناسب. ورأى إيل في حلمه بعد وفاة بعل المطر يعود ثانية فاستنتج من ذلك أن بعل عاد للحياة مرة أخرى. ويبقى القول بأن التحليل أن بعل هو إله الخصوبة في بلاد كنعان هو أمر في محله.

تأتي أهمية الخصوبة البشرية في جوهر وقلب خرافات اسطورتى

أقهارات وكيرت الأوجاريتيتيين. ففي نص كيرت اعتبرت الخصوبة مباركة إلهية مصاحبة للحصول على ذرية من الذكور وهي مرتبطة مباشرة مع مباركة الإله إيل:

٤٨- ولدُ أمة (جارية) سيكون لكيرت (أي ذرية)

٤٩- وغلأم لعبد إيل (فريحة ١٩٨٠: ٢٦٠).

ويتلقى دانييل الذي لم يكن له ولد مباركة الإله إيل من خلال توسط الإله بعل وبعد ذلك يرزق بالولد في أسطورة أقهارات:

٢٤- لتباركنه يا أبي ثور - إيل

٢٥- لتقوينه يا خالق الخلائق

٢٦- فيكون له ابن في بيته، وذرية في وسط

٢٧- هيكله

٤٠- وانحنى يقبل زوجته

٤١- اغتلمت من ضمه، اغتلمت

٤٢- وحبلت لتلد، اغتلمت

٤٣- بسبب الرجل الرفائي، كي يكون له ابن

٤٤- في بيته، ذرية في وسط هيكله،

٤٥- [ابن] يقيم نصباً لآلهة آبائه (فريحة ١٩٨٠: ٣٠٠-٣٠١).

كانت الخصوبة في إسرائيل مرتبطة مع مباركة الآلهة، فهي تعطي الذرية للرجل والحيوان، وفي إنتاج التربة، الحبوب، الخمر، الزيت واشتركت إسرائيل مع جيرانها بالبركة الإلهية ومباركة الطبيعة، من جهة، والعداوة الإلهية وعداوة الطبيعة من جهة أخرى. والفرق هو على أية حال، الإدراك المهم أن البركات تنزل على أولئك الذين يحفظون العهد، والعقاب يحل على الذين ينكثون به. فالطاعة والخصوبة تمسيان يداً بيداً وغالباً ما يتكرر أن إسرائيل تحفظ أمر الإله

فهو سيرسل المطر في وقتسه وببركات متلاحقة من جانب الطبيعة ويرد ذلك جلياً فسي:

- (التثنية ٧: ١٣): واهبك وبركك وهربك وبرك
فري بطن وفري آدمتك دجنك وتي رشك
ويصهرك شجر الافيك وعشترت صانك عل
هادم هاشرن شبع لابتيك لثلك.
"ويحبك ويباركك ويكثرك ويبارك ثمرة بطنك وثمره أرضك قمحك وخمرك
وزيتك ونتاج بقرك وإناث غنمك على الأرض التي أقسم لأبائك أن يعطيك
إياها".

- (التثنية ١١: ١٤-١٥): ونثتني ماطر أرضكم بعت و
يوره وملق وش واسفت دجنك وتي رشك
ويصهرك ونثتني عشب بشبك لبهمتك
واكلت وش بعت. "أعطي مطر أرضكم في حينه المبكر والمتأخر
فتجمع حنطتك وخمرك وزيتك. وأعطي لبهاثكم عشباً في حقلك فتأكل أنت
وتشبع".

- (التكوين ٢٨: ٣-٤): وال شدي يبرك اتك ويفرك
ويربك وهييت لقل هل عميم. ويثن لك ات
بركت ابرهم لك ولزرعك اتك لرشتك ات
ارض مجريك اشرن تن الهيم لابرهيم. "والله
القدير يباركك ويجعلك مثمراً ويكثرك فتكون جمهوراً من الشعوب.
ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك معك لترث أرض غوبتك التي أعطاها
الله لإبراهيم".

لمزيد من المقارنات على الخصب والقحط في العبرية التوراتية أنظر:
التكوين ٢٤: ٦؛ ٢٩: ٢٧؛ ٤٩: ٢٥-٢٦، المزمور ٨: ٨؛ ١٤٤: ١٣-١٤؛

١.٥ : ٦ : ٢١ : ١١ : ٨٩ : ٣٧ : اشعيا ٣٧ : ٣٠ : ١ : ٤ : ٤٣ : ٥ : ٥٧ : ٣ ،
 الملوك الثاني ١٩ : ٣٠

ويرد في الفينيقية بعض الأمثلة على الخصب منها:

- (KAI no. 43: 9 - 12): وي قد ش ت ... وش ب ت ... ل ا د ن ا ش
 ل ي ل م ل ق ر ت ع ل ح ي ي و ع ل ح ي ي ز ر ع ي ي م
 م ي م و ل ص م ح ص د ق [ي] ل ع [ش] ت [ي] و ل ا د م ي [ب ح د]
 ش م و ب ك س ع م ي ر ح ع د ع ل م. "ونصبت ... وأقسمت ..."
 لسيدي، المقرت. من أجل حياتي، ومن أجل حياة ذريتي يوم بيوم ولورثتي في
 شهري ح د ش م. و ك س ع م. الى الأبد.
- (KAI no. 14: 11 - 12): ل ي ك ن ل م ش ر ش ل م ط و ف ر
 ل م ع ل. "ليكن لا شرش لأسفل وفرع لأعلى".
- (KAI no. 26, A111: 8-9): ب ع ل ا ل ف م و ب ع ل ص ا ن "سيد
 ثيران وسيد ضأن".

وتبدأ شريعة حمورابي بمباركة تتكوّن من حوالي ستة عشر سطرًا لأولئك
 الذين سيحفظون القوانين ولا يعملون على خرابها. كما ونجد في نقش من الأرامية
 الصيغة: ا ن ه و ب ن و ز ر ع ز ي ل ي "أنا وأبنائي والذرية التي لي"
 (Cowley 1923: 18).

أخيراً، ترتبط المباركة التي تتعلّق بالخصب بشكل خاص بثلاثة مجالات:
 غزارة المحاصيل، نمو المواشي والدواب، وزيادة الأسرة. وأهم هذه المجالات هو
 الخصب عند الإنسان وإعطاء الذرية والنسل، فإنسان دون أطفال بناءً على ذلك هو
 كائن أقل كمالاً من الجنس البشري (van Rooy 1985: 255).

٤- نقش فنمو الأول :

التاريخ : القرن الثامن ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : زنجيرلي (١٨٨٠).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة .

نوع مادة النقش : الحجر البركاني .

القياسات : ارتفاع التمثال المتبقي ٢٨٥ سم، ويقدر كاملاً ٤ م.

مكان وجوده اليوم : المتحف الدولي / برلين .

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ : ١١٧ - ١٢٢ .

NSI 1903: no. 61; KAI no. 214; Greenfield 1973: 46-52; Tawil 1974: 40-65; TSSI Vol. 2: no. 13; Healey 1984; Tropper 1993: 59-97 .

جملة المباركة :

النقحرة :

١- انك فنمو بر قرل ملك يادي زي هقمت

ن ص ب زن ل هدد بعلمي

٢- قم و عمي أل هن هدد وال ورشف وركبال

وشمش و ن ت ن بيدي هدد وال

٣- وركبال و شمش ورشف ح ط ر حلبب ه و قم

عمي رشف فم ز اح ز

٤- بيدي [...] هذا فلح [...] وم ز اشا [...] ن أل هي

ي ت ن و لي و ش ن م خوي و

٥- [...] ل [...] ارق ش ع ري هال

- ٦- [ا] ر ق ح ط ي و ا ر ق ش م ي
 ٧- و ا ر ق [.....] ا ز ب- ر ت ا م ي و [.....] ي ع ب د ي
 ا ر ق و ك ر م
 ٨- ش م ي ش [ب و] م ن ف ن م و ج م ي ش ب ت ع ل
 م ش ب ا ب ي و ن ت ن ه د د ب ي ن ي
 ٩- ح ط ر ح ل [ب ب ه] ت ح ر ب و ل ش ن م ن ب ي ت
 ا ب ي

الترجمة:

- ١- أنا ف ن م و بن ق ر ل ملك ي ا د ي الذي أقمت النصب هذا لهدد ،
 لخلودي،
 ٢- قام معي الآلهة هدد وإيل ورشف وركب إيل وشمس، وأعطى بيدي هدد
 وإيل
 ٣- وركب إيل وشمس ورشف صولجان الملك، وقام معي رشف، فماذا أخذ؟
 ٤- بيد [ي] ه ا ف ل ح [...] . وماذا أسأل من ألّهتي يعطوا لي،
 و ش ن م ح و ي و
 ٥- [.....] ل [] أرض شعير ه ا ل
 ٦- [ا] رض حنطة و أرض ثوم
 ٧- وأرض [.....] إذا ب - ر ت ا م ي و [.....] يعملون أرضاً وكروماً
 ٨- هناك يسكنون م ن ف ن م و أيضاً جلست على عرش أبي (و) اعطى هدد
 بيدي
 ٩- صولجان الملك الحربة واللسان من بيت أبي

التحليل اللغوي :

- ان ك : ضمير المتكلم بمعنى " أنا " -وردت سابقا- .
- ف ن م و : اسم علم مذكر. "وهو اسم لوفي من الأسماء التي شاعت في آسيا الصغرى ويعني " روح الحياة " (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٥).
- ب ر : وردت سابقاً بمعنى " ابن ".
- ق ر ل : اسم علم مذكر "من المرجح أنه اسم لوفي؟ وقد يكون اسماً مركباً من (ق ر ا) بمعنى "نادى، صاح"، ومن اسم الإله إيل" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٥).
- م ل ك : وردت سابقاً بمعنى " ملك ".
- ي ا د ي : اسم مكان.
- و ش ن م ح و ي و : غير واضحة المعنى، وعلى ما يبدو من السياق انهما اسمان زراعيان.
- ا ر ق : وردت سابقاً بمعنى " أرض ".
- ش ع ر ي : اسم جمع مذكر ، والمفرد منها (ش ع ر هـ) بمعنى " شعير " (DNWSI: 1180).
- ا ر ق : وردت سابقاً بمعنى " أرض ".
- ح ط ي : اسم جمع مذكر بمعنى " حنطة "، والمفرد منها (ح ط هـ) (DNWSI: 363).
- و ا ر ق : وردت سابقاً بمعنى " وأرض ".
- ش م ي : اسم جمع بمعنى " ثوم " ، ويرد في العبرية: ش و م ي م (Gibson 1975: 71).

(النص مهشـم)

ي ع ب د ي ا ر ق : وردتا سابقاً بمعنى "يعملون أرض".

و ك ر م : الواو حرف عطف.

ك ر م : اسم مفرد مذكر بمعنى "كرم" (DNWSI: 536).

ش م : ظرف بمعنى "هناك" (DNWSI: 1159).

ي ش ب و م ن : وردتا سابقاً بمعنى "يسكنون من".

ف ن م و : اسم علم.

چ م : ظرف بمعنى "أيضاً".

ي ش ب ت ع ل : وردتا سابقاً بمعنى "جلست على".

م ش ب : اسم مفرد مذكر بمعنى "عرش" (DNWSI: 697).

ا ب ي : وردت سابقاً بمعنى "أبني".

و ن ت ن ه د د ب ي د ي ج ط ر ج ل ب ب ه د : وردن سابقاً بمعنى

"وأعطى هدد بيدي صولجان الملك".

(النص مهشم)

ح ر ب : اسم مفرد مذكر بمعنى "حربة" (DNWSI: 402).

و ل ش ن : الواو حرف عطف.

ل ش ن : اسم مفرد مذكر بمعنى "لسان" (DNWSI: 584).

م ن ب ي ت ا ب ي : وردن سابقاً بمعنى "من بيت أبي".

ز ي ه ق م ت ن ص ب ز ن ل ه د د : وردن سابقاً بمعنى "الذي أقمت،

النصب هذا لهدد".

ب ع ل م ي : الباء حرف جر بمعنى "ل".

ع ل م ي : اسم مفرد مذكر بمعنى "خلود، ابد" وردت سابقاً، والياء

ضمير المتكلم، والكلمة بمعنى "خلودي".

ق م و : فعل ماض للغائبين بمعنى "قاموا" -ورد سابقاً.

ع م ي ا ل ه ن : وردتا سابقاً بمعنى "معي الآلهة".

ه د د و ا ل و ر ش ف و ر ك ب ا ل و ش م ش : أسماء آلهة سامية.

و ن ت ن ب ي د ي : وردتا سابقاً بمعنى "وأعطى بيدي".

ه د د وال ورك ب ال و ش م ش و ر ش ف: أسماء آلهة وردت سابقاً.

ح ط ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "صولجان" (DNWSI: 364).
ح ل ب ب ه : اسم مفرد مؤنث بمعنى "سلطة، مُلك"، والجذر منها (ح ل ب) بمعنى "يرث، يحرز (العرش)" (Gibson 1975: 70)، الهاء ضمير الغائب.

وق م ع م ي ر ش ف: وردن سابقاً بمعنى "وقام معي رشف".
ف م ز : الفاء استئنافية.

م ز : أداة استفهام بمعنى "ماذا" (Gibson 1975: 70).
ا ح ز : فعل مضارع للمتكلم المفرد من الجذر (ا ح ز) بمعنى "يأخذ" (DNWSI: 35-7). ويرد في الأكادية aḥāzu (CAD Vol.1 part 2: 173)؛ وفي العبرية ا ح ز (KB: 31). ويرد في الأوجاريتية ا ح د (Aistleitner: 13).

ب ي د ي : وردت سابقاً بمعنى "بيدي".
(النص مهشم)

وم ز : وردت سابقاً بمعنى "وماذا".
ا ش ال : فعل مضارع للمفرد المتكلم من الجذر (ش ال) بمعنى "سأل" (DNWSI: 1095 - 8). ويرد في الأكادية Šālu (CAD Vol.17, part 1: 274)؛ وفي العبرية: ش ال (KB: 1276 - 77)؛ وفي الأوجاريتية ش ال (Aistleitner: 299).

م ن : حرف جر بمعنى "من".
ال ه ي ي ت ن و ل ي: وردن سابقاً بمعنى "آلهة يعطوا لي".

هناك خمسة مواضع في نقش فنمو الأول تتعلق بالمباركة ويمكن

مناقشتها:

١- الكلمة: ب ع ل م ي " في صغري". وتفسر هذه الكلمة مع ما يليها "ومنذ صغري قام معي ...". فقد استخدمت الأكادية والعبرية التوراتية عدة تعبيرات تدل على فكرة في الماضي. وتصنف هذه العبارات على أنها صنف أدبي ملكي وترتيلي. ويدل التعبير (ب ع ل م ي) على منحه مبكرة ورعاية إلهية على الملك، حيث ظهر في النصوص الملكية الأكادية تعبيرات تشابه هذا التعبير في بعض السياقات مثل:

١- التعبير: $rē\bar{u}m\ kēnu\ migir\ ilī\ rabūti\ ša\ ultu\ Šehērišu\ Aššur$
 $Šamaš\ ...\ anā\ Šarruti\ māt\ Aššur\ ibbū\ Zikiršu$

"الكاهن الشرعي، المفضل من الالهة العظام، الذي أشور وشمش...اختاروه منذ طفولته للملك على أشور"

٢- التعبير: $ištu\ mešherūtiya\ išariš\ Šabtanni$ "هو (مردوخ) زودني تماماً منذ صغري (صباي)".

٣- التعبير: $Šarru\ ša\ ina\ šehūtišu\ Aššur\ Šar\ Igi\ uttūšūma\ malkūt\ lā\ Šanān\ umallū\ qātuššu$

"الملك الذي أشور ملك Igi اختاره منذ صغره، وملك منقطع النظير أعطى بيديه".

يتبين من كل ما سبق أن التعبير الأكادي: $ina\ Šehruti$ "منذ صغره" هو تطابق تام للفظة الآرامية القديمة: ب ع ل م ي. وهذا التعبير مستمد من الألفاظ الملكية الترتيلية التي ظهرت في الأكادية والفينيقية والعبرية. وفي هذا التعبير منحة مبكرة ورعاية إلهية على الملك منذ صغره، وبناء على ذلك تكون ترجمة هذه الكلمة في النقش مع ما يليها "منذ صغري، قام معي الآلهة هدد، إيل، رشف، ركب إيل، وشمش. ويرد هذا التعبير في الفينيقية:

ل م ن ع ر م . وفي العبرية: م ن ع ر / م ع ل و م ي م . (Tawil 1974: 42-43).

ب- المنحة الإلهية بالمساعدة من خلال التعبير: ق و م ع م . هناك تماثل بين النقوش الآرامية القديمة واللغة الأكادية والعبرية التوراتية في دوافع المساعدة الإلهية. واستخدم الأكاديون تعبيرات متعددة للتعبير عن الفكرة بالمساعدة الإلهية مثل:

١- التعبير: [ilū] Sibittu ilū rabūtu ša idi Šarri pālihšun izzazzū.

"الآلهة السبعة ، الآلهة العظيمة، التي ساعدت الملك عابدهم".

٢- التعبير: ittika lizzizzū ilū šut Enlil ittika lizzizzū ilū šut Ekur.

ربما الآلهة من Enlil يساعدونك ، ربما الآلهة من Ekur يساعدونك"

واستخدمت التوراة العبرية للتعبير عن المساعدة الإلهية تعبيرات اصطلاحية تتمثل في:

١- ه و ش ع / ع م د ل ي م ي ن . بمعنى "الوقوف إلى يمين، لمساعدة". ويرد ذلك في (المزمور ١٠٩: ٣١): ك ي ي ع م د ل ي م ي ن ا ب و ي ن ل ه و ش ي ع م ش ف ط ي ن ف ش و . "لأنه يقوم عن يمين المسكين ليخلصه من القاضين على نفسه".

٢- ق و م ل / ه ت ي ص ب ل . بمعنى "قام مع، يساعد". وجاء ذلك في (المزمور ٩٤: ١٦): م ي ي ق و م ل ي ع م م ر ع ي م م ي ي ت ي ص ب ل ي ع م ف ع ل ي ا و ن . "من يقوم لي على المسيئين. من يقف لي ضد فعله الاثم".

وورد كذلك التعبير الآرامي: ق و م ع م في أماكن أخرى، كما في البردي الآرامية من جزيرة الفيلة، في نقش آرامي يقرأ: [ا ل ه ح ب ر] ي ا ز ي ق م ن ع م ي ه و و . "هؤلاء الرجال الذين قاموا معي". أما في

الآرامية الفلسطينية فيظهر الاصطلاح: م ق ي ي م ع م. من خلال التعبير:
ع د ا ي م ت ي ا ت م ق ي ي م ع م ا ي ل ي ن ي ه و د ا ي "حتى
عندما أنت قمت مع هؤلاء اليهود".

واستخدمت الآرامية السامرية بعض هذه التعبيرات مثل: ق ع م ع م
ي ع ق ب ل ج و ن ح ل ي ب ق ه "قام مع يعقوب في نهر يبقه"،
د ا ت ق ع م ع م ص ج و د ي ك؛ "ذلك أنت (الإله) قم مع عابديك"
(Tawil 1974: 43-45).

ج- المنحة الإلهية للملك من خلال التعبير: ن ت ن ح ط ر ح ل ب ب ه ب ي د.
ويكون دافع المباركة معبرا عنه بوصف للملك يتسلم صولجان الملك مباشرة
من الآلهة الرئيسية. ويظهر في الأكادية تعبيرات تتشابه مع هذا التعبير
مثل:

١- التعبير: *hatta išarta ina qātī RN mullū* بمعنى "لإعطاء صولجان
السلطة الى أيدي RN".

٢- التعبير: *hatta išata/ ušpara kīna ina qāti/retti RN* بمعنى
"ليسبب ليد RN بأن يأخذ صولجان السلطة".

وتوازي الصيغة الآرامية القديمة: ن ت ن ح ط ر ح ل ب ب ه ب ي د،
الصيغة الأكادية: *hatti šarrūti ina qāti* "يعطي صولجان الملك بيد".

ويتوزع هذا التعبير في اللغات السامية على النحو التالي: الأكادية *hatti*
sarruti، الأوجاريتية *خ ط ر م ث ف ط*، الفينيقية *ح ط ر م ش ف ط*،
العبرية *ش ب ط م ل ك و ت*، الآرامية القديمة *ح ط ر ح ل ب ب ه*
(Tawil 1974: 46-47).

د- الاستجابة الإلهية لطلبات الملك من خلال التعبير: ش ا ل م ن ت ن . فقد كان
يعبر في الآرامية القديمة عن نية (فكرة) بركة الإله باستخدام النتيجة

الصياغية: ش ال - ن ت ن "أسأل - نعطي". وتظهر هذه الصيغة بشكل سلبي (السطران ٢٢ و ٢٣) بالتعبير: ومن ي ش ال ال ي ت ن ل ه هدد. "ومن يسأل لا يعطي له هدد".

وتظهر هذه الصيغة في العبرية التوراتية في:

١- (المزمور ٢٠: ٥-٦): ي ت ن ل ك ك ل ب ب ك و ك ل ع ص ت ك ي م ل ا ن ر ن ه ب ي ش و ع ت ك و ب ش م ال ه ي ن و ن د ج ل ي م ل ا ي ه و ه ك ل م ش ال و ت ي ك. "ليعطك حسب قلبك ويتمم كل رأيك، نترنم بخلاصك وباسم إلهنا نرفع رايتنا، ليكمل الرب كل سؤالك".

٢- (المزمور ٣٧: ٤): و ه ت ع ن ج ع ل ي ه و ه و ي ت ن ل ك م ش ال ت ل ب ك. "وتلذذ بالرب فيعطيك سؤال قلبك".

٣- (المزمور ١٠٦: ١٦): و ي ت ن ل ه م ش ال ت م ش ال ت م و ي ش ل ح ر ز و ن ب ن ف ش م. "فأعطاهم سؤالهم وأرسل هؤلاء في أنفسهم".

وحملت بعض الصيغ استجابة الطلب بمنح الحياة في اللغات السامية مثل:

١- الأكادية: iṣti Anim hāwiriša tēlersaššum dārām balāṭam arkam
mādātīm šanātīm balātīm ana Ammiditana tuṣatlin Iṣtar
tattadin. "هي طلبت من الإله Anu، قرينها، حياة طويلة له،
سنوات أكثر من الحياة، إلى Ammiditana وأعطيت، و Iṣtar
أعطى".

٢- الأوجاريتية: ارش ح ي م و ا ت ن ك ب ل م ت
و ا ش ل ح ك. "اطلب الحياة واعطيكها، لئلا تموت وامنحك
إيساها".

٣- في العبرية التوراتية:

- (المزمور ٢١: ٤): حيي م شال م م ك ن ت ه
ل و ا ر ك ي م ي م ع و ل م و ع د د . "حياة سالك
فاعطيته. طول الأيام إلى الدهر والأبد".

- (المزمور ٦١: ٥ - ٦): ك ي ا ت ه ا ل ه ي م ش م ع ت
ل ن د ر ي ن ت ت ي ر ش ت ي ر ا ي ش م ك ي م ي م
ع ل ي م ي م ل ك ت و س ي ف ش ن و ت ي و ك م و د ر
و د ر . "لأنك أنت يا الله استمعت نذوري. أعطيت ميراث خائفي
اسمك. إلى أيام الملك تضيف أياماً سنينه كدور فدور.
ويتوزع التعبير: اسأل - تعطى في اللغات السامية على النحو
التالي:

- الأكادية: nadānu - erēšu
- الأوجاريتية: ا ر ش - ي ت ن
- العبرية: شال - ن ت ن
- الآرامية القديمة: شال - ن ت ن

هـ- منحة الإله بطول الحياة: ش ن م ح و ي.

إن حل هذا التعبير في نقش فنمو الأول هو مشكلة عويصة، ومعظم الدراسات التي تناولت هذا النقش تركت هذه الجملة دون تفسير. ويرى Tawil أن الأسطر الأربعة الأولى من النقش هي وحدة واحدة، إذ أن هذه العبارة ومن المنطقي أن تكون اكمال لطلب صاحب النقش المباركة بطول الحياة، ذلك لأن الفعلين "يسأل - يعطي" يردان غالباً ليكون المفعول به لهما "الحياة" (Tawil 1974: 48 - 49).

ومنحه الإله بإعطاء حياة طويلة أمر كثير الظهور في اللغات السامية،
كما ورد سابقاً ، والتعبيرات التي وردت في بعض هذه اللغات تأتي على عدة
أنماط:

١- الأكادية : $\bar{u}m\bar{i} / \check{s}an\bar{a}ti\ bal\bar{a}\check{t}a\ urruk / \check{s}\bar{u}ruku$

" يطيل الأيام / السنين / الحياة "

$bal\bar{a}\check{t}a / umi\ ark\bar{u}t\bar{i}\ nad\bar{a}nu / \check{s}ar\bar{a}ku / q\hat{a}\check{s}u / \check{s}ak\bar{a}nu$

" يُعطي / يمنح / يهب / ينشئ حياة / طول أيام "

$\bar{u}m\bar{i} / \check{s}an\bar{a}ta\ ussubu / pu$ "يزيد أيام / سنوات "

$\bar{u}m\bar{i} / \check{s}an\bar{a}ti\ (w)\ utturu\ \check{s}um\bar{u}^>du$ "يكثر أيام / سنوات "

٢- العبرية : $\text{הָאֵלֹהִים} \text{יָמֵי}$

هو س ف ش ن ي م

ه ر ب ه ي م ي م

٣- الفينيقية : $\text{ي ا ر ي م ت} / \text{ش ن ت}$

ن ت ن / ي ت ن ح ي ي م

٤- الآرامية : ה א ר כ י ו מ י נ

ن ت ن / ي ت ن ح ي ي م

٥- نقش فنمو الثاني :

التاريخ : منتصف القرن الثامن ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : زنجيرلي (١٩٨٨).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة .

نوع مادة النقش : نصب من الحجر البركاني .

القياسات : ارتفاع الكتابة ١ م، وعرضها ٥٠ سم .

مكان وجوده اليوم : المتحف الدولي / برلين.

مصادر مختارة :

أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٢٢-١٢٥.

KAI no. 215; TSSI Vol. 2: no. 14; Teixidor 1979: 353-405; Healey 1984; Younger 1986: 91-103; Layton 1988: 181; Tropper 1993: 101-31, 159-63 .

جملة المباركة :

النقحرة :

- ١- ن ص ب ز ن ش م ب ر ر ك ب ل ا ب ه ل ف ن م و ب ر
ب ر ص ر م ل ك [ي ا دي] .. ي .. ب - ش ن ت [-] م ف ل ط [ه ا]
ب ي ف ن [م] و [٠] ب [ص] د ق
٢- ا ب ه ف ل ط و ه ا ل ه ي ا دي م ن ش ح ت ه ا ل ه
ه و ت ب ب ي ت ا ب و ه و ق م ا ل ه ه د [د ع] م ه
.....

الترجمة:

- ١- النصب هذا أقام ب ر ر ك ب لأبيه ل ف ن م و بن ب ر ص ر ملك ي ا دي
... ي .. ب - سنة خلاصه، أبي ف ن م و ، بصدق
٢- أبيه خلصوه ألهة ي ا دي من شحته (الخراب) الذي هو بيبت أبيه، وقام
الإله هدد معه

التحليل اللغوي :

ن ص ب ز ن ش م : وردن سابقاً بمعنى "النصب هذا أقام".
ب ر ر ك ب : اسم علم مركب من (ب ر) بمعنى "ابن"، ومن ر ك ب بمعنى

"راكب" -وردتا سابقاً.

ل ا ب ه : وردت سابقاً بمعنى " لأبيه".

ل ف ن م و : اللام حرف جر.

ف ن م و : اسم علم - ورد سابقاً.

ب ر : وردت سابقاً بمعنى " ابن".

ب ر ص ر : اسم علم مركب من (ب ر) بمعنى "ابن" -وردت سابقاً، ومن

(ص ر) بمعنى "صخر" (DNWSI: 974)، والاسم بمعنى " ابن

الصخر" (Gibson 1975: 82).

م ل ك ي ا د ي : وردتا سابقاً بمعنى " ملك يادي".

(النص مهشوم)

م ف ل ط ه : اسم مفرد مذكر بمعنى "خلاص" من الجذر (ف ل ط) بمعنى "يخلص"

(DNWSI: 915). والهاء ضمير الغائب متصل.

ا ب ي ف ن م و ب ص د ق ا ب ه : وردن سابقاً بمعنى " أبي فنمو، بصدق

أبيه".

ف ل ط و ه : فعل ماض للغائبين من الجذر (ف ل ط) بمعنى "يخلص" -ورد

سابقاً، والهاء ضمير الغائب المتصل.

ا ل ه ي ي ا د ي م ن : وردن سابقاً بمعنى " آلهة يادي من".

ش ح ت ه : اسم مفرد مذكر بمعنى " خراب، شحت، فساد"

(DNWSI: 1122-3). والهاء ضمير الغائب المتصل.

الكلمات المتبقية من النقش وردن سابقاً.

٦- نقش زاكـور :

التاريخ : ٧٨٠ - ٧٧٥ ق. م .

مكان وسنة العثور عليه: " أفس " إلى الجنوب الغربي من حلب (١٩٠٣).

اللغة : الآرامية القديمة.

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : نصب بازلتي.

القياسات : الارتفاع ٢ م، العرض ٢٧ - ٣٠ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف اللوفر / باريس .

مصادر مختارة :

أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٢٩ - ١٣٢.

KAI no. 202; ANET 1969: 655; TSSI Vol. 2: no. 5; Millard 1978: 23-6;
Cody 1979: 99 - 106; Greenfield 1981; Moor 1988: 149 - 71.

يحتوي هذا النقش على ثلاثة أجزاء، يحتوي الأول والثالث على مباركة، في حين لايشتمل الجزء الثاني على هذه الصيغة.

الجزء الأول :

النقحرة :

١- [ن] ص ب ا زي ش م ز ك ر م ل ك [ح] م ت و ل ع ش ل ا ل و ر
[م ر ا ه]

٢- أن ه ز ك ر م ل ك ح م ت و ل ع ش ا ش ع ن ه ا ن ه
و [ح ل ص]

٣- [ن] ي ب ع ل ش م ي ن و ق م ع م ي و ه م ل ك ن ي
ب ع ل ش م [ي ن ب]

- ٤- [ح] ذرُك وهوح د علي برهدد بر ح زال
م لك ارم ش
- ٥- [ش ت] ع شر م لك ن برهدد وم ح ن ت ه و بر چ ش
وم ح ن ت ه و [م]
- ٦- [ل ك] ق وه وم ح ن ت ه وم لك عم ق وم ح ن ت ه
وم لك چ ر چ [م]
- ٧- [وم ح] ن ت ه وم لك ش م ال وم [ح ن ت] ه وم لك
م ل ز [وم] ح [ن ت ه] [وم لك]
- ٨- [..... وم ح ن ت ه وم لك و] [م] [ح] ن ت [ه] و ش ب ع ت
[ا ح ر ن]
- ٩- [ه] م و وم ح ن و ت ه م و ش م و ك ل [م لك ي ا] []
ال م ص ر ع ل ح ز ر ك
- ١٠- و ه ر م و ش ر م ن ش ر ح ز ر ك وه ع م ق و ح ر ص م ن
ح ر [ص ه]
- ١١- و ا ش ا ي د ي ال ب ع ل ش [م ي] ن و ي ع ن ن ي ب ع ل ش م ي
[ن و ي م ل]
- ١٢- [ل] ب ع ل ش م ي ن ال ي [ب] ي د ح ز ي ن و ب ي د ع د د ن
[و ي ا م ر]
- ١٣- [ل ي] ب ع ل ش م ي ن ال ت ز ح ل ك ي [] [ا ن ه ه م ل] ك ت ك
و ا ن ه ا []
- ١٤- [ق] م ع م ك و ا ن ه ا ح ص ل ك م ن ك ل [م ل ل ي ا ال ز ي]
- ١٥- م ح ا و ع ل ي ك م ص ر و ي ا م ر ل [ي ب ع ل ش م ي ن]
- ١٦- ك ل م لك ي ا ال ز ي م ح ا و [ع ل ي ك م ص ر]
١٧- [...] و ش و ر ا ز ن ه ز [ي ه ر م و]

الترجمة:

- ١- النصب الذي أقام زك ر ملك ح م ت ول ع ش ل ال و ر سيده
- ٢- أنا زك ر ملك ح م ت ول ع ش الذي ورع أنا وخلص
- ٣- ني بعل شمين، وقام معي، وملكني بعل شمين على
- ٤- خزر، ووحد عليّ ب ر هدد بن ح زال ملك ارام،
- ٥- ستة عشر ملكاً، ب ر هدد وجيشه، وب ز ج ش وجيشه، و
- ٦- ملك ق وه وجيشه، وملك ع م ق وجيشه، وملك ج ر ج م
- ٧- وجيشه، وملك ش م ال وجيشه، وملك م ل ز وجيشه، وملك
- ٨- وجيشه، وملك وجيشه، وسبعة آخرين
- ٩- هم وجيوشهم، وأقام كل الملوك حصاراً على ح ز ر ك
- ١٠- وبنوا سوراً (أعلى) من سور ح ز ر ك وعمقوا (حفروا) خندقاً (أعمق) من خندقها
- ١١- فرفعت يداي إلى بعل شمين، فأجابني بعل شمين، ويتكلم
- ١٢- بعل شمين اليّ بيد (من خلال) الرسل وبيد المبعوثين، ويقول
- ١٣- لي بعل شمين، لا تزحل (تخف)، كي أنا ملكتك، وأنا
- ١٤- أقوم معك، وأنا اخلصك من كل الملوك هؤلاء، الذين
- ١٥- ضربوا عليك حصاراً، ويقول لي بعل شمين
- ١٦- كل الملوك هؤلاء الذين ضربوا عليك حصاراً
- ١٧- والسور هذا الذي بنوا

التحليل اللغوي :

- ن ص ب ا ز ي ش م : وردن سابقاً بمعنى " التمثال الذي أقام".
- ز ك ر : اسم علم مذكر، ويقابل في العربية ذاكر أو نكير (أبو عساف ١٩٨٨-١: ١٧٥).
- م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "ملك".

ح م ت : اسم مكان؛ مدينة حماة.
 و ل ع ش : الواو حرف عطف.
 ل ع ش : اسم مكان.
 ل ا ل و ر : اللام حرف جر.

ال و ر : اسم علم مذكر، وهو اسم الإله الـور الذي يتماثل مع هدد،
 وعرف هذا الاسم من خلال قوائم أسماء الآلهة الآشورية، والاسم
 ذو أصل يعود إلى بلاد ما بين النهرين (Gibson 1975: 12).

م ر ا ه : وردت سابقاً بمعنى "سيده".
 ا ن ه : ضمير المتكلم بمعنى "أنا".
 ز ك ر م ل ك ح م ت و ل ع ش ا ش : "وردن سابقاً بمعنى "زاكور ملك
 حماة ولعش الذي".

ع ن ه : صفة بمعنى "ورع" (DNWSI: 874).

ا ن ه : وردت سابقاً بمعنى "أنا".

و ح ل ص ن ي : وردت سابقاً بمعنى "وخلصني".

ب ع ل ش م ي ن : اسم الإله بعل سمين أي سيد السموات.

و ق م : الواو حرف عطف.

ق م : فعل ماض من الجذر (ق و م) بمعنى "يقوم" -ورد سابقاً-.

ع م ي : وردت سابقاً بمعنى "معي".

و ه م ل ك ن ي : الواو حرف عطف.

ه م ل ك ن ي : فعل ماض للمفرد الغائب على وزن هفعل من

الجذر (م ل ك) بمعنى "يملك" (DNWSI: 633)، وفي الأكادية

malaku (CAD Vol. 10, part 2: 158)، ويرد في العبرية م ل ك

(KB: 558-59)، وفي الأوجاريتية م ل ك (Aistleitner: 186)،

النون للتوكيد، والياء ضمير المتكلم المتصل.

ب ع ل ش م ي ن : اسم الإله بعل سمين -ورد سابقاً.

ب ح ز ر ك : الباء حرف جر.

ح ز ر ك : اسم مكان . "وقد يكون هذا الاسم ختاريكا الآشورية
وخدر ك العبرية. وربما يكون تل أفس إلى الشمال من سراقب"
(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٨).

و ه و ح د : الواو استئنافية.

ه و ح د: فعل ماض للمفرد الغائب على وزن هفعل من الجذر
(ي ح د) بمعنى "يوحد" (DNWSI: 454).

: وردت سابقاً بمعنى "علي".

ح ز ا ل : "اسم علم من (ح ز ه) بمعنى "المتبصر" من الجذر (ح ز ا) بمعنى
"يسرى"، ومن اسم الإله إيل، وعليه يكون الاسم بمعنى "المتبصر
إيل". كما وقد يكون هذا الاسم هو (حازي إيل) بمعنى "نبي الله"
(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٥).

: وردت سابقاً بمعنى "ملك".

ا ر م : اسم مكان. "أقدم الوثائق التي تذكر اسم آرام كإقليم تعود إلى
عهد الملك الأكادي نارام سن (٢٢٧٠-٢٢٣٣ ق. م). ومن المرجح أن
هذا الإقليم يقع في أعالي الجزيرة في سوريا، وربما أن هذه المدينة
تقع في منطقة شرق الدجلة بين نهري الزاب الأسفل والديالي"
(أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١).

ش ش ت : اسم عدد بمعنى "ستة".

: اسم عدد بمعنى "عشر".

م ل ك ن : اسم جمع بمعنى "ملوك" وردت سابقاً.

ب ر ه د د : اسم علم مركب -ورد سابقاً.

و م ح ن ت ه : الواو حرف عطف.

م ح ن ت هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى "جيش" وربما تكون الصيغة
م ح ن ت اسم جمع (DNWSI: 613-14)، والهاء ضمير الغائب
المتصل. والكلمة بمعنى "وجيشه".

و ب ر ج ش : الواو : حرف عطف ، اسم علم مذكر مركب من (ب ر) بمعنى "ابن"
، ومن (ج ش) التي هي الجواس بمعنى "الأسد" أو الجوش بمعنى
"الصدر" وعليه يكون الاسم بمعنى "ابن الأسد أو ابن الصدر" (أبو
عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٤).

و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه".
و م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "وملك".
ق و هـ : اسم مكان "وهي قوى في كيليكية في منطقة أضنه بآسيا
الصغرى" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩).

و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه".
و م ل ك : وردت سابقاً بمعنى "وملك".
ع م ق : اسم مكان "وهي سهل العمق ويكتب اسمها أنقي" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩).
و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه وملك".
ج ر ج م : اسم مكان. "وتشمل منطقة جرجم الأراضي الممتدة الى الشمال من
جبال الأمانوس بين كيليكية وكبدوكيا والثغور الشمالية" (أبو
عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٨).

و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه وملك".
ش م أ ل : اسم مكان. "وهي عاصمة مملكة يادي ، وتعرف الآن ببلدة
زنجسيرلي، قرب منابع نهر الأسود . وسيطرت على جبال
الأمانوس وحوض نهر الأسود تقريباً" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ٤٧).

و م ح ن ت هـ : وردت سابقاً بمعنى "وجيشه وملك".
م ل ز : اسم مكان . "وهي منطقة ميليد، في حوض الفرات الأعلى، إلى

الشمال الشرقي من جرجم" (أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١٧٩).

و م ح ن ت هـ : و م ل ك : وردتا سابقاً بمعنى " وجيشه وملك".

النص مهشم لكنه يبدو ومن السياق أنه إكمال لما سبق من ملوك وأسماء مناطقهم.

و ش ب ع ت : الواو حرف عطف.

ش ب ع ت : اسم عدد بمعنى " سبعة".

ا ح ر ن : تمييز بمعنى " آخرين".

هـ م و : ضمير منفصل بمعنى "هم" (DNWSI: 284).

و م ح ن و ت : وردت سابقاً بمعنى " وجيش".

هـ م : ضمير متصل بمعنى "هم". وتعني هذه الكلمة مع الكلمة التي تسبقها "وجيوشهم".

و ش م و ك ل م ل ك ي ا : وردن سابقاً بمعنى "وأقاموا كل الملوك".

م ص ر : اسم مفرد مذكر بمعنى " حصار" (DNWSI: 677).

ع ل ح ز ر ك : وردتا سابقاً بمعنى " على حزر ك".

و هـ ر م و : الواو حرف عطف.

هـ ر م و : فعل ماض متصل بضمير الغائبين الواو بمعنى "وبنوا،

وأقاموا". أنظر: (DNWSI: 1190).

ش ر : اسم مفرد مذكر بمعنى "سور" (DNWSI: 1190).

م ن ش ر ح ز ر ك : وردن سابقاً بمعنى "من سور حزر ك".

و هـ ع م ق و : الواو حرف عطف.

هـ ع م ق و : فعل ماض على وزن هفعل من الجذر (ع م ق) بمعنى

"يعمق، يحفر" (DNWSI: 872)، الواو ضمير الغائبين، والكلمة

بمعنى "وعمقوا، وحفروا".

ح ر ص : اسم مفرد مذكر بمعنى "خندق" (DNWSI:406).

م ن ح ر ص ه : وردتا سابقاً بمعنى "من خندقه".

واش ا : فعل ماض للمفرد المتكلم من الجذر (ن ش ا) بمعنى "يرفع"
(DNWSI: 760).

ي دي ال ب ع ل ش م ي ن : وردن سابقاً بمعنى "يدي إلى بعل شمين".
وي ع ن ن ي : الواو حرف عطف.

ي ع ن ن ي : فعل مضارع للمذكر الغائب من الجذر (ع ن ي) بمعنى "يجيب"
(DNWSI: 875-6). والنون الثانية للتوكيد، والياء ضمير المتكلم،
والكلمة بمعنى "ويجيبنى".

ب ع ل ش م ي ن : وردت سابقاً اسم الإله بعل شمين.
وي م ل ك : الواو حرف عطف.

ي م ل ك : فعل مضارع للمفرد الغائب من الجذر (م ل ك) بمعنى
"يملك" (DNWSI: 633).

ب ع ل ش م ي ن : اسم الإله بعل شمين.
ال ي : حرف جر بمعنى "إلى" متصل به ضمير المتكلم، والكلمة بمعنى
"إلي".

ب ي د : وردت سابقاً بمعنى "وبيد".
ح ز ي ن : اسم جمع مذكر بمعنى "رسل" (DNWSI: 361).
و ب ي د : وردت سابقاً بمعنى "وبيد".
ع د د ن : اسم جمع بمعنى "مبعوثين" (DNWSI:827).
وي ا م ر : الواو استئنافية.

ي ا م ر : فعل مضارع للمفرد المذكر الغائب من الجذر
(ا م ر) بمعنى "يقول" (DNWSI: 73-77)، ويورد في الأكادية
amaru (CAD Vol.2, part.1: 4)، وفي العبرية ا م ر (KB:63-64).
وفي الأوجاريتية ا م ر (Aistleitner: 25).

- ل ي ب ع ل ش م ي ن ا ل : وردن سابقاً بمعنى "لي بعل شمين لا".
- ت ز ح ل : فعل أمر للمفرد المذكر المخاطب من الجذر (ز ح ل) بمعنى "يخاف".
- ك ي : أداة السببية بمعنى "كي، لأن" (DNWSI: 497).
- ان ه ه م ل ك ت ك و ان ه ا ق م ع م ك و ان ه : وردن سابقاً
بمعنى "أنا ملكتك وأنا أقوم معك وأنا".
- ا ح ص ل ك : فعل مضارع للمفرد المتكلم من الجذر (ح ل ص) بمعنى "يخلص"
-ورد سابقاً-. أما سبب كتابة الصاد قبل اللام في هذا
الموضع، فربما يرجع السبب إلى أنه حصل قلب مكاني للجذر
ح ل ص (Gibson 1975: 15-16).
- م ن ك ل م ل ك ي ا : وردن سابقاً بمعنى "من كل الملوك".
- ا ل : اسم إشارة بمعنى "هؤلاء".
- ز ي : اسم موصول بمعنى "الذين".
- م ح ا و : فعل ماض للغائبين من الجذر (م ح ا) بمعنى "ضرب (حصاراً)"
(DNWSI: 610).
- ع ل ي ك م ص ر و ي ا م ر ل ي ب ع ل ش م ي ن ك ل م ل ك ي ا ل
ز ي م ح ا و ع ل ي ك م ص ر : وردن سابقاً بمعنى "عليك
حصار، ويقول لي بعل شمين كل الملوك هؤلاء الذين ضربوا عليك
حصاراً".
- و ش و ر ا : الواو حرف عطف.
- س و ر ا : اسم مفرد مذكر بمعنى "السور" (DNWSI: 1119).
- ز ن ه : اسم إشارة بمعنى "هذا".
- ز ي : اسم موصول بمعنى "الذي".
- ه ر م و : وردت سابقاً بمعنى "بنوا".

إن كلمات جملة المباركة الواردة في الجزء الثالث من النقش جاءت في مواضع سابقة، لذا اكتفى الباحث بالنقحرة والترجمة فقط.

الجزء الثالث :

النقحرة:

- ١- [... ي هوي ع د ع ل]
- ٢- [م] ش م [] ز ك ر و ش م [ب ي ت ه].

الترجمة:

- ١- يكون إلى الأبد.
- ٢- اسم ز ك ر واسم بيته.

قرأ الباحثون نهاية السطر الثاني وبداية الثالث من الجزء الأول قراءات مختلفة كانت على النحو التالي:

و [ه ك ب د ن ي] ي ، و [ي ع د ر ن ي] ي ، و [ش م ع ا ل] ي ، و [ا م ر ا ل] ي ، و [س ع د ن] ي ، و [ح ص ل ن] ي ، و [ه ر م ن] ي ، و [ب ح ر ن] ي . ويرجع Tawil قراءة Dupont-Sommer على أن هذه الكلمة : و [ق ر ا ن] ي بمعنى "وأسماني، واختارني (لنصب)" . أي أن الإله بعل شمين اختار هذا الملك وأسماه.

ويقارن Tawil هذه المباركة الإلهية مع ما ورد في الأكادية من تعبيرات يختار فيها الإله الملك، حيث استخدمت الأكادية للدلالة على ذلك الفعلين: (w)atû "يختار"، ullû / ullû (m) rēša "يرفع".

واستخدمت البابلية القديمة للتعبير عن الاختيار الإلهي للملك طريقة أكثر شيوعاً، وذلك باستخدام التعبيرات الأكادية:

، nabû / zakāru / nibīssu / zakār , šumšu / zikiršu
يُسمى". وتتساوى هذه التعبيرات مع التعبير العبري: / ز ك ر ب ش م .

ويتشابه نقش زاكور مع التعبيرات التالية :

١- البابلية القديمة: inūma Ea u Damkīna ana rē^u GN Šumī ibbū بمعنى

"عندما Ea و Damkīna اختاراني (أسمياني) للحكم".

٢- الآشورية المتوسطة: Tukulti-apil-Ešarra ... rēⁱ na^udi Ša ina kēni

libbikunu tūtāsu ... ana šurrūt māt DN rabīš tukinnūšu.

بمعنى " RN الكاهن المطيع، الذي اختارتك (الآلهة) بسبب شجاعتك وإخلاصك

... للملك على أرض DN وبِعِظْمَةِ انْشَاتِهَا".

٣- في الآشورية الحديثة: Ša ultu šeherišu Aššur Šamaš ... ana Šarrūti

māt Aššur ibbū zikiršu. " (اسر حدون) الكاهن المخلص ... الذي اختاراه

أشور وشمش منذ صغره للملك على آشور".

من كل الأمثلة الواردة أعلاه والترتيب الذي يأتي على هذا النسق في

لغات سامية أخرى ، لا بد من أن يكون ترتيب نقش زاكور على النحو

التالي:

١- اش ع ن ه ب - و [ق ر ا ن] ي و ق م ع م ي لتكون السلسلة التي

تعقب هذا الجزء: و ه م ل ك ن ي ع ل (Tawil 1974: 55-57).

ويمكن مقارنة هذه التعبيرات في العبرية التوراتية بما يلي:

١- (أشعيا ٤٢: ٦): ا ن ي ي ه و ه ق ر ا ت ي ك ب ص د ق

و ا ح ز ق ب ي د ك و ا ص ر ك و ا ت ن ك ل ب ر ي ت ع م

ل ا و ر ج و ي م. " أنا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك

واحفظك وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم".

٢- (المزمور ٣: ٣): و ا ت ه ي ه و ه م ج ن ب ع د ي ك ب و د ي

و م ر ي م ر ا ش ي . "أما أنت يا رب فتسرّ لي . مجدي ورافع
رأسِي".

٣- (أشعيا ٤٢ : ١) : ه ن ع ب د ي ا ت م ك - ب و ب ح ي ر ي
ر ص ت ه ن ف ش ي ن ت ت ي ر و ح ي ع ل ي و م ش ف ط
ل ج و ي م ي و ص ي ا . "هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي
سرت به نفسي، وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم".

بحسب قراءة Tawil فإن المثال الأول أعلاه يتساوى تماماً مع ما يرد في نقش
زاكور: و [ق ر ا ن] ي و ق م ع م ي . أما المثالان الآخران فيبينان أن
اختيار الإله يكون بمثابة مساعدة إلهية.

ترد كلمة : ي د في نقش زاكور ثلاث مرات: فرفعت يداي إلى بعل شمين،
ويتكلم بعل شمين لي بيد، وبيد المبعوثين. فإلى ماذا ترمز اليد؟ وما علاقتها
بالمباركة؟

تستخدم اليد كواحدة من أعضاء الجسد أكثر من غيرها في الأعمال، سواء
كانت هذه الأعمال اعتيادية، قوى، أودينية وبذلك فهي رمز للقوة، وتعني لبعض
المخلوقات القوة المبدولة منها. ففي عُرف الساميين، فإن الهجوم من قبل شبح أو
روح شريرة على الجنس البشري يسمّى "يد الشبح أو الروح الشريرة"، في
حين أن التضرع من قبل الوالدين أو الأجداد لدى شعوب تعني التضرع
بقوتهم. وفي التوراة فإن اليد كلمة شائعة لقوة الإله أو الإنسان مثل (الخروج
٣ : ٢٠): و ش ل ح ت ي ا ت ي د ي و ه ك ي ت ي ا ت م ص ر ي م
ب ك ل ن ف ل ا ت ي ا ش ر ا ع ش ه ب ق ر ب و و ا ح ر ي ك ن
ي ش ل ح ا ت ك م . "فأمد يدي وأضرب مصر بكل عجائبي التي أصنع
فيها وبعد ذلك يطلقكم".

في الآداب المسيحية التي ترجع الى القرن الثاني عشر، تنبثق اليد وتنحدر من الغيوم، وهي بشكل دائم ايماء على المباركة ، كما أنها رمز الإله الأب. وليس من شك في مجسمات الآلهة أو البشر البدائية وعبر العصور أن " يد الإله " كانت ذا دلالات أدبية كثيرة، وبذلك فقد كانت الآلهة والأبطال تظهر وبشكل دائم بعدة أيدي، لأن يد الإله تعني قوته. كما وكانت التماثيل من الشرق تعطي العديد من الأمثلة على الآلهة الذين يمدون أيديهم في إشارة الى الرحمة والحياة، وحقيقة ان زيوس كان يدعى الحامي صاحب اليد الممدودة.

وتظهر اليد للدلالة على الارتباط في مواضع عدة، فرمزية اليد تبرز بشكل آخر من خلال المصافحة التي تكون دائماً باليد اليمنى، وفي ذلك ترابط عجيب من الوحدة. وجاءت الوثائق التي تتعلق بالمصافحة من العالم الروماني لتصور أحياناً أيادي مصفقة مع سنابل القمح وهي رموز للازدهار الذي جاء من المصاحبة وهي نفسها نتيجة البركة الإلهية. وتنقل المصافحة هنا أفكار التطابق والالتزامات الى المباركة؛ إذ تظهر المصافحة الطقوس الشعائرية، وفي كل الطقوس ترمز الشعائر الى التمجيد الديني للآلهة، وكذلك دخول المخلص الورع الى مجموعة النخبة من المبادرين الذين تلقوا هدايا إلهية (Ries 1987: 249).

وتعطي النصوص التوراتية المملوءة بذكر يد الآلهة التي تصيب الانسان وتؤدي به أن يتقاسم القدرة الإلهية دوراً فاعلاً لليد ، فتشير يد التقدم الى حضور الإله وترمز الى قوته. وفي أفريقييا اليد المرفوعة المتوسلة هي عوض عن الإلهوية. وتظهر المباركات العامة لتكون برفع اليدين الى الأعلى، وذلك من أجل طلب الشخص المباركة من الإله. أما المباركات الفردية باليدين فتظهر في مثال من العبرية التوراتية هو: (التكوين ٤٨: ١٣-١٤) "وأخذ يوسف الاثنین أفرايم بيمينه عن يسار إسرائيل ومنسى بيساره عن يمين اسرائيل وقربهما اليه. فمد اسرائيل يمينه ووضعها على رأس أفرايم وهو الصغير ويساره على رأس منسى. وضع يديه بفطنه فان منسى كان البكر".

ويرد في الأوجاريتية:

٢- وللعطاشي تمد اليد

٣- تكافئنا (فريجة ١٩٨٠: ٢٩٦).

وفي الفينيقيّة (KAI no. 24). السطر السادس:

وكل شلح ي د ل [ح] م وكل أرسل يداً للأكل. كما ويرد في

(KAI no. 30). السطر الرابع: بن ي د بعل وب د ي د ادم

"بيد إيل أو بيد البشر".

لمزيد من المقارنات على كلمة : ي د انظر:

- في الآرامية نقشي السفيرة وزاكور.

- في العبريّة التوراتيّة: صموئيل الأول ٢٤ : ٦ ؛ ٢٦ : ٢٣، صموئيل

الثاني ١ : ١٤ ؛ ٢٤ : ١٣، ١، استير ٣ : ٦ ؛ ٦ : ٢ ؛ ٩ : ٢، ١٠، ١٥، ١٦.

٧- نقش النيرب الأول :

التاريخ : القرن السابع ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : النيرب - جنوب شرق حلب (١٨٩١).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : شاهد قبر.

القياسات : ٩٣ x ٣٥ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف اللوفر / باريس.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١٠ - ١١٢.

Altheim and Stiehl 1964-69 (Vol. 3) : 105-106; KAI no. 225; Tawil 1974;
TSSI Vol. 2: no. 18; Layton 1988: 184-85; Oelsner 1989: 68-77 .

جملة المباركة :

النقحرة :

١١- و ه ن

١٢- ت ن ص ر ص ل م ا و ا ر ص ت ا ز ا

١٣- ا ح ر ه ي ن ص ر

١٤- ز ي ل ك.

الترجمة:

١١- وإذا

١٢- تحمي الصنم والجثة هذه.

١٣- الآخرون يحمون

١٤- الذي لك.

التحليل اللغوي :

و ه ن : الواو استئنافية.

ه ن : اداة شرط بمعنى "إذا" (DNWSI: 285-6).

ت ن ص ر : فعل مضارع للمفرد الغائب من الجذر (ن ص ر) بمعنى " يحمي"
(DNWSI: 754) ورد سابقاً .

ص ل م ا : وردت سابقاً بمعنى " التمثال".

و ا ر ص ت ا : الواو حرف عطف.

ا ر ص ت ا : اسم مفرد مؤنث بمعنى " جثة" (DNWSI:113).

والألف للتعريف.

- ز ا : اسم اشارة -ورد سابقاً .
- ا ح ر ه : اسم جمع بمعنى " آخرون"، والمفرد منه (ا ح ر) بمعنى " آخر" -وردت سابقاً .
- ي ن ص ر : فعل مضارع للفائذين - كما يستدل على ذلك من السياق - من الجذر (ن ص ر) بمعنى " ينصر" -ورد سابقاً .
- ز ي ل ك : وردتا سابقاً بمعنى " الذي لك".

يحتوي الجزء الأخير من نقش النيرب الأول على مباركة لمن يقوم بحماية هذا النقش، وذلك بأن يُحمى. ومن المهم هنا معرفة معنى كلمة (ا ح ر ه) لفهم هذه الجملة، فهي تعني وببساطة "في المستقبل"، أو هل انها تعود على " آخر" هو الذي سيقوم بحماية قبر اللص التائب؟ فقد استخدم الجذر (ن ص ر) الذي يعني " يحمي، يحفظ، يحرس" في العبرية التوراتية لحراسة الحصون وحمايتها مثل: ن ص و ر م ص ر ه ص ف ه د ر ك. " احرس الحصن راقب الطريق" (ناحوم ٢: ١). كذلك استخدم مع الاشخاص الذين يحفظون الوصايا مثل: ك ي ش م ر و ا م ر ت ك و ب ر ي ت ك ي ن ص ر و. "بسل حفظوا كلامك وصانوا عهدك" (التثنية ٣٣: ٩). ك ل ا ر ح و ت ي ه و ه ح س د و ا م ت ل ن ص ر ي ب ر ي ت و و ع د ت ي و. "كل سبيل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته" (المزمور ٢٥: ١٠). ويرد الفعل *naṣaru* في الأكادية بمعنى " يراقب، يحمي". وبناء على ما تقدم فإنه يُعنى من نهاية النقش ان حامى النقش سيحمي او أنه يُعنى كل " الذين لك" (أي كل شيء يعود اليك وتمتلكه، سواءً أكان اسرة أم بيتاً) سيحمون. ويبقى، على أية حال، كلا التفسيرين أمر وارد (Crawford 1992: 206-7).

وترجم ابو عساف السطر الثالث عشر من النقش:

"أولئك الآخرون (الآلهة) الواردة ذكرها اعلاه يصونون" (ابوعساف ١٩٨٨: ١١٢) أي انه أعاد كلمة ا ح ر ه على الآلهة. ويتفق ابو عساف في ذلك مع رأي Crawford بأن الآلهة ستمنح مباركتها الى حامى النقش بأن يُحمى بسبب حمايته لهذا النقش.

٨- نقش النيرب الثاني :

التاريخ : القرن السابع ق. م .

مكان وسنة العثور عليه: النيرب بالقرب من حلب (١٨٩١).

اللغة : الآرامية .

القياسات : ٩٥ × ٤٥ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف اللوفر / باريس.

مصادر مختارة : أبو عساف ١٩٨٨ أ: ١١٢-١١٣؛ فرزات ١٩٨٩: ١٤٨.

NSI no. 65; KAI no. 226; ANET 1969: 661; Tawil 1974; TSSI Vol. 2: no.

19; Layton 1988; Oelsner 1989 .

جملة المباركة :

النقحرة :

- ١- ش ا ج ب ر ك م ر ش ه ر ب ن ر ب
- ٢- ز ن ه ص ل م ه ب ص د ق ت ي ق د م و ه
- ٣- ش م ن ي ش م ط ب و ه ا ر ك ي و م ي
- ٤- ب ي و م م ت ت ف م ي ل ا ت ا ح ز م ن م ل ن
- ٥- و ب ع ي ن ي م ح ز ه ا ن ه ب ن ي ر ب ع ب ك و ن
- ٦- ي

الترجمة :

١- ش ا ج ب ر كاهن ش هر بالنيرب،

٢- هذا صنمه، لصدقي قدامه،

٣- أسماني اسم طيب، وأطال أيامي،

٤- بيوم مماتي فمي لم ينقطع من الكلام،

٥- وبعيوني رأيت أبناء الربيع يبكون

٦- ي

التحليل اللغوي :

ش ا ج ب ر : اسم علم مذكر.

ك م ر : اسم مفرد مذكر بمعنى " كاهن " (DNWSI: 515-16).

ش هر : اسم إله. وهو الإله القمر.

ب ن ي ر ب : الباء حرف جر.

ن ي ر ب : اسم مكان ، وهي بلدة النيرب بالقرب من حلب.

ز ن ه ص ل م ه : وردتا سابقا بمعنى "هذا صنمه".

ب ص د ق ت ي : الباء حرف جر.

ص د ق ت ي :- اسم مفرد مذكر بمعنى "صدق" (DNWSI: 964)، والياء

ضمير المتكلم المتصل.

ق د م و ه : وردت سابقا بمعنى "قدامه".

ش م ن ي : فعل ماضي للمفرد الغائب من الجذر (ش ي م) بمعنى " يسمي "

(DNWSI:1155). والياء ضمير المتكلم.

ش م ط ب و ه ا ر ك ي و م ي : وردن سابقا بمعنى "اسم طيب وأطال أيامي".

ب ي و م : الباء حرف جر.

ي و م : اسم مفرد مذكر بمعنى "يوم" -ورد سابقا .

- م م ت : اسم مفرد مذكر بمعنى "موت" (DNWSI: 606) .
- ف م ي : اسم مفرد مذكر مسند اليه ضمير المتكلم الياء بمعنى "فمي" (DNWSI: 916-17) .
- ل ا ت ا ح ز : الاصل في هذه الكلمة اداة النهي (ل ا) بمعنى "لم" مع الفعل ا ت ا ح ز بمعنى "أنقطع"، وهو فعل ماض للمفرد المتكلم من الجذر (أح ز) بمعنى "يقطع" (DNWSI:35-7) .
- م ن : حرف جر بمعنى "من" .
- م ل ن : اسم جمع مذكر بمعنى "كلام"، من الجذر (م ل ل) بمعنى "يتكلم" (DNWSI:644-5) .
- و ب ع ي ن ي : الواو حرف عطف .
- الباء حرف جر .
- ع ي ن : اسم مفرد مؤنث بمعنى "عين" (DNWSI: 839) .
- الياء ضمير المتكلم المتصل .
- م ح ز هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى "رؤية" (DNWSI: 611) .
- من الجذر (ح ز ي) بمعنى "يرى" (DNWSI: 358-61) ويرد في العبرية ح ز ي (KB: 288) وفي الفينيقية ح ز ي (Tomb: 101) .
- ا ن هـ : وردت سابقا بمعنى "أنا" .
- ب ن ي : اسم جمع مذكر بمعنى "ابناء" .
- ر ب ع : اسم جمع مذكر بمعنى "رُبْع" .
- ب ك و ن ي : فعل ماض للغائبين مسند اليه ضمير المتكلم الياء من الجذر (ب ك ي) بمعنى "يبكي" (DNWSI:163)، ويرد في الاكادية bakku (CAD Vol.2: 35) .
- وفي العبرية ب ك ي (KB:124) وفي الاوجاريتية ب ك ي (Aistleitner :48) .

وردت في هذا النقش مباركتان هما:

١- المنحة الإلهية بالشهرة والسعة.

ب- طول الحياة.

١- المنحة الإلهية بالشهرة والسعة من خلال التعبير: ش و م ش م ط ب.

يرد هذا التعبير في اللغات السامية الأخرى على الشكل التالي:

١- العبرية التوراتية: - ن ت ن / ش ي م.

٢- الآرامية التوراتية: - ش م ي ه ب / ش و م.

٣- الفينيقية: - ش ت ش م

٤- الأكادية: - šuma šakānu / nadānu كما واستخدمت الأكادية تعبيرات من

البابلية القديمة للتعبير عن هذه المنحة مثل: - šuma šutēšuru بمعنى

"يشهر" šuma/ zikra /zikir šumi šurbû بمعنى "يجعل اسماً شهيراً"

ومن الواضح أن التعبير šuma šakānu هو التعبير المرادف إلى

التعبير الآرامي القديم: ش و م ش م ، والتعبير العبري التوراتي:

ش ي م ش م الذي ورد في سياقات تعبر عن الشهرة مثل: -

و ش م ت ي م ل ت ه ل ه و ل ش م . " واجعلهم تسبيحة واسماً"

(صفينا ٣: ١٩).

ويمكن مقارنة التعبير الآرامي القديم: ش م ن ي ش م ط ب

مع التعبيرات التي ظهرت في النقوش المسمارية الملكية: -

١- التعبير: šumam rabām šakanu "يعطي اسماً عظيماً" ويوازي

هذا التعبير التعبير العبري: - ش و م ش م ج د ل و ت في

(إخبار الأيام الأول ١٧: ٢١) - و م ي ك ع م ك ي ش ر ا ل

ج و ي ا ح د ب ا ر ص ا ش ر ه ل ك ه ا ل ه ي م

ل فدوت لو عم ل شوم لك شم ج دلوت.
"وأية أمة على الأرض مثل شعبك إسرائيل الذي سار الله ليفتديه
لنفسه شعباً لتجعل لك اسم عظامم".

٢- التعبير: suma kabta sakanu "يعطي اسماً (شهرة) مجيداً"
ويوازي هذا التعبير العبري: ع ش ه ش م ت ف ا ر ت في
(إشعيا ١٤: ٦٣): ك ن ن ه ج ت ع م ك ل ع ش و ت ل ك
ش م ت ف ا ر ت. "هكذا قدت شعبك لتصنع لنفسك اسم
مجد".

٣- التعبير Suma damqa sakana "يعطي شهرة (اسماً طيباً)" يوازي
هذا التعبير التعبير الآرامي القديم: ش م ن ي ش م ط ب.
"اسماني اسماً طيباً".

ويرد في الأوجاريتية:

٦- هناك أناس يمجّدون اسم إيل

٧- يمجّدون ويباركون اسم إيل (فريحة ١٩٨٠: ٣٤٥).

وفي العبرية التوراتية:

- (المزمور ٧٢: ١٧): ي ه ي ش م و ل ع و ل م ل ف ن ي
ش م ش ي ن ي ن ش م و و ي ت ب ر ك و ب و ك ل
ج و ي م ي ا ر ش ر و ه و. "يكون اسمه إلى الدهر قدام
الشمس يمتد اسمه ويتباركون به".

- (المزمور ٧٢: ١٩): و ب ر و ك ش م ك ب و د و ل ع و ل م
و ي م ل ا ك ب و د و ا ت ك ل ه ا ر ص ا م ن ا م ن.

"ومبارك اسم مجده إلى الدهر ولتتمتلى الأرض كلها من
مجده. أمين ثم أمين."

ب- طول الحياة من خلال التعبير: ح ز هـ ب ن ي ر ب ع. ويعبر عن المنحة الإلهية في
نقش النيرب الثاني بطول الحياة بتعبيرين هما:
أ- ه ا ر ك ي و م ي ن . "وأطال أيام".

ب- ح ز هـ ب ن ي ر ب ع. "رأيت أبناء الربيع".
ورد التعبير الأول في مواضع سابقة من الدراسة وتناوله الباحث بشيء
من التفصيل.

أما التعبير الثاني فإن رؤية أبناء الربيع تعني رؤية أربعة أجيال متعاقبة، وقد
ورد مثل هذا التعبير في العبرية في (الأمثال ١٧: ٦): ع ط ر ت ز ق ن ي م
ب ن ي ب ن ي م و ت ف ا ر ت ب ن ي م ا ب و ت م. "تاج الشيوخ
بنو البنين وفخر البنين أبائهم". وفي هذا التعبير يصف الكاتب المجد بالوصول
إلى عمر طويل. كما كان يعبر عن العلاقة مع الأجيال اللاحقة (الأحفاد) في
العبرية بالكلمة: ر ا هـ، وفي الآرامية القديمة: ح ز هـ. ويرد على ذلك الأمثلة
التالية:

- ١- (أيوب ٤٢: ١٦): و ي ح ي ا ي و ب ا ح ر ي ز ا ت م ا هـ
و ا ر ب ع ي م ش ن هـ و ي ر ا ا ت ب ن ي و و ا ت ب ن ي
ب ن ي و ا ر ب ع هـ د ر و ت. "وعاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة
ورأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال".
- ٢- (التكوين ٥٠: ٢٣): و ي ر ا ي و س ف ل ا ف ر ي م ب ن ي ش ل ش ي م
"ورأى يوسف لأفرايم أولاد الجيل الثالث".
- ٣- (أشعيا ٥٣: ١٠): ي ر ا هـ ز ر ع ي ا ر ي ك ي م ي م و ح ف ص
ي هـ و هـ ا ب ي د و ي ص ل ح، "يرى نسلًا تطول أيامه ومسرّة الرب بيده تنجح".
- ٤- (المزمور ١٢٨: ٦): و ر ا هـ ب ن ي م ل ب ن ي ك ش ل و م ع ل

ي ش ر ا ل، "وترى بني بنيك. سلام على إسرائيل".

وتعبر الفكرة في أجيال المستقبل في الآداب المسمارية عن طول الحياة، إذ كان يعبر في الأكادية عن الوصول الى عمر طويل باتساع أعضاء الأسرة، ومن ذلك المثال:

awīlutam illak bīta urappaš "سوف يكبر (و) يزيد أسرته".

وفي الآشورية المحدثّة جملة مباركة جميلة تظهر فيها المنحة بطول الحياة من خلال الفعل amaru "يرى":

Šarru bēlī mār mārēšu ina burkēsū lintuḥu paršumate ina ziqnīšunu limur. "ليضم الملك سيدي أحفاده في حضنه، وليعيش ليرى شيب ذقونهم".

وينوازي التعبير في الآرامية القديمة بالمنحة الإلهية بطول الحياة التعبير الذي يظهر في نقش Nabonidus حيث تصف فيه الملكة الأم هذه المنحة بما يلي:

mārī mārī mārī marīyā adi rebê līpīya balṭūssunu āmur.

"رأيت حتى أحفاد أحفادي حتى الجيل الرابع كلهم في صحة جيّدة (Tawil 1974: 63 - 64).

٩- نقش تيماء :

التاريخ : القرن السادس ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : تيماء شمال الجزيرة العربيّة (١٨٧٨).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : تقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر الجيري القاسي.

القياسات : ١٠٠ × ٤٢ سم.

مصادر مختارة : الذيب ١٩٩٤ : ١١٦ - ١٢١.

NSI: no. 69 ; KAI no. 228; TSSI Vol. 2: no.30; Aggoula 1985: 61-65;
Knauf 1990: 203, 206, 212-13 .

جملة المباركة :

النقحرة :

٢٠- والهن وان ش

٢١- ل ا ي هن فق صل م ش ز ب بر ف ط س ري

٢٢- م ن ب ي ت ا زن ه ول زرع ه وش م هـ

٢٣- ك م ري ا ب [ب] ي ت ا زن ه ل ع ل [م] ا.

الترجمة :

٢٠- والآلهة والناس

٢١- لا يخرجون صل م ش ز ب بن ف ط س ري

٢٢- من المعبد هذا، ولذريته وخلفه

٢٣- الكهنة بالمعبد هذا إلى الأبد.

التحليل اللغوي :

والهن : الواو استئنافية.

الهن : اسم جمع مذكر بمعنى " آلهة " -وردت سابقاً- .

وان ش : الواو حرف عطف.

ان ش : اسم جمع مذكر بمعنى " ناس " (DNWSI: 84).

ل ا : ورد سابقاً بمعنى " لا "

ي هن فق : فعل مضارع على وزن هفعل للغائبين لأنه يعود على الآلهة والناس

بمعنى "يخرجون"، وهو من الجذر (ن ف ق) بمعنى "يخرج"

(DNWSI: 741-3).

ص ل م ش ز ب : اسم علم مركب من (ص ل م) بمعنى "صنم" ورد سابقاً، ومن
ش ز ب بمعنى "يخلص" (DNWSI: 1119).

ب ر ف ط س ر ي م ن ب ي ت ا ز ن ه : وردن سابقاً بمعنى "ابن
ف ط س ر ي من المعبد هذا".

و ل ز ر ع ه : الواو حرف عطف.

اللام حرف جر.

ز ر ع : اسم مفرد مذكر بمعنى "زرع ، ذرية" -وردت سابقاً-.

الهاء : ضمير الغائب المتصل.

ك م ر ي ا : اسم جمع مذكر معرف بمعنى "الكهنة"، والمفرد منها (ك م ر) بمعنى
"كاهن" -ورد سابقاً-.

ب ب ي ت ا : الباء حرف جر.

ب ي ت ا : وردت سابقاً بمعنى "المعبد".

ز ن ه : وردت سابقاً بمعنى "هذا".

ل ع ل م ا : اللام حرف جر.

ع ل م ا : وردت سابقاً بمعنى "الأبد".

١٠- نقش رسالة أدون :

التاريخ : القرن السادس ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : ممفيس (١٩٤٢).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : قطعة من البردي.

مكان وجوده اليوم : متحف القاهرة.

مصادر مختارة :

Fitzmyer 1965: 41 - 55; KAI no. 266; TSSI Vol.2: no. 21; Shea 1976:61-64;
Porten 1981: 36-52; Smit 1990: 57-71 .

جملة المباركة:

النقحرة :

- ١- ال م ر ا م ل ك ن ف ر ع ه ع ب د ك ا د ن م ل ك
[....ش ل م م ر ا م ل ك ن ف ر ع هو ك ل ال ه ي]
- ٢- ش م ي م و ا ر ق ا و ب ع ل ش م ي ن ال ه [ا ر ب ا ي ش ا ل و
ب ك ل ع د ن و ي ش م و ك ر س ا م ر ا م ل ك ن]
- ٣- ف ر ع ه ك ي و م ي ش م ي ن ا م ي ن

الترجمة:

- ١- الى سيد الملوك ف ر ع ه ع ب د ك ا د ن ، ملكسلام، سيد الملوك، ف ر ع ه ...
وكل آلهة
- ٢- السماء والأرض، وبعل سمين الإله العظيم، يسألون بكل وقت، ويجعلون
كرسي (عرش) سيد الملوك
- ٣- ف ر ع ه كأيام السموات (دائم) آمين

التحليل اللغوي :

- ال م ر ا م ل ك ن : وردن سابقاً بمعنى "الى سيد الملوك".
ف ر ع ه : اسم علم.
ع ب د ك : وردت سابقاً بمعنى "عبدك".
ا د ن : اسم علم بمعنى "سيد" -وردت سابقاً-.
م ل كش ل م م ر ا م ل ك ن ف ر ع هو ك ل ال ه ي
ش م ي م و ا ر ق ا و ب ع ل ش م ي ن ال ه ا ر ب ا : وردن سابقاً

بمعنى "ملك سلام سيد الملوك، فرعه وكل آلهة السماء والأرض، وبعل سمين الإله العظيم".

ي ش ا ل و : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ش ا ل) بمعنى "يسأل" -ورد سابقاً.

ب ك ل : وردت سابقاً بمعنى "بكل".

ع د ن : اسم مفرد مذكر بمعنى "وقت" (DNWSI: 830).

و ي ش م و : الواو حرف عطف.

ي ش م و : فعل مضارع للغائبين من الجذر (ش ي م) بمعنى "يجعل، يضع" -ورد سابقاً.

ك ر س ا م ر ا م ل ك ن ف ر ع ه ك ي و م ي ش م ي ن : وردن سابقاً بمعنى "كرسي سيد الملوك، فرعه، كأيام السموات".
ا م ي ن : صفة بمعنى "أمين".

II - نقش فنشت :

التاريخ : القرن الخامس ق. م .

مكان العثور عليه : قرية كيسك كوي في كيليكييا.

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر البازيلتي.

القياسات : ٤٥٧ × ٥٠ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف جامعة ييل (Yale).

مصادر مختارة :

Hanson 1968: 3 - 5; KAI no. 258; TSSI Vol. 2: no. 33; Teixidor 1979: 392-

جملة المباركة :

النقحرة :

١- فت ك ر ز ن ه ق م ن ن ش ت

٢- ق د م ا د ر س و ن و ن و ه

٣- ن ف ش ي ز ي ل ه
الترجمة:

١- التمثال هذا (الذي) أقام ن ن ش ت

٢- قدام ا د ر س و ن (لأنه) أراح

٣- نفسي التي له
التحليل اللغوي:

فت ك ر ز ن ه ه ق م : وردن سابقاً بمعنى "التمثال هذا أقام".

ن ن ش ت : اسم علم من أصل أناضولي، وربما يدخل في تركيب هذا الاسم اسم

الإلهة الرافدية (نسانا) التي كانت تعبد في أسيا الوسطى في

الفترة الإغريقية (Gibson 1975: 153).

ق د م : وردت سابقاً بمعنى "قدام، أمام".

ا د ر س و ن : اسم إله أناضولي (Gibson 1975: 174).

و ن و ه : الواو استئنافية.

ن و ه : فعل ماض للمفرد الغائب من الجذر (ن و ه) بمعنى

"يريح" (DNWSI: 721).

ن ف ش ي ز ي ل ه : وردن سابقاً بمعنى "نفسى التي له".

١٢- نقوش بودى هيرموبولس (Hermopolis Papyri) : V - I

التاريخ : حوالي ٥٠٠ ق.م .

مكان وسنة العثور عليه : اكتشفت في هيرموبولس (١٩٤٥).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : نقوش تذكارية .

نوع مواد النقوش : قطع من البردي.

القياسات :

النقش الأول: ٢٧ × ١١ سم.

النقش الثاني: ٢٧ × ٣٣ر٥ سم.

النقش الثالث: ٢٧ × ١١ر٥ سم.

النقش الرابع: ٢٧ × ١٦ سم.

النقش الخامس: ٢٧ × ١١ر٥ سم.

النقش السادس: ١٣ × ١١ر٥ سم.

النقش السابع: ٢٧ر٥ × ١٢ر٥ سم.

مكان وجودها اليوم : متحف جامعة القاهرة.

مصادر مختارة :

Milik 1967: 546-622; Hammershaimb 1968: 265; Porten and Greenfield 1968: 216-31; TSSI Vol. 2: no. 27; Greenfield 1981; Swiggers 1982: 135-40

جمل العبارة :

الأول ، النقش : .

١- ش ل م ب ي ت ن ب و ا ل ا ح ت ي ر ع ي ه م ن ا ح ك ي

م ك ب ن ت

٢- ب ر ك ت ك ي ل ف ت ح ز ي ح ز ن ي ا ف ي ك ب ش ل م

الترجمة:

١- سلام بيت ن ب و . إلى أختي ر ع ي ه ، من أخيك م ك ب ن ت.

٢- باركتك من فاتح ، الذي يريني وجهك بسلام

الثاني، النقطة :

١- ش ل م بيت بيت باتح بسون ال احياتي ت شي من
احكي مك بنت

٢- بركتك ل فاتح زي يحيى زني افيكي بش ل م...

الترجمة:

١- سلام بيت بيت باتح في سون . الى اخوتي ت شي من اخيك مك بنت

٢- باركتك من فاتح ، الذي يريني وجهك بسلام

الثالث، النقطة :

١- ش ل م بيت بيت بنت بسون عل مرأي فس مي
عبدك مك بنت بركتك

٢- ل فاتح زي يحيى زني افيك بش ل م

الترجمة:

١- سلام بيت بنت في سون . الى سيدي فس مي ، (من) عبدك

مكنت باركتك

٢- من فاتح ، الذي يريني وجهك بسلام

الرابع، النقطة:

١- ش ل م بيت بيت باتال وبيت ملكت شميين ال
احتي نني ح م

٢- من احيكي نبو شه بركتك ل فاتح زي يحيى زني

افيك بش ل م

الترجمة:

- ١- سلام بيت ب ت ال وبيت ملكة السموات. الى أختي ن ن ي ح م
- ٢- من أخيك ن ب و ش ه . باركتك من ف ت ح الذي يريني وجهك بسلام.

الخامس، النقحرة:

- ١- ال اح تي ت ر و و ت بي م ن اح و ك ن ن ب و ش ه
و م ك ب ن ت ب ر ك ن ك ن
- ٢- ل ف ت ح زي ي ح ز ن ي ا ف ي ك ن ب ش ل م

الترجمة:

- ١- إلى أختي "ت ر و و" و ت ب و من أخويكن ن ب و ش ه و م ك ب ن ت
باركناكن
- ٢- من ف ت ح الذي يرينا وجهيكن بسلام

السادس، النقحرة :

- ١- ال اح تي ت بي م ن [اح كي] ر ب ر ك ت ك ل ف ت ح
زي
- ٢- ي ح ز ن ي ا ف ي ك ي ب ش [ل م

الترجمة :

- ١- إلى أختي ت بي من أخيك ر ، باركتك من ف ت ح الذي
- ٢- يريني وجهك بسلام

السابع : ليس فيه مباركة.

تمثل هذه المجموعة من النقوش على ورق البردى رسائل عائلية تربط أصحابها روابط أسرية. وتأتي جملة المباركة فيها على نسق واحد،

إذ تكون الصيغة الافتتاحية لها بأن يسأل (س) عن أحوال (ص) وعلى النحو التالي:

درجة القرابة + ش ل ح + ل ش ل م اسم علم + و ش ل م ب ي ت ك +
ب ر ك ت ك ل اسم إله .

كما ويطلب صاحب الرسالة المباركة من الإله ف ت ح الى الشخص المرسل إليه وذلك من خلال التعبير : ب ر ك ل ، الذي من خلاله يقوم شخص بذكر شخص آخر (المبارك) -سواءً أكان ذكراً أم أنثى- إلى الإله عندما يكون في الحضرة الإلهية بأن يذكر اسمه بالحسنى مباركاً إياه إلى الإله، من أجل أن يباركه الإله. (للتفريق بين التعبيرين: ب ر ك ل ، ب ر ك ب ، أنظر نقش سقارة في فصل الفينيقية). وتنتهي جملة المباركة في هذه الرسائل بطلب من الإله بأن يُري الإله مرسلها وجه المرسل إليه (المبارك) بسلام.

ويرد في العبرية التوراتية :

- (صموئيل الثاني ٨ : ١٠) : وي ش ل ح ت ع ي ات - ي و ر م - ب ن و
ال هم لك دود ل ش ال - ل و ل ش ل و م ول ب ر ك و .
"فأرسل توحي يورام ابنه الى الملك داود ليسأل عن سلامته ويباركه".

انظر ايضاً: (صموئيل الأول ٢٥ : ٥؛ أخبار الأيام الأول ١٨ : ١٠).

ويرد مثال آخر من جزيرة الفيلة: ال م ري م ي ك ه ع ب د ك ج د ل
ش ل م و ح ي ن ش ل ح ت ل ك ب ر ك ت ك ل ي ه ه
و ل ح ن ب . "إلى سيدي ميكة، عبدك جدل، سلام وحياء أرسلت لك.
باركتك من يهو و من حنب".

ويرد في الأوجاريتية الصيغة: *إلي وجرت تغرك* *تشل م ك*.
"آلهة أوجاريت تحرسك تسلمك".

ونقرأ في نقش أراد ١٦:

- ١- *إح ك ح ن ن ي هو ش ل ح ل ش ل*
 - ٢- *م إلي ش ب ول ش ل م ب ي ت ك ب ر*
 - ٣- *ك ت ك ل ي هو هـ*
- وفي أراد ٢١:

- ١- *ب ن ك ي هو ك ل ش ل ح ل ش ل م ج د ل ي هو*
- ٢- *إلي إر ول ش ل م ب ي ت ك ب ر ك ت ك ل*
- ٣- *هـ*

وفي نقش كنتلة عجرود ٤:

- ١- *أم ري و [أ] ٢- م ر ل اد ن [ي] ٣- هـ ش ل م [ت]*
- ٤- *ب ر ك ت ك ل [ي] ٥- هـ هـ*

ويرد التعبير *ب ر ك ل* مع أسماء آلهة أخرى مثل نقش حفرة عوزا الذي يرجع إلى ٥٨٦ ق. م:

- ١- *أم ر ل م ل ك أم ر ل ب ل ب ل*
- ٢- *هـ ش ل م ات وه ت ب ر ك ت*
- ٣- *ل ق و س*

هناك نقش وحيد وردت فيه الكلمتان: (*ب ر ك ، ش ل م*). دون اسم إله هو نقش سماريا (Samaria C 1101). ويُقرأ:

- ١- *ب ر ك ش ل م*
- ٢- *ب ر ك هـ ف ع م هـ ق ش ب و*
- ٣- *ي م ن ي ش ع ر م ١٣.*

يتبين مما سبق أن ورود الكلمتين: (ب ر ك ، ش ل م) بالاضافة الى اسم إله وجد منذ زمن بعيد في الرسائل والنقوش التي تحمل صيغ مباركات: أراد ١٦، ٢١، ٤٠؛ كنتلة عجرود ٤؛ كتف هنوم؛ جفرة عوزا. أما الأمثلة المتأخرة فهي: سقارة؛ بادوا ١؛ ورسائل هيرموبولس. وتشهد هذه الأمثلة على الوحدة والقاربة بين النقوش الأدومية والفينيقية والآرامية المصحوبة بأسماء آلهة. والمثال الوحيد الذي تظهر فيه الكلمتان: (ب ر ك ، ش ل م) بدون اسم إله هو سماريا (Samaria C 1101). وربما لا يكون هذا النقش مباركة وإنما تحية قصيرة مسبقة أو متبوعة باسم علم. كما لا تقتصر الوحدة بين (ب ر ك ، ش ل م) على لغة معينة، ومن المكن أن كلمة (ب ر ك) في هذه النقوش هي طريقة موجزة للتعبير عن أفكار المباركة الدقيقة في النقوش الطويلة. هذا ولم ترد الكلمة ش ل م بدون ب ر ك مع اسم إله غير الإله يهوه، وهذا النوع من التحية ظهر فقط في الرسائل العبرية (Crawford 1992: 73).

١٣ - نقش زمثال سقارة :

التاريخ : ٤٨٢ ق. م .

مكان وسنة العثور عليه : ممفيس القديمة (١٨٧٧).

اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : قبوري .

مكان وجوده اليوم : المتحف الدولي / برلين.

مصادر مختارة :

NSI : no. 71; KAI no. 267, TSSI Vol. 2: no 23; Porten 1990:28.

جملة المباركة :

النقطة :

- ١- ب ر ي ك ا ب ه ب ر ح و ر و ا ح ت ب و ب ر ت ع د ي ه
ك ل ٢ [زي] ح س ت م ح ق ر ب ت ا
٢- ق د م ا و س ر ي ا ل ه ا
الترجمة:

- ١- مبارك ا ب ه ب ن ح و ر و ا ح ت ب و ب ن ت ع د ي ه ك ل ٢ (كلاهما)
الذين مفضلين ومخلصين . التقدمة (القربان)
٢- قدام ا و س ر ي الاله
التحليل اللغوي :

ب ر ي ك : اسم مفعول من الجذر (ب ر ك) بمعنى " يبارك " -ورد سابقاً .
والكلمة بمعنى " مبارك " .

ا ب ه : اسم علم مذكر .

ب ر : وردت سابقاً بمعنى " ابن " .

ح و ر : اسم علم مذكر .

و ا ح ت ب و : الواو حرف عطف .

ا ح ت ب و : اسم علم مؤنث مركب من (ا ح ت) بمعنى " أخت " ،

ومن (ب و) بمعنى " أب " ، والاسم بمعنى " أخت أبها " .

(Gibson 1975: 120).

ب ر ت : وردت سابقاً بمعنى " بنيت " .

ع د ي ه : اسم علم .

ك ل : وردت سابقاً بمعنى " كل " .

٢ : عدد

ذ ي	: اسم موصول بمعنى "الذين".
ح س ت م ح	: نعت مركب من الكلمتين المصريتين (ح س ت) بمعنى "مفضل"، ومن (م ح) بمعنى "مخلص" (Gibson 1975: 120).
ق ر ب ت ا	: اسم مفرد مؤنث بمعنى "التقدمة، القربان" (DNWSI: 1031).
ق د م	: وردت سابقاً بمعنى "قدام".
ا و س ر ي	: اسم إله.
ا ل ه ا	: وردت سابقاً بمعنى "الإله".

١٤ - نقش رسالة بادوا (Padua Letter) :

- التاريخ : ٤١٠ ق. م .
- مكان وسنة العثور عليه : مصر، بداية القرن التاسع عشر.
- اللغة : الآرامية .
- الفئة الأدبية : تذكاري.
- نوع مادة النقش : البردي.
- القياسات : ٢٢ × ١.٥ سم.
- مكان وجوده اليوم : متحف بادوا (Padua) .

مصادر مختارة :

Fitzmyer 1962: 15-24; TSSI Vol. 2: no. 28; Dion 1979: 563-73, 1982: 538, 554, 556; Porten 1990: 16 - 17 .

جملة المباركة :

النقحرة :

١- [ش ل م ب] ي ت ي ه و ب ي ب ا ل ب ر ي ش ل م م [م] ن

- أخوك أوشع شلم وش ررت [شجي أوش رت لك
 ٢- كعت م] أن يوم زي ازلت بأرح أذك ب [ري]
 لي طيب ب أفا م ك. كعت برك أنت [لي هو أها]
 ٣- [زي ي ح] ونّي أفيك ب شلم

الترجمة :

- ١- سلام بيتي هو بي ب. إلى ابني شلم م من أخوك أوشع
 سلام وتجيّة وأزدهار أرسلت لك.
 ٢- الآن من اليوم الذي ذهبتي بالطريق تلك. ابني (بالنسبة) لي بخير، أيضاً
 أمك. الآن مبارك أنت من يهوه الإله
 ٣- الذي يريني وجهك بسلام

تشابه جملة المباركة في هذا النقش مع جمل مباركة وردت في نقوش
 سابقة.

إن الصيغة: ب ر و ك ي هو هـ "مبارك أنت أيها الرب" يجب أن
 تترجم "ممجد أنت أيها الرب"، فالمباركة فيها خاصيّة ما يشاركها
 التمجيد فيها، إذ أن المباركة عطية وهديّة، فأنت عندما تبارك الرب تقدم له
 عطاءً.

ومما لا شك فيه أن الإنسان لا يستطيع أن يقدم نفعاً ومباركة للإله، لكن
 الرجل التوراتي ينظر إلى المباركة على أنها مضمونة فهي عطاء من خلال
 فاعلية الكلمات وقدرتها الداخلية، فإذا ما كان للكلمات حقيقة، فإن الكلمة
 الشريرة شيء سيء، والكلمة الطيبة شيء حسن، فالرجل الطيّب يقدم للإله
 الفائدة بالكلمات الحسنة.

والتعبير: ب ر و ك ات هـ "مبارك أنت" الخاص بالطقوس الدينية العبرية نادر في الأدب التوراتي كما هو شائع في صلوات ما بعد التوراتية، وهو موجود في المثالين التاليين فقط:

- (المزمور ١١٩: ١٢): ب ر و ك ات هـ ي هـ و هـ ل م د ن ي ح ق ي ك.
"مبارك أنت يا رب، علّمني فرائضك".

- (أخبار الأيام الأول ٢٩: ١٠): و ي ب ر ك د و ي د ات ي هـ و هـ
ل ع ي ن ي ك ل هـ ق ح ل و ي ا م ر د و ي د ب ر و ك ات هـ
ي هـ و هـ ي ش ر ا ل ا ب ي ت و م ع و ل م و ع د ع و ل م. "وبارك
داود الرب أمام كل الجماعة وقال داود مبارك أنت أيها الرب إله إسرائيل
أبينا من الأزل وإلى الأبد".

ورد التعبير: ب ر و ك اكثر من ٢٤ مرة وبتعبيرات مختلفة في المباركات التوراتية مثل: ب ر و ك ا د ن ي، ب ر و ك ا ل هـ ي م، ب ر و ك ص و ر ي، ب ر و ك ي هـ ي والفرق بين الشكل المتكرر: ب ر و ك، والشكل الآخر: ب ر و ك ات هـ، هو أن الأول يعود على الآلهة بضمير الغائب بدلاً من تسميته بأنثى ويكون المعنى بذلك "مبارك هو" بدلاً من "مبارك أنت"، والاختلاف هنا صياغي وليس مادياً.

وبشكل عام فإن مرتين من ثلاث مرات يبارك فيها الرجل الآلهة في التوراة يقصد بها شكره وعرفانه بالجميل عن معروف قدمه الإله له، وبالتالي فهو رد الشكر أو تقديم الشكر كما في:

- (الملوك الأول ١: ٤٨): و ج م ك ك هـ ا م ر هـ م ل ك ب ر و ك
ي هـ و هـ ا ل هـ ي ي ش ر ا ل ا ش ر ن ت ن هـ ي و م ي ش ب
ع ل ك س ا ي و ع ي ن ي ر ا و ت. "وايضاً هكذا قال الملك. مبارك الرب
إله إسرائيل الذي أعطاني اليوم من يجلس على كرسي وعينا ي تبصران".

- (الخروج ١٨: ١٠): وي ا م ر ي ت ر و ب ر و ك ي ه و ه ا ش ر
ه ص ي ل ا ت ك م م ي د م ص ر ي م و م ي د ف ر ع ه ا ش ر
ه ص ي ل ا ت ه ع م م ت ح و ت ي د م ص ر ي م . "وقال
يثرون مبارك الرب الذي أنقذكـم من أيدي المصريين ومن يد
فرعون".

- (المزمور ٢٨: ٦): ب ر و ك ي ه و ه ك ي ش م ع ق و ل ت ح ن و ن ي
"مبارك الرب لأنه سمع صوت تضرّعي".

انظر أيضاً: الملوك الأول ١٠: ٩، المزامير ٢٢: ٣١، ٧٢: ١٨.

مما تقدم ، فإن المباركة مادة تغني وتزيد وتفيد المتلقي، وهي أيضاً هدية
الكلمات التي يقدمها الرجل للآلهة، وبذلك فإن الترجمة "مبارك أنت أيها الرب"
هي الترجمة المناسبة للصيغة الشعائرية المتكررة: ب ر و ك ا ت ه . فالرجل
يرد على الآلهة بالخير الذي أعطته إياه، ويقدم بركته للآلهة فإنه يقدم شكراً بإعطاء
الكلمات على المساندة الممنوحة منه، فعندما يقدم المباركة إلى الآلهة التي لها الكون،
فهو يعطي بذلك شكراً عن الجمال الذي يتمتع به. وعندما يخاطب المخلوق الخالق
بهذه الكلمات، فلا يبدو له على الإطلاق أنه يظهر أمام الإله صفر اليدين، فهو يحمل
هدية، جائزة، وعطاء سيزيد ويفيد الآلهة، وبذلك فهذا بالنهاية المباركة التي
يحكيها الشخص للآخر، فالمعطي يعطي، والمتلقي يأخذ، والبركة لها مادة، والعطية
عطية (Blank 1961: 87 - 90).

١٥ - نقش نصب كاربنتراس (Carpentras) :

التاريخ : بداية القرن الرابع ق. م .
سنة العثور عليه : بداية القرن الثامن عشر.
اللغة : الآرامية .

الفئة الأدبية : قبوري .

نوع مادة النقش : نصب حجري.

القياسات : ٣٥ × ٣٣ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف Carpentras في جنوب فرنسا.

مصادر مختارة :

NSI: no. 75; KAI no. 269; Grelot 1967: 73 - 75; Couroyer 1970: 17 - 20;

TSSI Vol. 2: no. 24; Shea 1981 : 215 - 17 .

النقحرة :

١- ب ر ي ك ه ت ب ا ب ر ت ت ح ف ي ت م ن ح ا ذ ي ا و س ر ي
ال ه ا

٢- م ن د ع م ب ا ي ش ل ا ع ب د ت و ك ر ص ي ا ي ش ل ا
ا م ر ت ت م ه

٣- ق د م ا و س ر ي ب ر ي ك ه ه و ي م ن ق د م ا و س ر ي
م ي ن ق ح ي

٤- ه و ي ف ل ح ه ن م ع ت ي و ب ي ن ح س ي هـ [ي ح ي ي
ل ع ل م]

الترجمة :

١- مباركة ت ب ا بنت ت ح ف ي المنحة (المخلصة) التي (إلى) ا و س ر ي
الإله.

٢- أشياء من الشر بإنسان لم تعمل. وافترء على إنسان لم تقل، هنالك

٣- قدام ا و س ر ي، مباركة أنت. من قدام ا و س ر ي الماء أخذت

٤- هي. أخدمني نعمتي. وبين مفضلية أحيي إلى الأبد.

التحليل اللغوي :

ب ر ي ك هـ : اسم مفعول مؤنث من الجذر (ب ر ك) بمعنى " يبارك " -ورد سابقاً - .

ت ب ا : اسم علم مؤنث.

ب ر ت : وردت سابقاً بمعنى " بنت " .

ت ح ف ي : اسم علم مؤنث، لأن التاء هي أداة التعريف المحددة للمؤنث في المصرية (Gibson 1975: 121).

ت م ن ح ا : صفة مؤنثة معرفة بمعنى " المخلصة " مسبوقة بأداة التعريف المصرية التاء. وتمثل الألف حرف العلة نهاية المؤنث في المصرية (Gibson 1975: 121).

ذ ي : اسم موصول بمعنى " التي "

ا و س ر ي : اسم إله.

ا ل هـ ا : وردت سابقاً بمعنى " الإله " .

م ن د ع م : اسم جمع بمعنى " أشياء " (Tomb: 158). (DNWSI: 656).

ب ا ي ش : الباء حرف جر

ا ي ش : اسم مفرد مذكر بمعنى " إنسان " (DNWSI: 115).

ل ا : وردت سابقاً بمعنى " لا " .

ع ب د ت : فعل ماض للمفردة الغائبة من الجذر (ع ب د) بمعنى " يعمل " -ورد سابقاً - .

و ك ر ص ي : الواو حرف عطف.

ك ر ص ي : اسم مفرد مذكر بمعنى " افتراء " (DNWSI:537).

ا ي ش ل ا : وردتا سابقاً بمعنى " انسان لا " .

ا م ر ت : فعل ماض للغائبة من الجذر (ا م ر) بمعنى " يقول " -ورد سابقاً.

- ت م هـ : ظرف مكان بمعنى " هنالك " (DNWSI: 1219).
- ق د م ا و س ر ي ب ر ي ك هـ : وردن سابقاً بمعنى "قدام أو سري مباركة".
- ه و ي : الضمير المنفصل بمعنى "هي" (DNWSI: 271-2).
- م ن ق د م ا و س ر ي : وردت سابقاً "من قدام أو سري".
- م ي ن : اسم جمع بمعنى "ماء" (DNWSI: 621).
- ق ح ي : فعل ماض للغائبة من الجذر (ل ق ح) بمعنى " يأخذ " -ورد سابقاً.
- ه و ي : وردت سابقاً بمعنى "هي".
- ف ل ح هـ : فعل أمر للمخاطبة من الجذر (ف ل ح) بمعنى " يخدم "
- (DNWSI: 914).
- ن م ع ت ي : اسم مفرد مؤنث مسند إليه ضمير المتكلم المتصل بمعنى " نعمتي "
- وردت سابقاً- . وربما أن هناك قلباً مكانياً بين العين والميم
- الباحث-.
- و ب ي ن : وردت سابقاً بمعنى "وبين".
- ح س ي هـ ي : من المحتمل أن هذه الكلمة مصرية وتعني " مفضل، مقدس " مع
- اللاحقة (هـ ي) ضمير المفرد الغائب المتصل ، ويمكن ربط هذه الكلمة
- مع الكلمة السريانية hasya بمعنى "مقدس" (Gibson 1975: 122).
- ح ي ي : فعل أمر للمخاطبة بمعنى " أحيي " من الجذر (ح ي ي) بمعنى
- "يحيا" -ورد سابقاً- .
- ل ع ل م : وردت سابقاً بمعنى " إلى الأبد ".

نشر النقوش التالية سليمان الذيب عام ١٩٩٤ في كتابه "دراسة تحليلية للنقوش الآرامية في تيماء - المملكة العربية السعودية". وجميع هذه النقوش من الآرامية الامبراطورية، أي من ٥٠٠ ق.م حتى ٣٣٠ ق.م. وتتشابه هذه النقوش في جمل مباركاتها بحيث تأتي على نسق واحد إذ يطلب فيها صاحب النقش الحياة لنفسه أو لذريته أو لشخص أو أشخاص آخرين. ودفع هذا التشابه في جمل المباركات الباحث إلى تناول النقشين الأولين فقط من حيث التحليل اللغوي.

١٦- نقش أحب وفومو :

الفئة الأدبية: نذري.

نوع مادة النقش: الحجر الصخري.

القياسات : ٥٤ x ٢٧ سم.

مكان وجوده اليوم : متحف تيماء المحلي .

النقحرة:

- ١- ح ج ر ا دي ق رب اح ب و فوم و ب ن ي ح ط م
- ٢- ه ل م ن و ه ال ه ت ال ه ت ا ل ج ي ن ف ش ه و
- ٣- ن ف ش اح ر ت ه ل ع ل م

الترجمة:

- ١- الحجر الذي قرب اح ب و فوم و (من) بني ح ط م
- ٢- ه لمناة ألهة الآلهة، لحياة نفسه و
- ٣- نفس ذريته إلى الأبد.

التحليل اللغوي :

ح ج ر ا : اسم مفرد مذكر بمعنى " الحجر " (DNWSI: 348).

دي : اسم موصول بمعنى " الذي " .

- ق ر ب : فعل ماض للمفرد الغائب من الجذر (ق ر ب) بمعنى " يقرب، يقدم" (DNWSI: 1028). ويرد في الأكادية qerēbu (CAD Vol. 13 : 228) ، وفي الأوجاريتية ق ر ب (Aistleitner: 281). وفي الفينيقية ق ر ب (Tomb: 293).
- ا ح ب : " اسم علم من ح ب ب ، وهو من الحب والود وما زال شائعاً حتى هذه الأيام" (الذبيب ١٩٩٤ : ٣٩).
- و ف و م و : الواو حرف عطف
ف و م و : اسم علم.
- ب ن ي : وردت سابقاً بمعنى " أبناء".
ح ط م هـ : اسم علم. " ويسمى الرجل حطمه لكثرة أكله أو لأنه يحطم كل شيء. والحطمة أحد أسماء النار لأنها تحطم وتأكل ما يرمى بها : ويرد الاسم في النقوش العربية القديمة" (الذبيب ١٩٩٤ : ٤٠ - ٤١).
- ل م ن و هـ : اسم علم مؤنث . وهو اسم الإلهة مناة مسبوق بحرف الجر اللام. وورد اسم هذه الإلهة في القرآن الكريم، وهي إلهة النصيب والمسوت.
- ا ل هـ ت : اسم مفرد مؤنث بمعنى " إلهة".
- ا ل هـ ت ا : الاسم السابق مع أداة التعريف بمعنى " الإلهة".
- ل ح ي ي ن ف ش هـ و ن ف ش : وردن سابقاً بمعنى " حياة نفسه ونفس".
- ا خ ر ت هـ : اسم مفرد مؤنث بمعنى " ذرية" (DNWSI: 40).
والهاء ضمير الغائب المتصل.
- ل ع ل م : وردت سابقاً بمعنى " إلى الأبد".

١٧- نقش المبخرة :

نوع مادة النقش : مبخرة مصنوعة من الحجر الرملي.

النقش:

- ١- م ح ر ن ا دي ٢- ق ر ب ن ج ع ل ه ٣- ب ر ا ر ش ن
- ٤- ب ر ن ه ا ل ٥- ... ا ل ح ي ي ٦- [ن ج ع ل] ه و
- ن ف س ٧- [ا خ ر ت ه]

الترجمة :

- ١- المبخرة التي ٢- قرب ن ج ع ل ه ٣- بن ا ر ش ن
- ٤- بن ن ه ا ل ٥- ... ا ل ح ي ا ٦- ن ج ع ل ه ونفس
- ٧- ذريتـه.

التحليل اللغوي :

م ح ر ن ا : اسم مفرد مؤنث بمعنى "مبخرة، شيء يقدم للآلهة".
(DNWSI: 615).

دي ق ر ب : وردتا سابقاً بمعنى "التي قرب"
ن ج ع ل ه : "اسم علم مركب من الجذر الآرامي (ن ج ع) بمعنى "لمس" ومن
(ل ه) اختصار كلمة ال ه بمعنى "إله" والاسم بمعنى "الملموس
بواسطة الإله" (الذيب ١٩٩٤: ٦٧).

ب ر : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
ا ر ش ن : قدم الذيب تفسيرات تتعلق بهذا الاسم فهو من الجذر الفينيقي
(ا ر ش) بمعنى "طلب، سأل" ويمكن مقارنته بالإلهة (ا ر ش) الواردة
في الفينيقية، والكلمة (ا ر ش) في العربية تعني "الرجل"
(الذيب ١٩٩٤: ٦٨).

- ب ز : وردت سابقاً بمعنى "ابن".
- ن ه ا ل : اسم علم ، "له علاقة مع الفعل العربي نهل بمعنى "شرب"، ويوازي في العربية الاسمين منهال ونهيل" (الذبيب ١٩٩٤ : ٦٩).
- ل ح ي ي ن ج ع ل ه و ن ف ش ا خ ر ت ه : وردن سابقاً بمعنى "لحياة نجعله ونفس ذريته".

١٨- نقش المسلة :

هذا النقش معاصر لنقش تيماء وعثر عليه مكتوباً على مسلة.

النقش:

- ١- ت ت ي م ا
- ٢- [هـ] ق ي م ف ص ج و ط ه ر و ب ر
- ٣- [م] ل ك [ز] ي ل ح ي ن ه ع ل ي ب ي [ت].
- ٤- [ص] ل م ز ي د ب و ا ر ح ب ه و
- ٥- [هـ] ق ي م ك ر س ا ا ز ن ه ق د م
- ٦- ص ل م ز ي د ب ل م ي ت ب ش ن ج ل [ا]
- ٧- و ا ش ي م ا ا ل ه ي ت ي م [ا]
- ٨- ل ح ي ي ن ف ش ف ص ج و
- ٩- ط ه ر و و ز ر ع ه م ر ا
- ١٠- [و] ل ح ي ي ن ف ش ه [ز] ي ه ع ل م.

الترجمة:

- ١- ت تيماء
- ٢- أقام ف ص ج و ط ه ر و بن
- ٣- م ل ك لحيان العليا بيت
- ٤- صلح ذو د ب و ا ر ح ب ه و

- ٥- أقام هذا الكرسي أمام
- ٦- صلصم ذي دب مثل قاعدة شننجل
- ٧- و اشي م ا إلهي تيماء
- ٨- لحياة نفس فصج و
- ٩- طهرو و ذريته م را ..
- ١٠- ولحياة نفسه هذه للأبد.

١٩- نقش القاعدة :

الفئة الأدبية : مقدمة.

النقحرة:

- ١- [م] ي ت ب ا ذي ق [ر]
- ٢- [ب] م ع ن ن ب ر ع م
- ٣- ر ن ل صل م ال هـ
- ٤- ا ل ح ي ي ن ف ش هـ

الترجمة:

- ١- القاعدة التي قرب
- ٢- م ع ن ن بن ع م
- ٣- ر ن لصلم الإله.
- ٤- لحياة نفسه.

٢٠- نقش الإلهة شنجالا :

الفئة الأدبية : مقدمة.

نوع مادة النقش : الحجر الصخري.

مكان وجوده اليوم : باب أحد منازل تيماء.

النقحرة:

- ١- [ن ص ب ا د ي ق رب]
- ٢- ن م [ب]
- ٣- ر م را [ن ب ر]
- ٤- ز ي دن ل [ش ن ج ل ا]
- ٥- ال هت ا [ل ح ي]
- ٦- ي ن ف ش [ه و ن ف]
- ٧- ش اخ [ر ت ه]
- ٨- ل ع ل م ب [ت ي م ا]
- ٩- ب ش ن ت

الترجمة:

- ١- التمثال الذي قرب
- ٢- ن م بن
- ٣- م را ن بن
- ٤- ز ي دن ل ش ن ج ل ا
- ٥- الإلهة، حياة
- ٦- نفسه، ونفس
- ٧- ذريته
- ٨- إلى الأبد بتيماء
- ٩- بسنة

٢١- نقش تيم :

الفئة الأدبية : تقدمية.

نوع مادة النقش : الحجر الصخري.

النقش:

- ١- زي قرب تيم و بر ال هو
- ٢- ل درع ا ل ح ي ي ن ف ش هـ
- ٣- و ن ف ش هـ دم م ن ن
- ٤- ب ع ...
- ٥- ق ح ي و .

الترجمة:

- ١- هذا (ما) قرب تيم و بن ال هو
- ٢- ل درع ا ل حياة نفسه
- ٣- ونفس هـ دم م ن ن
- ٤- ب ع غ
- ٥- ق ح ي و .

مقارنات على جملة المباركة في هذه المجموعة من النقوش:

في الأوجاريتية:

- ١٨- إني أجلس [الآن] وأستريح
- ١٩- وتستريح نفسي في صدري (فريحة ١٩٨٠: ١٧٩).

١٣- لأستريح كي تستريح نفسي

١٤- في داخلي، إذ يولد لي ابن كما

١٥- لأخي، وذرية كما لعشيرتي (فريضة ١٩٨٠: ٣.٣).

كما ويظهر طلب المباركة بحياة النفس من خلال التعبير: حي ن ف ش في العبرية في عدة مواضع منها:

- (أيوب ٣: ٢): لم ه ي ت ن ل ع م ل اور و ح ي ي م ل م ر ي ن ف ش "لم يعط لشقي نور وحياة لمري النفس"
- (الأمثال ٣: ٢٢): وي ه ي و ح ي ي م ل ن ف ش ك و ح ن ل ج ر ج ت ي ك "فيكونا حياة لنفسك ونعمة لعنقك".
- (صموئيل الأول ٢٠: ٣): حي - ي ه و ه و ح ي ن ف ش ه "حي هو الرب وحية هي نفسك".
- (حزقيال ١٣: ١٩): وت ح ل ل ن ه ا ت ي ال - ع م ي ب ش ع ل ي ش ع ر ي م و ب ف ت و ت ي ل ح م ل ه م ي ت ن ف ش و ت ا ش ر ل و - ت م و ت ن ه و ل ح ي و ت ن ف ش و ت ا ش ر ل و - ت ح ي ي ن ه ب ك ز ب ك م ل ع م ي ش م ع ي ك ز ب. "وتنجسني عند شعبي لأجل حفنة شعير ولأجل فتات من الخبز لإماتة نفوس لا ينبغي أن تموت واستحياء نفوس لا ينبغي أن تحيا بكذبكن على شعبي السامعين للكذب".

الخاتمة

أحاطت هذه الدراسة بصيغ المباركات في النقوش الفينيقية والبولونية والآرامية منذ الألف الأول قبل الميلاد وحتى بداية العصر الهلنستي، في الوقت الذي انصب فيه اهتمام الباحثين على المباركة في العهد القديم فقط. فجاءت هذه الدراسة لتكون الأولى من نوعها التي تكتب باللغة العربية ومتضمنة جميع صيغ المباركات في هذه النقوش.

بلغ عدد النقوش الفينيقية التي تحمل صيغ مباركات أربعة وعشرين نقشاً، قسّمت هذه النقوش إلى أنماط بحسب جملة مباركتها، وقد حمل بعضها الجذر (ب ر ك) في حين كان بعضها الآخر من نسوع المباركة الضمنية التي لا يرد فيها الجذر (ب ر ك).

انحصرت المباركة في النقوش الفينيقية المبكرة التي ترجع إلى القرن العاشر ق.م مثل: نقش يحملك، اب بعل، إيل بعل، وشفط بعل، في موضوع طلب الحياة، إذ اشتركت هذه النقوش بخصائص وميّزات متقاربة، فجاءت في تركيبها على نسق واحد، وانتهت بجملة مباركة تتشابه في معظم أجزائها، فأظهرت هذه النقوش أسلوب القرن العاشر في التقدمات، وكانت المباركة بالأمنية بطلب الحياة هي الأكثر ظهوراً فيها، كما وظهرت هذه الأمنية في نقوش القرون اللاحقة مثل: كلمو الثاني الذي يؤرخ إلى عام ٨٢٥ ق.م، ونقش كراتيبه الذي يرجع إلى حوالي عام ٧٢٠ ق.م، وبالتعاقب في نقوش القرنين الخامس والرابع ق.م كما في نقش يحوملك ونقشي هاربوكريت الأول والثاني.

تأتي صيغة المباركة في نقش كراتيبه على نوعين: الأول منهما يتألف من الفعلين (ب ر ك) و (ي ت ن) ، ويتضمن الثاني (ح ي م) و (ا ر ك ي م م) . ويجمع هذين النوعين نقش يحوملك في جملة مباركتها: و ت ب ر ك ب ع ل ت ج ب ل ا ي ت ي ح و م ل ك م ل ك ج ب ل و ت ح و و ت ا ر ك ي م و و ش ن ت و ... و ت ت ن ل و ه ر ب ت ب ع ل ت ج ب ل ح ن ل ع ن ا ل ن م . وتتكرر جذور بعض كلمات المباركة هذه في نقش هديسعي

الآرامسي الذي يرد فيه: ل ح ي ي ن ب ش ه ، ل م ا ر ك ي و م ه و ،
و ل ك ب ر ش ن و ه .

إن استخدام الصيغة : ش م ع ق ل ، في وسط نقش يحوملك التي تظهر في
السطرين الثالث والثامن مسبوقة بحرف الواو لأمر غير مألوف، فغالباً ما تأتي
هذه الصيغة بخواتيم النقوش وتكون مسبوقة بأداة السببية الكاف ومستقلة بذاتها
أو متبوعة بكلمة مشتقة من الجذر (ب ر ك)، وتكون في العادة جملة المباركة الوحيدة
في النقش، إلا أن هذه الصيغة ترد في نقش يحوملك مرتين وفي وسط السياق، كما
ويحمل النقش جمل مباركات أخرى بأن تبارك بعلت جبيل يحوملك وتحية وتطيل
أيامه وسنواته وتعطي له الحنان أمام الآلهة وشعب الأرض.

ويمكن للإنسان أن يبارك إنساناً آخر، كما ويمكنه أن يبارك باسم الإله، فلم
تقتصر هذه النعمة على الكهنة والأنبياء فقط. إذ استخدم التعبير: ب ر ك ل ، كفهم
مبكر للمباركة، وفيه يذكر شخص شخصاً آخر على اختلاف جنسه بحضرة الإله من
أجل أن يباركه، فالإنسان لا يملك قوة كافية ليبارك بها إنساناً آخر، أما من في حال
استخدام التعبير : ب ر ك ب ، فإن الإنسان يبارك إنساناً من إله أو من الإله،
الأمر الذي يقتضي أن الإله أعطاك قوة خاصة لتبارك بها . وتحمل النقوش
الفينيقية مثلاً على هذا النوع من المباركة هو نقش سقاره .

تطلب المباركة في نقوش التقدمة الفينيقية عادة إلى صاحب النقش، حيث
تبدأ نماذج هذه النقوش بوصف الأشياء المقدمة إلى الإله، وتخلص بابتهاال وتضرع
إلى ذلك الإله من أجل أن يبارك المانح (المقدم)، وعلى غير ذلك ينتهي نقش بيرجي
بأمنية تقية لا لصاحب النقش وإنما لتمثال الآلهة في المعبد بالإقامة الأبدية، وفي
نقش لا بيثوس تطلب الحياة إلى الإلهة عناة في بداية النقش ثم الحظ السعيد للملك
في نهايته، أما نقش أشمن عزز التذكاري فتعود المباركة فيه على جماعة لا على
فرد؛ هم الصيدانيون إذ تعطي لهم الأرض للأبد بسبب مآثرهم ومآثر ملوكهم
الحسنة التي فعلوها.

وحملت تسعة نقوش فينيقية في خواتيمها الصيغة: ك ش م ع ق ل د ب ر ي / ي ب ر ك، بالإضافة إلى نقش يحوملك الذي يحمل في سياقه الصيغة: و ش م ع ق ل، فكان أول ظهور لهذه الصيغة في النقوش الفينيقية يرجع إلى القرن الثامن ق.م واستمرت هذه الصيغة في القرون اللاحقة، فأصبحت أكثر إجمالاً واختصاراً، أما كلمة (ي ب ر ك) فلم تظهر في نهاية هذه الصيغة إلا في نقوش القرنين الرابع والثالث ق.م .

كان أول ظهور للجذر (ب ر ك) في النقوش الفينيقية في نقش كراتيبة الذي يرجع إلى حوالي عام ٧٢٠ ق.م ، وقد بلغ عدد النقوش التي ورد فيها هذا الجذر تسعة نقوش، كان أربعة منها من القرنين الرابع والثالث ق.م ، حيث يرد في نهاية هذه النقوش الصيغة: ك ش م ع ق ل ي ب ر ك.

وصل عدد النقوش البونية التي تحمل صيغ مباركات (٤٩٨) نقشاً من أصل (٥٨٨٠) نقشاً ، جاءت الغالبية العظمى من هذه الصيغ في خواتيم النقوش التي يغلب عليها النقوش النذرية. ولا تشكل النهايات التي تحمل صيغ المباركات عنصراً إلزامياً في هذه النقوش ، بل هي عنصر اختياري واستخدامه ليس حتمياً إذ يتم تركه أحياناً، كما أن هذه الصيغ لا تتساوى مع بعضها البعض، فمن غير الممكن ربط النقوش النذرية البونية بصيغة مميزة لها، وفي أغلب الحالات تكون الخاتمة التكريسية صوتاً مرفوعاً للإله وطلباً للمباركة.

لا تظهر النقوش النذرية البونية التي تحمل صيغ مباركات أية مصاعب في فهمها، وتكون جملة المباركة فيها قصيرة، وعلى نسق واحد، وهي تكرار لبعضها البعض، والاختلاف فيها بسيط، وقد تم إجمالها في تسعة أنماط ليس فيها من فوارق جوهريّة، وهذه الأنماط تيسر على القارئ الرجوع إليها وتسهل تناولها.

ويرد في النقش البوني (CIS Vol.I, 2848) الصيغة المختصرة: ك ش م ا ، في حين نجد أن الصيغة: ك ش م ع ق ل ا، قد وردت في حوالي (٢٥٤) نقشاً، أما الصيغة: ك ش م ع ق ل ا + ب ر ك، فقد ظهرت في (٢٠٧) نقوش، وانتهى (٢٨)

نقشاً بصيغة قد اشتقت من الجذر (ب ر ك)، وجاءت الكلمة (ا ت ا) في نهاية النقش (CIS Vol.I, 580) الذي كانت صيغة المباركة فيه: ش م ا ق ل ا ب ر ك ا ت ا. وعلى عكس النقوش البونية كافة تظهر صيغة المباركة في بداية النقش (CIS Vol.I, 3778) ، وتأتي صيغة طلب الحياة في نقشين فقط هما: (CIS Vol.I, 3776; 4853) ، في حين وردت صيغة مباركة الأرض في النقش (CIS Vol.I, 3628) ، وجمعت ثلاثة نقوش بين صيغة مباركة وصيغة لعنة وهي: (CIS Vol.I, 3784; 3785; 4945) .

ووصل عدد النقوش الآرامية التي يرد فيها صيغ مباركات واحداً وعشرين نقشاً تم ترتيبها حسب أقدميتها التاريخية. وبالرغم من أن لغة نقش برهدد آرامية إلا أن أسلوبه وأسلوب جملة مباركته هما ذو طابع فينيقي.

وتأتي جملة المباركة في نقش هديسعي على جزئين يتشابهان مع بعضهما البعض في قسم من طلباتهما للمباركة، وهي الأكثر طولاً وتنوعاً من باقي النقوش الآرامية، كما أنها مباركة ضمنية لا يرد فيها الجذر (ب ر ك)، والأمثلة في النقوش الآرامية على هذا النوع من المباركة هي: نقش هديسعي، السفيرة، النيرب الثاني، تيماء، رسالة أدون، ننشت، ونقوش المجموعة الأخيرة الستة من الدراسة؛ نقوش تيماء من المملكة العربية السعودية. كما ويتشابه نقش هديسعي من حيث المباركة بطلب الحياة مع نقش النيرب الثاني، أما بالنسبة لورود الكلمتين المترادفتين (أيام وسنوات) في هذا النقش فقد وردتا في نقوش فينيقية كما هو الحال في : نقش يحملك، أب بعل، إيل بعل، شفت بعل، كراتيبة، ويحوملك.

لعبت الخصوبة والقحط دوراً مهماً في مباركات الشرق الأدنى القديم، إذ كان للخصوبة ارتباط مع غزارة المحاصيل، ونمو المواشي والدواب، وزيادة الأسرة وامتداد العائلة، إذ ورد في بعض نقوش هذه الدراسة تضرعات وطلبات إلى الآلهة على زيادة عدد أفراد الأسرة بشكل خاص، وكان الاهتمام بها أكثر من الناحيتين الأخريتين، فنظرة العالم الشرقي القديم، إلى إنسان بغير أطفال هي نظرة إلى كائن أقل كمالاً

من الجنس البشري، ففي بعض النصوص السامية اعتبرت الخصوبة مباركة إلهية مصاحبة للحصول على ذرية من الذكور وهي مرتبطة بشكل وثيق مع مباركة الإله، كما أن الخصب بالقدرة على الإنجاب أعظم مباركة للمرأة. ومن أمثلة الدراسة على الخصب : كراتيبه، هديسعي، السفيرة، تيماء، أحب وفومو، المبخرة، المسلة، والإلهة شنجالا.

وردت المباركة في نقش فنمو الأول على خمسة أشكال هي: المنحة والرعاية المبكرة من الإله إلى الملك، المساعدة الإلهية، المنحة الإلهية بوصف الملك يتسلم صولجان السلطة، الاستجابة الإلهية لطلبات الملك من خلال الصيغة: إسأل - نعطي، ومنحة الإله بطول الحياة.

وكانت القراءة الأكثر قبولاً للجزء الناقص من جملة المباركة في نقش زاكور: (و ق ر ا ن ي) بمعنى "وأسماني، واختارني (لنصب)" ، وبذلك يصبح تركيب الجزء الناقص من جملة المباركة في نقش زاكور هو: ا ش ع ن ه و [ق ر ا ن ي] و ق م ع م ي، "الذي ورع أنا وأسماني وقام معي".

لا تطلب المباركة في نقش النيرب الأول إلى صاحب النقش، وإنما تطلب إلى آخر هو من يقوم بحماية النقش بأن يُحمى ، وربما يكون المقصود من التعبير (ز ي ل ك) : كل شيء يعود إليك وتمتلكه سواء أكان بيتاً أم أسرة سيحمون، ويبقى كلا هذين التفسيرين أمر وارد. وتأتي المباركة في نقش النيرب الثاني بطلبين هما المنحة الإلهية بالشهرة والسمعة، وطول الحياة.

واختلف نقش النيرب الثاني عن النقوش الأخرى بالتعبير عن طلب الحياة بأن استخدم صيغتين، الأولى مألوفة وذلك أنها وردت في نقوش أخرى من الدراسة، والثانية غير مألوفة من حيث استخدامها لتعابير لم ترد في النقوش الأخرى وهي: ه ا ر ك ي و م ي ن، "وأطال أيام" وهي المألوفة، ح ز ه ب ن ي ر ب ع، "رأيت أبناء الربع" وهي غير المألوفة، إذ يعبر عند بعض الشعوب السامية عن الوصول إلى عمر طويل باتساع الأسرة وزيادة أعضائها.

ورد التعبير (ب ر ك ل) الوارد في النقوش الفينيقية ببعض النقوش الآرامية كما في: نقوش بردى هيرموبولس (١-٦)، ونقش رسالة بادوا الذي جاء فيه التعبير: ب ر ك ل ان ت ل، أما الصيغة: ب ر ي ك، فظهرت في نقش تمثال سقاره وهي للمذكر، في حين كانت الصيغة: ب ر ي ك هـ، في نقش كاربنتراس للمؤنث.

إن الاختلاف بين الشكل: ب ر و ك، والشكل الآخر ب ر و ك ات هـ، هو أن الأول يعود على الآلهة بضمير الغائب بدلاً من تسميته بأنت ويكون معناه "مبارك هو" بدلاً من "مبارك أنت"، وبذلك فإن الاختلاف بينهما صياغي وليس ماديًا.

جاءت نقوش المجموعة الآرامية الأخيرة من هذه الدراسة -التي ترجع إلى الفترة الواقعة السنوات (٥٠٠ - ٣٣٠) ق.م ونقش تيمساء من القرن السادس ق.م - متشابهة في جمل مباركتها؛ إذ يرد فيها طلب الحياة لنفس الشخص أو لذريته أو لشخص أو أشخاص آخرين.

ويلحظ الدارس أن النقوش الآرامية التي تحمل صيغ مباركات وصيغ لعنات أكثر من النقوش الفينيقية، إذ أن النقوش الفينيقية التي تجمع صيغ المباركات وصيغ اللعنات نادرة الظهور.

لم تستخدم النقوش الآرامية حتى نهاية القرن السادس ق.م الجذر (ب ر ك) أو أية كلمة محددة للمباركة، وإنما استخدمت المباركات الضمنية. كما ويشهد ظهور الكلمتين (ب ر ك) و (ش ل م) اللتين تردان في النقوش الفينيقية والآرامية وبعض اللغات السامية الأخرى كالأدومية والعبرية كما في نقوش: اراد ١٦، ٢١، ٤٠، كنتلة عجرود ٤، كتف هنوم، حفرة عوزا، سقاره، بادوا ١، رسائل هيرموبولس ١ - ٦ على القرابة بين هذه النقوش، كما قد تكون كلمة (ب ر ك) في هذه النقوش هي طريقة موجزة للتعبير عن الأفكار الدقيقة للمباركة في النقوش الطويلة.

وفي النهاية، يطرح الوجود المشترك لبعض كلمات المباركة وصيغها في الفينيقيّة، البونيّة، الآراميّة، العبرية التوراتيّة، وبعض اللغات الساميّة الأخرى عدة أسئلة: هل نشأت هذه الكلمات والصيغ في كل لغة نتيجة تطوّر طبيعي؟ أو هل كان هناك علاقة وراثية مباشرة؟ وإذا لم يكن ظهور الكلمات والصيغ نتيجة تطوّر طبيعي، فإنه يتبادر إلينا السؤال التالي: أين هي المواطن الأصلية لها؟ ومن أين تم اقتراضها؟ أو هل أن هذه الكلمات والصيغ في كل لغة استمدت من تراث أدبي كنعاني قديم مشترك؟

يبدو مما سبق أن بعض الكلمات والصيغ الشائعة التي ظهرت في هذه اللغات كان ظهورها طبيعياً ليس إجبارياً، في حين أن البعض الآخر كان جزئياً نتيجة تقليد أدبي قديم مشترك ورابطة وراثية مباشرة.

قائمة المراجع العربية

العهد القديم.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري.
لسان العرب، مجلد ١٠، بيروت: دار صادر. ١٩٧٠.

- أبو عساف، علي.

١٩٨٢ دميّة الملك هديسعي، ملك جوزن. الحوليات الأثرية السورية. المجلد ٣٢: ٣٥ - ٥٨.

١٩٨٨ أ الآراميون "تاريخاً ولغةً وفناً". الطبعة الأولى. طرطوس: دار أماني.
١٩٨٨ ب نصوص من أوجاريت. دمشق: وزارة الثقافة.

- البستاني، كميل أفرام.

١٩٨٥ النصوص الفنيقية في قره تيبية. بيروت: المكتبة الشرقية.

- الذيب، سليمان عبدالرحمن.

١٩٩٤ دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء - المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- رولنسغ، ف.

١٩٨٧ قاموس الآلهة والأساطير، ج ٢، في الحضارة السومرية.
ترجمة محمد وحيد خياطه. حلب: مكتبة سومر.

- فرزات، محمد حرب.

١٩٨٦ الأدب في التاريخ الآرامي القديم. دراسات تاريخية.
العددان ٢١/٢٢: ١٣٥ - ١٦٢.

- فريجة، أنيس.

١٩٨٠ ملاحم وأساطير من أوجاريت (رأس شمرا). بيروت:
النهار للنشر.

- مرعي، عيسى.

١٩٨٨ أديمي ملك الآلاخ. دراسات تاريخية. ٢٩-٣٠: ١٠٣-١٢٦.

قائمة المراجع الأجنبية

Biblica Hebraica.

Abou-Assaf, A.; et. al.

- 1982 La statue de Tell Fekherye, et son inscription bilingue Assyro-Araméene. Paris: Recherche sur les civilisations.

Aggoula, B.

- 1985 *Studia Aramaica II. Syria* 62: 61 - 65.

Aharoni, Y.

- 1981 Arad Inscriptions. Jerusalem: Israel Exploration Society.

Aistleitner, J.

- 1965 Wörterbuch der Ugaritischen Sprache. Berlin: Akademie-Verlag.

Albright, W. F.

- 1942 A Votive Stele Erected by Ben-Hadad 1 of Damascus to the God Melcarth. BASOR 87: 23 - 29.
- 1947 The Phoenician Inscriptions of the Tenth Century B. C. from Byblos. JAOS, Vol. 67, no. 3: 153 - 160.

Allis, O. T.

- 1927 The Blessing of Abraham. Princeton Theological Review 25: 263-298.

Alt, von Albrecht.

- 1944 Zu den Schlussormeln der Punischen Weihinschriften. ZAW 60: 156 - 59.

Altheim, F. ; and Stiehl, R.

1964 - 69 Die Arber in der alten Welt. 5 Vols. Berlin: De Gruyter.

Audet, J.

1958 Esquisse historique du genre littéraire de la "Bénédiction " Juive et l'Eucharistie Chrétienne. RB 65: 371-99. Revised English Translation.

Aufrecht, W. E.

1989 A Corpus of Ammonite Inscriptions. Ancient Near Eastern Texts and Studies, Vol.4. Lewiston :The Edwin Mellen Press.

Avishur, Y.

1976 Studies of Stylistic Features Common to the Phoenician Inscriptions and the Bible. UF 8: 1 - 22.

Barnett, D.; et. al.

1948 A Phoenician Inscription from Eastern Cilicia. Iraq : 56 - 71.

Barré, M. L.

1982 An Analysis of the Royal Blessing in the Karatepe Inscription. MAARAV, Vol. 3. No. 2: 177-94.

Baruch, H.

1994 The Stele from Dan: Epigraphic and Historical Consideration. BASOR 296: 63-80.

Baumgartner, W.

1985 Lexicon Inveris Testament. Leiden: Brill.

Beit-Arieh, I.; and Gresson, B.

1985 An Edomite Ostrakon from Harvat UZA. Tell Aviv 12: 26-101.

Benz, F. L.

- 1972 Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions. A Catalogue, Grammatical Study and Glossary of Element. Studia pohl 8. Rome: Biblicae Institute Press.

Bickerman, E. J.

- 1962 Bénédiction et prière. RB 69: 524-32.

Biran, A.; and Naveh, J.

- 1993 An Aramaic Stele Fragment from Tel Dan. IEJ 43: 81-98.

Blank, Sh. H.

- 1961 Some Observation Concerning Biblical Prayer. HUCA 32: 75-90.

Brockelmann, C.

- 1908-13 Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen. Berlin: Reuther und Richard Verlag.

Bron, F.

- 1979 Recherches sur les inscriptions Phéniciennes de Karatepe. Paris: Librairie Champion.

CAD.

- 1956-84 The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago. Chicago: Oriental Institute.

Calling, K.

- 1950 The Scepter of Wisdom: Note on the Gold Sheath of Zendjirli and Ecclesiastes 12: 11. BASOR 119: 15 - 18.

Campbell, J. Y.

1962 Blessedness. IDB 1: 445 - 46.

Caquot, A. ; and Sznycer, M.

1980 Ugaritic Religion. Leiden: E. J. Brill.

Chelhood, J.

1955 La baraka chez les Arabes ou l'influence bienfaisant du sacré.
RHR 148 : 68 - 88.

CIS.

1881-1926 Corpus Inscriptionum Semiticarum. Pars Prima. Parisiis.

Cody, A.

1979 The Phoenician Ecstasies in Wenamun: A Profesional Oracular
Medium. JEA 65: 99 - 106.

Cohen, Ch.

1993 The Biblical Priestly Blessing (Num6: 24-26) in the light of
Akkadian Parallels. Tell Aviv 20: 228-37.

Cooke, G. A.

1903 A Text-Book of North- Semitic Inscriptions, Moabite, Hebrew,
Phoenician, Aramaic, Nabataen, Palmyrene, Jewish. Oxford:
Clarendon Press.

Coppens, J.

1957 La Bénédiction de Jacob. Son cadre historique à la lumière des
paralleles Ougaritiques. VTS 4: 97-115.

Couroyer, B.

1970 A Propos de la Stèle de Carpentras. Sem. 20: 17 - 21.

Cowley, A. E.

1923 Aramaic Papyri of the Fifth Century B. C. Oxford: Clarendon.

Crawford, T. G.

1992 Blessing and Curse in Syrio- Palestinian Inscriptions of the Iron Age. New York: Peter lang.

Cross, F. M.

1971 The Old Phoenician Inscription from Spain Dedicated to Hurrian Astarte. HTR 64: 189 - 95.

1972 The Stele Dedicated to Melcarth by Ben-Hadad of Damascus. BASOR 205: 36 - 42.

Cross, F. M.; and David, N. F.

1948 The Blessing of Moses. JBL 67: 191-210.

Dahood, M.

1965 Punic hkkbm ⁷l and Is 14, 13. Orientalia, Vol. 34, Fasc. 2: 170 - 72.

Dearman, J.; A.

1983 The Melqart Stele and the Ben Hadads of Damascus: Two Studies. PEQ 115: 95 - 101.

Delcor, M.

1969 L'inscription Phénicienne de la statuette d'Astarté Conservé à Seville. MUSJ 45: 321 - 41.

Dion, P. E.

1979 Les types épistolaires hébreo-araméens Jusqu'au temps de Bar Kokhbah. RB 86: 544 - 79.

1982 La lettre araméene passe-partout et ses sous-espèces. RB:528-75.

Donner, H.; und Röllig, W.

- 1979 Kanaanäische und aramäische Inschriften. 3 Vols. Wiesbaden:
Otto Harrassowitz.

Dunand, M.

- 1930 Nouvelle inscription Phénicienne archaïque. RB 3: 320 - 31.
1941 Remarques épigraphiques. BMB 5 : 74 - 85.
1944-5 Les inscriptions Phéniciennes de Karatepe. BMB 7: 81 - 97.
1946-8 Une nouvelle version des inscriptions Phéniciennes de Karatepe.
BMB 8 : 17 - 36.

Dupont - Sommer, A.

- 1947-8 Une inscription nouvelle du roi Kilamou. RHR 133: 19 - 33.
1949 Note on a Phoenician Papyrus from Saqqara. PEQ 81: 52 - 57.
1950 L'inscription de Yehawmilk roi de Byblos. Sem. 3 : 35-44.
1964 L'inscription punique récemment découverte à Pyrgi. JA 252:
282 - 302.

Dussaud, R.

- 1924 Les inscriptions Phéniciennes du tombeau d'Aḥiram. Syria 5:
134 - 157.
1925 Dédicace d'une statue d'orsorkon 1 par Eliba'al. Roi de Byblos.
Syria 6: 101 - 17.

1928 Une inscription Phénicienne découverte à Our en Chaldée. Syria 9: 267 f.

1946 Précisions épigraphiques touchant les sacrifices puniques d'enfant. CRAIBL : 371 - 87.

1957 Yahwé, fils de El. Syria 34: 233 - 42.

Fensham, F. Ch.

1962 Malediction and Bénédiction in Ancient near Eastern Vassal-Treaties and the O.T. ZAW 74:1-9.

Ferron, J.

1974 La Statuette d'Harpocrate du British Museum. RSF 2: 77 - 95.

Fishbane, M.

1983 Form and Reformulation of the Biblical Priestly Blessing. JAOS 103: 115-21.

Fitzmyer, J. A.

1962 The Padua Aramaic Papyrus letters. JNES 21 : 15 - 24.

1965 The Aramaic Letter of king Adon to the Egyptian Pharaoh. Bib 46: 41 - 55.

1966 The Phoenician Inscription from Pyrgi. JAOS 86 : 285 - 97.

Gesenius, W.

1979 Hebrew and English Lexicon of the Old Testament. Oxford: Clarendon Press.

Gibson, J. C. L.

1975 Text Book of Syrian Semitic Inscriptions. Aramaic Inscriptions. Vol. 2. Oxford: Clarendon Press.

- 1982 Text Book of Syrian Semitic Inscriptions, Phoenician Inscriptions Including Inscriptions in the Mixed Dialect of Arslan Tash. Vol. 3. Oxford: Clarendon.

Ginsberg, H. L.

- 1973 Ugaritico - Phoenicia. JANES 5: 131 - 47.

Greenfield, J. C.

- 1971 Scripture and Inscription: The Literary and Rhetorical Elements in Some Early Phoenician Inscriptions: 253-268. In near Eastern Studies in Honor of William foxwall Albright. Edited by Hans Goedicke. Baltimore: The Johns Hopkins Press.

- 1973 Un rite religieux araméen et ses parallèles. RB 80: 46 - 52.

- 1981 Aramaic Studies and the Bible. In Congress Volume Vienna 1980, ed. J. A. Emerton, 110-30. V Tup 32. Leiden: Brill.

Greenfield, J. ; and Shaffer, A.

- 1983-4 Note on the Akkadian - Aramaic Bilingual Statue from Tell Fekheyre. Iraq 45: 109 - 16.

Grelot, P.

- 1967 Sur la stèle de Carpentras. Sem. 17: 73 - 75.

Gropp, D. M.; and Lewis, Th.

- 1985 Note on Some Problems in the Aramaic Text of the hadd-yith⁶i Bilingual. BASOR 259 : 45 - 61.

Hammershaimb, E.

- 1968 Some Remarks on the Aramaic Letters from Hermopolis. VT 18: 265 - 67.

Hanson, R. S.

- 1968 Aramaic Funerary and Boundary inscriptions from Asia Minor.
BASOR 192: 3-11.

Haran, M.

- 1969 ZBH YMM in the Karatepe Inscription. VT 3 : 272 - 3.

Harrelson, W. J.

- 1962 Blessing and Cursing. IDB 1: 446-48.

Harris, R. L.

- 1980 hsd. TWOT 1: 698-700.

Healey, J. P.

- 1984 The Archaic Aramaic Inscriptions from Zinjirli. Ph. D. diss.
Harvard University.

Hempel, J.

- 1925 Die Israelitischen Anschauungen von Segen und Fluch im Lichte
Altorientalischer Parallelen. ZDMG 79: 20-110.

Henderson, M. E.

- 1977 The Significance of Blessing in Genesis 12-50. Ph. D.
Dissertation . New Orleans Baptist Seminary.

Hoftijzer, H. ; and Jongeling, K.

- 1995 Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions. 2 parts.
Leiden: E. J. Brill.

Honeyman, A. M.

- 1949 Epigraphie Discoveries at Karatepe PEQ 81: 21 - 39.

Jidejian, N.

1977 Byblos à travers les Ages. Beyrouth: Dar el-Mashreq Editeur.

Kaufman, S. A.

1985 Review of Les inscriptions araméennes de Šfiré et l'Assyrie de Shamshi-Ilu, by A. lemaire and J. M. Durand. CBQ 47 : 534 -36.

Keller, C. A.

1978 brk, THAT 1: 353 - 67.

Kitchen, K. A.

1979 Egypte, Ugarit, Qatana and Covenant. UF 11 : 453 - 64.

Knauf, E. A.

1990 The Persian Administration in Arabia. Transeuphratène 2 : 201 - 17.

Knoppers, G. N.

1992 " The God in his Temple" : The Phoenician Text from Pyrgi as a Funerary Inscription. JNES, Vol. 51, no. 2: 105 - 20.

Koehler, L.; et. al.

1967-83 Hebraisches and Aramaischen Lexicon Zum Alten Testament. 4 Auflage. Leiden: Brill.

Krahmalkov, C. R.

1972 Observations on the Phoenician Inscription Hispania 14. Or. Ant 11: 209 - 14.

Layton, S. C.

1988 Old Aramaic Inscriptions. BA 51 : 172 - 89.

Lemaire, A.

- 1977 Essai sur cinq sceaux Phéniciens. Sem. 27 : 29 -40.
1984 La stèle Arameenne de Barhadad. Or 53: 337 - 49.

Levenson, J. D.

- 1985 A Technical Meaning for N^cM in the Hebrew Bible. VT 35 :
61-7.

Lidzbarski, M.

- 1898 Handbuch der nordsemitischen Epigraphik nebst Ausgewählten
Inscriptionen. 1, Text Reprints 1962. Hildersheim: Gorge olms
Verlagsbuch- handlung.

Liebreich, L. T.

- 1955 The Songs of Ascent and the Priestly Blessing. JBL74: 33-36.

Lipinski, E.

- 1974 From Karatepe to Pyrgi. Middle Phoenician Miscellanea. RSF 2:
45 - 61.
1994 Studies in Aramaic Inscriptions and Onomastic II. Leuven:
Uitgeveru Peeters en Department Orientalistick.

Marcus, R.; Gelb, J. J.

- 1949 The Phoenician Stele Inscription from Clicia. JNES 8: 116-20.

Milik, J. T.

- 1967 Les Papyrus araméens d'Hermopolis et les cultes Syro-
Phéniciens en Egypte perse. Bib 48: 546 - 622.

Millard, A. R.

- 1978 Epigraphic Notes, Aramaic and Hebrew. PEQ 110: 23 - 26.

Millard, A. R.; and Bordreuil, P.

- 1982 A Statue from Syria with Assyrian and Aramaic Inscription.
BA 45: 135 - 41.

Miller, P.

- 1975 The Blessing of God: An interpretation of Num 6: 22-27. INT
29: 240-51.

Mitchell, C. W.

- 1987 The Meaning of Brk "to bless" in the Old Testament. Atlanta:
Scholars.

Moor, J. C.

- 1988 Narrative Poetry in Canaan. UF 20: 149 - 71.

Mowinckel, S.

- 1924 Segen und Fluch in Israel Kult und Psalmendichtung. Ps. St. V.,
Kristiania.

Mowvley, H.

- 1965 The Concept and Content of "Blessing" in the Old Testament.
BT 16: 74-80.

Mullen, E. T.

- 1974 A New Royal Sidonian Inscription. BASOR 216: 25 - 30.

Murtonen, A.

- 1959 The Use and Meaning of the Words *le Bārēk* and *berakah* in the OT. VT 9: 158-177.

Naveh, J.

- 1979 Graffiti and Dedication. BASOR 235: 27-30.

O'Connor, M.

- 1977 The Grammar of Getting Blessed in Tyrian - Sidonian Phoenician. RSF 5 : 5 - 11.

Oelsner, J.

- 1989 Weitere Bemerkungen zu den Neirab-Urkunden. Altorientalische Forschungen 16: 68 - 77.

Oswalt, J. N.

- 1980 *bārak*. TWOT 1: 132-133.

Patrick, D.; and Miller, J. R.

- 1980 El The Creator of Earth. BASOR 239: 43 - 5.

Pitard, W. T.

- 1988 The Identity of the Bir Hadad of the Melqart Stela. BASOR 272: 3 - 21.

Plassman, J.

- 1913 The Signification of beraka. New York: Joseph F. Wagner.
- 1949 The Semitic Root *brk*. CBO 11: 445-46.

Pope, M. H.

- 1955 El in the Ugaritic Texts. Leiden: E. J. Brill.

Porten, B.

- 1981 The Identity of King Adon. BA 44: 36 - 52.
- 1990 The Calendar of Aramaic Texts from Achaemenid and Ptolemaic Egypt. In Irano-Judaica II : Studies Relating to Jewish Contacts with Persian Culture Throughout the Ages, ed. S. Shaked and A. Netzer, 13 - 32. Jerusalem: Ben - Zvi Institute.

Porten, B; and Greenfield, J. C.

- 1968 The Aramaic Papyri from Hermopolis. ZAW 80 : 216 - 31.

Pritchard, J. B.

- 1969 Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. New Jersey: Princeton University Press.

Puech, E.

- 1977 L'inscription Phénicienne du trône d'Astart à Seville. RSF 5: 85 - 92.
- 1982 Les inscriptions araméennes I et III de Sfire' : Nouvelle Lecture. RB 89: 576 - 87.
- 1986 Les inscriptions Phéniciennes d'Amrit et les Dieux Guérisseurs du Sanctuaire. Syria 63: 327 - 42.

RES

Répertoire d'épigraphie sémitique. Paris.

Ries, J.

- 1987 Blessing. Translated from french by Haight, J. C.; and Mahler, A. S. The Encyclopedia of Religion. Vol.2: 247-53.

Ryckmans, J.

- 1934-35 Les noms propres sud sémitiques. 3 Vols. Répertoire analytique, Louvain: Bureaux du Museon.

Sasson, V.

- 1985 The Aramaic Text of the Tell - Fakriyah Assyria - Aramaic Bilingual Inscription. ZAW 97: 95.

Savignac, F.

- 1928 Inscription Phénicienne d'Ur. RB 37: 257 - 59.

Scharbert, J.

- 1958 Solidarität in Segen und Fluch in AT und in Seiner Umwelt. BBB 14.
- 1970 Blessing. Sacramentum Verbi 1: 69-75. New York: Herder and Herder.
- 1973 Die Geschichte der bāruk Formel. BZ 17: 1-28.

Segert, S.

- 1976 A Grammar of Phoenician and Punic. Germany: C. H. Beck'sche Verlagsbuchhandlung.

Shea, W. H.

1976 Adon's Letters and the Babylonian Chronicle. BASOR 223: 61 - 64.

1981 The Carpentras Stela: A Funerary Poem. JAOS 101: 215 - 17.

Sidney, S.

1949 Note on Blessing. PEQ 81 : 57.

Smit, E. J.

1990 The Saqqara Letter: Historical Implication. Journal for Semitics. 2 : 57 - 71.

Smith, S.

1949 Note on Blessing . PEQ 81: 57.

Stéphan, F.

1985 Les inscriptions Phéniciennes et leur style. Beyrouth: Librairie Orientale.

Swiggers, P.

1982 The Hermopolis Papyri III and IV. AION 42 : 135 - 40.

Sznycer, M.

1965 Une inscription Punique trouvée à Mont Sirai (Sardaigne). Sem. 15: 37 - 8.

Tawil, H.

1974 Some Literary Elements in the Opening Sections of the Hadad, Zakir, and Nerab II Inscriptions in the Light of East and West

Semitic Royal Inscriptions. Or 43: 40 - 65.

Teixidor, J.

1975 A Note on the Phoenician Inscription from Spain. HTR 68: 197 - 8.

1979 Bulletin d'épigraphie sémitique. Syria 56: 353 - 405.

Tombback, R. S.

1978 A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Language. Missoula : Scholars Press.

Towner, W. S.

1968 Blessed Be Yhwh and Blessed Art Thou, Yhwh: The Modulation of a Biblical Formula. CBQ 30: 386-99.

Tropper, J.

1993 Die Inschriften von Zincirli-Neue Edition und Verleichende Gramatik des Phönizischen, Sam⁷alischen und Aramaische Text korpus. Abhandlungen zur Literature. Alt - Syrien-Palästinas. Band 6. Munster: Ugarit - Verlag.

Van Rooy, H. F.

1985 Fertility as Blessing and Infertility as Curse in the Ancient Near East and the Old Testament: Pp 225 - 35, in Paper Presented at the First International Conference on Archaeology of Ancient Mediterranean, The University of Malta 2 - 5 September 1985. Edited by Anthony Bonanno. Malta: The University of Malta Press.

Vida, G. L. D.

- 1943 Some Notes on the Stele of Ben-Hadad. BASOR 90: 30 - 35.

Wehmeier, G.

- 1971 Deliverance and Blessing in the Old and New Testament. Indian Journal of Theology 20: 30-42.

Westerman, C.

- 1965 The Praise of God in the Psalms. Richmond: John Knox Press.
1978 Blessing in the Bible and the Life of the Church. Philadelphia: Fortress press.

Yeivin, S.

- 1974 ⁶Eduth. IEJ , Vol. 24, no. 1: 17 - 20.

Younger, K. L. , Jr.

- 1986 Panammuwa and Bar Rakib: Two Structural Analyses . JANES 18: 91 - 103.

Zadok, R.

- 1982 Remark on the Inscription of HDYS⁶Y from Tall-Fakhariya. Tel - Aviv 9 : 117 - 29.